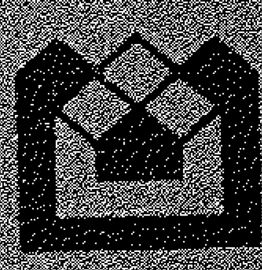
المجلس الأعلى للثقافة
لجنة الجغرافيا

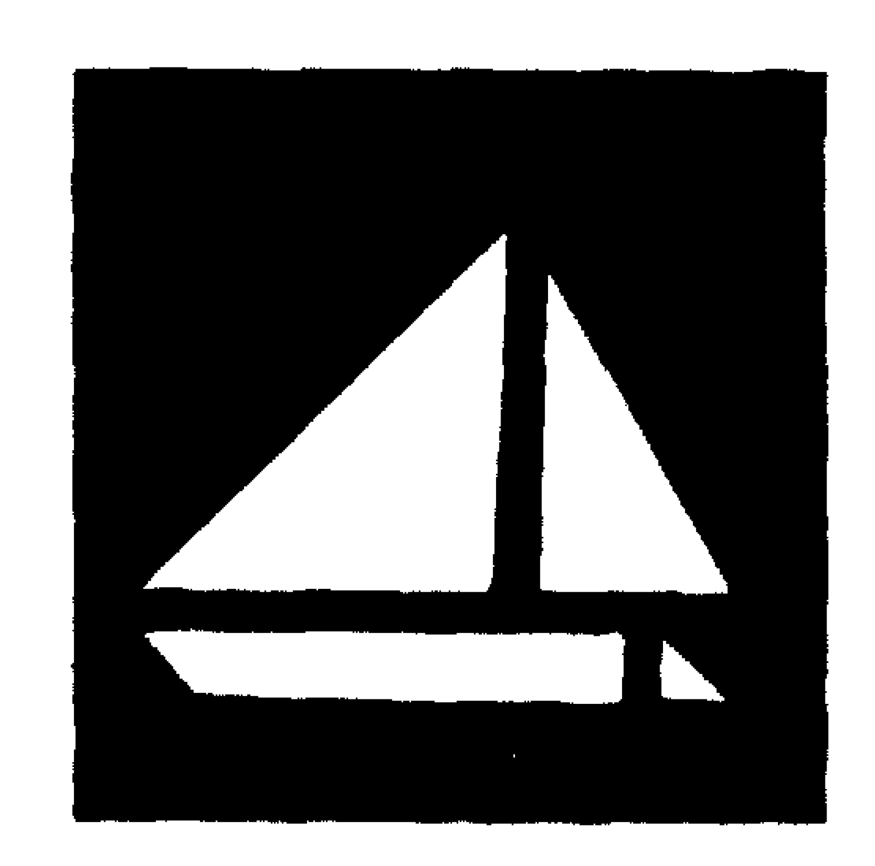
محافظة دمياط

أ. د السعيد إبراهيم البدوى





المجلس الأعلى للثقافة
لجنة الجغرافيا



محافظة دمياط

إعداد

ا.د/ السعيد ابراهيم البدوى
أستاذ ورئيس قسم الجغرافيا
عميد معهد البحوث والدراسات الأفريقية
جامعة القاهرة

د./ محمد الهنداوى
أستاذ مساعد بكلية التربية
جامعة المنصورة
بدمياط



١٩٩٥

مقدمة

هذه لمحة جغرافية سريعة عن إحدى محافظات جمهورية مصر العربية ، وهى محافظة دمياط ، وقد راعينا أن تكون هذه اللمحة موضوعية علمية ، وذلك وفق السياسة التى وضعتها لجنة الجغرافيا بالمجلس الأعلى للثقافة .

ولكن هذه الدراسة ليست بصمة كبصمات الدراسات السابقة للمحافظات ، فقد لاحظنا أن محافظة دمياط لها صفات متميزة عن غيرها سواء من الناحية الجغرافية الطبيعية أو البشرية ، ولذا كانت معالجة المعلومات الخاصة بهذه الصفات معالجة من نوع جديد يتمشى مع هذه السمات الخاصة .

فقد بدأنا الدراسة بنشر بعض الضوء على الملامح التاريخية الأساسية لهذه المحافظة سواء من ناحية الاسم الأصلى أو تاريخ الأحداث الهامة ، ثم ألمحنا إلى الظروف الطبيعية العامة ، ولكن الدراسة التفصيلية جاءت بعد ذلك عن موضوع السكان والعمران ، وتلى ذلك دراسة تفصيلية عن القسمات الاقتصادية الخاصة بالمحافظة ، وتلتها دراسة تفصيلية للخدمات الأساسية من نقل ومواصلات ومياه شرب واتصالات ... إلخ ، وأخيرا انتهت الدراسة بإعطاء فكرة عن السياحة فى محافظة دمياط وهى من أهم الملامح البارزة فى وجه المحافظة المتألق دائما بالنشاط والحركة والحيوية .

وقد قام الأستاذ الدكتور / السعيد إبراهيم البدوى ، بإعداد الموضوعات الآتية : (بما فيها الخرائط والرسوم البيانية) :

(١) لمحة تاريخية عامة .

(٢) لمحة طبيعية عامة .

(٣) النشاط الاقتصادى بالتفصيل .

(٤) الخدمات الأساسية بالتفصيل .

(٥) السياحة .

بينما قام السيد الدكتور / محمد الهنداوى ، بإعداد الموضوعين الآتيين : (بما فيهما من خرائط ورسوم بيانية) :

(١) السكان بالتفصيل .

(٢) العمران الريفى والحضرى بالتفصيل .

ولم ينس المؤلفان مد البصر واستشراف المستقبل فى الدراسات السابقة ، لكى تحدد خطوطا عامة يمكن الاسترشاد بها عند وضع الخطط والبرامج المستقبلية .

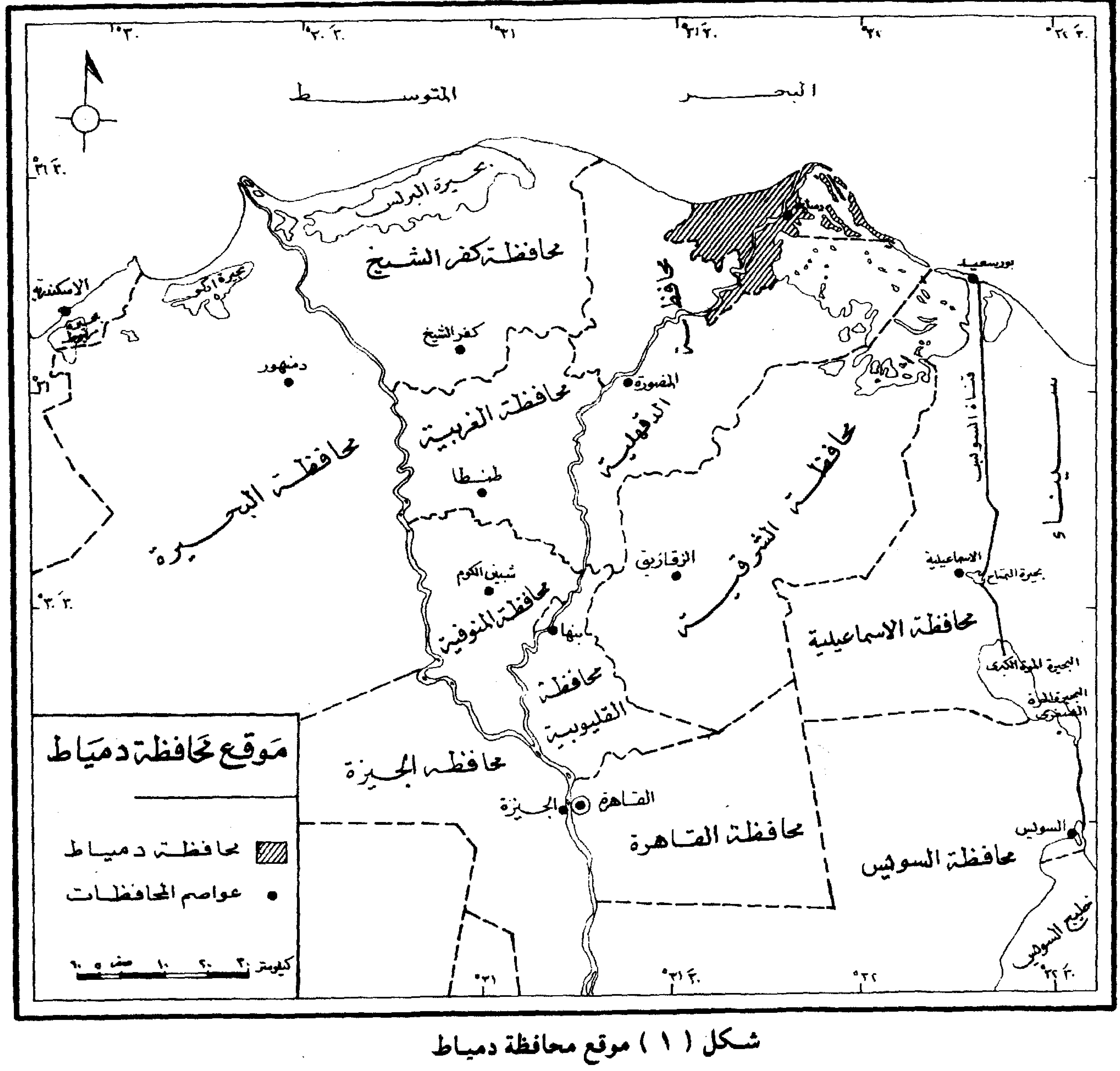
ويأمل المؤلفان أن يكون توفيق الله قد حالفهما والمعذرة إذا خالفهما ، فالكمال لله وحده ، وعلى الله قصد السبيل .

المؤلفــان

أ . د . السعيد البدوى
أستاذ ورئيس قسم الجغرافيا
عميد معهد الدراسات الإفريقية
جامعة القاهرة

د . محمد الهنداوى
أستاذ مساعد قسم الجغرافيا
كليــة التربيــة
دمياط

القاهرة مايو ١٩٩٤



شكل (١) موقع محافظة دمياط

نبذة عامة عن المحافظة

تقع محافظة دمياط فى أقصى الطرف الشمالى الشرقى للدلتا ، ويؤكد عزلتها النسبية المسطحات المائية التى تحيطها شرقا وشمالا ، وتشكل هذه المسطحات النسبة الغالبة من حدودها .

ويشطر فرع دمياط المتعرج المسار محافظة دمياط إلى شطرين : الشطر الشرقى ، وهذا الشطر محدود العمق ولا يزيد عرضه عن بضعة كيلو مترات ، وتدخل حافته الشرقية خلجان بحيرة المنزلة ، بينما يمتد الشطر الغربى بأعماق كبيرة نسبياً (٣٠ - ٤٠ كم أو نحو ذلك) بموازاة شاطئ البحر المتوسط ، وأرض المحافظة منخفضة بصفة عامة .

وتعتبر محافظة دمياط ذات مساحة صغيرة حيث تمثل ٥٪ فقط من مساحة الدلتا ، إذ أن مساحتها (١٠٢٩) كم٢ ، أى نحو (٢٥٠) ألف فدان ، موزعة على النحو التالى :

المساحة الزراعية	١٢٥	ألف فدان	(مصدر آخر ١١٢ ألف فدان زراعية + ١٢ ألف فدان بور) .
المساحة المائية	٨٠	ألف فدان	
المناطق السكنية والخدمات	٥٠	ألف فدان	

ويشهد التاريخ على أن دمياط كانت نافذة مصر الأولى على ساحل البحر المتوسط مما جعلها هدفا دائما للغزوات الطامعة فى احتلالها ، وبالتالى سجلت دمياط سجلا حافلا بالمعارك والأحداث وقد تكونت شخصية دمياط وأهلها نتيجة لموقعها الفريد ومناخها المعتدل ، الأمر الذى أدى إلى النشاط والحركة والعمل ، حيث اشتغل أهلها بالملاحة والصيد والصناعات المحلية الصغيرة فى الأخشاب والجلود بجانب صناعة السفن واستخراج الملح والتجارة مع سواحل الشام . وبالتالى كانت مركزا للتفاعل الحضارى الذى أدى فى النهاية إلى تكوين شخصية فريدة ومتميزة لدمياط وسكانها .

ويرجع اسمها الحالى إلى الكلمة الفرعونية « تاميت » ومعناها بلاد الشمال ، وفى العصر الإغريقى عرفت باسم « تامياتى » ، وفى العصر القبطى أطلق عليها اسم « تاميات » وهو الأقرب إلى الاسم الحالى « دمياط » .

أما عن الناحية التاريخية . فإن دمياط تضرب فى أعماق التاريخ ، منذ العهد الفرعونى ، وكانت المقاطعة السابعة عشرة ، حيث كان الوجه البحرى مقسما إلى عشرين مقاطعة ، وكانت مدينة دمياط (تاميت أو تامحيت) تعنى مدينة طيبة الشمال مقابل طيبة الجنوب . وقد دخلت المنطقة كغيرها من مناطق مصر تحت الحكم الإغريقى منذ فتح الإسكندر الأكبر لمصر عام ٣٣٢ ق . م . ثم جاء حكم البطالمة إلى أن احتلتها الدولة الرومانية عام ٣٠ ق . م . ، وقد توثقت عرى العلاقات التجارية والثقافية بين الشعبين المصرى واليونانى ، وانتشرت اللغة اليونانية فى البلاد خلال القرون الثلاثة التى خضعت فيها مصر للحكم اليونانى .

وقد اتخذ الرومان من دمياط حقلا يمد روما بالغلال والكتان والبردى وغيرها من الحاصلات وزادت الضرائب والأعباء على الناس مما زاد من سخطهم وقيامهم بالثورة على الاستعمار الرومانى .

وقد كانت دمياط منذ ٥٠٩ م هدفا حربيا لمراكب بيزنطة ، كما غزاها جيش الفرس (٦١٦-٦٢٢ م) وأعمل التدمير والقتل والخراب ، وكأى ثغر من ثغور مصر المطلة على المسطحات المائية قامت الدولة الرومانية بتحصينه ، وكانت السفن التجارية والحربية تنتقل بين هذه الثغور من « تامياتس » شرقا إلى الاسكندرية غربا .

وقبيل منتصف القرن السابع الميلادى أصبحت دمياط ولاية عربية خاضعة للحكم الإسلامى العربى كغيرها من المدن المصرية التى دخلها العرب سلفا ، وكان ذلك فى عام ٦٤٢م ، وتحول الاسم من « تامياتس » إلى دمياط . وأصبحت دمياط « كورة » (مركز) على شكل مثلث حاضرته مدينة دمياط ، يشطره فرع دمياط شطرين ، ويحده بحر الروم (المتوسط) من الشمال والجانبين وبذلك كانت تشمل مساحات من أراضى مديرتى الدقهلية والغربية ويدخل فى زمامها : شطا ، بورة ، البستان ، ويجاورها شرقا « كورة » تنيس ، وغربا « كورة » البجوم ، وجنوبا « كورة » دقهلة وبدأت اللغة العربية والديانة الاسلامية تنتشر بين السكان القبط تدريجيا .

وخلال الحكم الاسلامى العربى كانت غزوات الروم مستمرة على سواحل مصر الشمالية ، ومنها دمياط - حينما كانت تضطرب الأحوال وتعم الشكوى بين السكان أو يحدث صراع بين الولاة والحكام ، حدث ذلك فى أعوام ٧٠٩ ، ٧٣٨ ، ٨٥٢ ، ٩١٩ ، ٩٦٨ م ، وكأنما كانت دمياط هى الضحية دائما لفساد الحكام وبالتالى لغزوات الروم .

ورغم هذه الحروب والكروب إلا أن دمياط ذاع صيتها فى العالم بصناعة المنسوجات ، وانتشرت الثقافة والفنون بين الفقهاء والشعراء ، واستمر الحال على ذلك حتى القرن الثانى عشر حيث بدأت الحملات الصليبية ، الأولى كانت سنة ١١٧٠م ، حيث حاصرت دمياط ٥٣ يوما ، ثم باءت الحملة بالفشل والانسحاب ، وكانت الثانية سنة ١٢١٨ م ودخلوها سنة ١٢١٩ واستقروا فيها حوالى سنة ونصف ، ثم انسحبوا نهائيا بعد هزيمتهم قرب المنصورة .

أما الحملة الثالثة فكانت سنة ١٢٤٩ م بقيادة لويس التاسع ملك فرنسا ، التى هزمت أخيرا عام ١٢٥٠ م فى يوم ٨ مايو ، ولذلك فقد اعتبر هذا اليوم العيد القومى لمحافظة دمياط ، ولكن المماليك خربوا المدينة بعد سقوط الدولة الأيوبية خوفا من غزو الفرنج ، إلا أنه أعيد تجديدها فى عهد الظاهر بيبرس ، ولكنه سد مدخل النيل بالأحجار لمنع السفن المغيرة من الدخول إلى النيل إلا أنه أصلح الطرق وأنشأ الأسطول ونظم البريد ، وبالتالى استعادت دمياط مكانتها مرة أخرى .

أما فى التاريخ الحديث فقد تعرضت دمياط بين المد والجزر الحضارى والاقتصادى نتيجة لصراع المماليك ، وأخيرا بدخول الأتراك واستيلائهم على مصر ، وكان ميناء دمياط قد أطمى وسدته الرمال ، وإن كانت بعض السفن الصغيرة تستطيع المرور وتربط بين الميناء وبين ثغور الشام ، وكان دخول الفرنسيين إلى مصر واستيلائهم على الاسكندرية ثم بقية القطر فترة صراع بين الفرنسيين والمصريين فى مصر كلها ودمياط من بينها ، واستمر الاستعمار الفرنسى من سنة ١٧٩٨ حتى سنة ١٨٠٣ ، رجع بعدها الحكم التركى إلى مصر . وكانت دمياط يوم تولى محمد على حكم مصر سنة ١٨٠٥ من أهم الثغور المصرية وأعظمها تجارة . بل كانت أعظم من الاسكندرية شأنا ، حيث كان يعيش بها حوالى ٣٠ ألف نسمة وقت أن كان تعداد مصر ثلاثة ملايين نسمة فقط ، والاسكندرية ستة آلاف نسمة فقط ، إلا أنه بإصلاح ميناء الاسكندرية وإنشاء بورسعيد وإنشاء الخط الحديدى بين السويس وفلسطين أصبحت دمياط مدينة وميناء أقل شأنا ، وظل حالها كذلك خلال فترة الاحتلال الانجليزى ، وإن كان أهل دمياط قد كرسوا جهدهم لتطوير صناعاتهم اليدوية من الأخشاب والجلود ومستخرجات الألبان وضرب الأرز ثم أنشئ مصنع آلى للحرير سنة ١٩٢٠ ، وبعد قيام ثورة يوليو ١٩٥٢ ولدت دمياط من جديد حيث قامت نهضة كبيرة فى الإنتاج والخدمات والمرافق .

تتميز محافظة دمياط بموقع جغرافى متميز وذلك من زاويتين :

الزاوية الأولى : موقعها على رأس مصب النيل (فرع دمياط) حيث اجتمع البحر مع النهر ، وفى نفس الوقت تحدها من الشرق بحيرة المنزلة ، ومن الشمال البحر المتوسط ، ومن الغرب - تقريبا - بحيرة البرلس - فكأنها شبه جزيرة محاطة بالمياه من ثلاث نواح ، وكان لهذا الموقع البحرى أثره الواضح من الناحية التاريخية والاجتماعية والاقتصادية ، فتاريخيا كان مطمعا لكثير من القوى القادمة من البحر ، وقد توج هذا الطمع فى الحملات الصليبية التى هبت على مصر بصفة عامة ودمياط بصفة خاصة ، أما من الناحية الاجتماعية ، فقد طبع هذا الموقع البحرى سكانها بطابع الانفتاح والحركة والنشاط ، كما انعكس أيضا على الناحية الاقتصادية حيث اتصلت منذ زمن قديم فى حركة تجارية مفتوحة مع العالم الخارجى خصوصا منطقة الشام .

اما الزاوية الثانية : فتمثلت فى انعكاس الموقع الجغرافى على صفات المناخ وخصوصا الحرارة والأمطار ، حيث أنها أفضل مناخيا عن الإقليم الداخلى من مصر ، وقد انعكس هذا بدوره على طباع السكان ونشاطهم .

اما من الناحية الجيولوجية والطبوغرافية :

فإنها جزء من الدلتا المصرية ، بل إنها من المناطق الأخيرة التى تكونت فى الدلتا . وكان العامل المشترك الأعظم فى هذا التكوين هو العلاقة بين اليابس والماء ، أو بمعنى آخر العلاقة بين طغيان مياه البحر وانحسارها من ناحية والحركة المستمرة والدائبة من جانب طمى فيضان نهر النيل الذى كان يتقدم باستمرار على حساب مياه البحر فيما عدا الفترات التى يرتفع فيها مستوى مياه البحر بشكل واضح ، ففى هذه الحالة كان شاطئ الدلتا الشمالى يتراجع بشكل مؤقت ، وقد حدث فى عصر البلايستوسين حيث ارتفع منسوب سطح البحر بحوالى مائة متر عن منسوبه الحالى ، ولكن بدأ الهبوط التدريجى بعد ذلك فى نفس العصر ، ومن هنا بدأت الدلتا تتسع وتنمو حتى استطاعت فى أواخر عصر البلايستوسين أن تتقدم على حساب البحر لمسافة تبلغ حوالى ٩٠ كم إلى الشمال من الموقع الحالى للقاهرة ، ولكن مستوى سطح البحر عاود الارتفاع مرة أخرى فى أواخر الفترة الموسترية (العصر الحجرى القديم الأوسط) وظلت هذه العلاقة متواترة إلى أن استقر الأمر فى النهاية عند الوضع الحالى الذى يتراجع الآن بشكل مستمر نتيجة لخسارة الدلتا من مادة تكوينها وهى الطمى بعد بناء السد العالى .

وتتسم طبوغرافية المحافظة عامة بما تتسم به طبوغرافية المناطق الشمالية للدلتا حيث يتخللها مساحات واسعة من المستنقعات والتى يصل منسوبها أقل من منسوب البحر فى مناطق واسعة ، وإن كان المنسوب العام فى المحافظة أعلى من ذلك ، وإن كانت المظاهر الطبوغرافية بها قليلة .

اما من الناحية الجيمورفولوجية :

فإن المحافظة يغلب عليها نفس الصفات التى توجد فى مناطق شمال الدلتا ، حيث تكون الساحل الحالى للدلتا بفعل الإرسابات النهرية عند مخرج فرع دمياط ، وكذلك بفعل تأثيرات تيارات البحر على معدلات الترسيب ونوعية المواد المترسبة ، كما أن الرياح لها تأثير على نقل الرمال من داخل الجمهورية إلى شمال الدلتا ، كذلك فإن وجود بحيرة منزلة لها تأثيرها على مستوى المياه الباطنية فى أراضى المحافظة خصوصا الجزء الشرقى منها - ومن ناحية أخرى فإن الكثبان الرملية فى شمال الدلتا تعتبر بمثابة مخازن طبيعية للمياة العذبة نتيجة لتساقط الأمطار على هذه المنطقة ، ويساعد هذا على وجود غابات النخيل فى هذه المناطق الرملية وزراعة أنواع معينة من الفواكه تقوم حياتها على الأمطار القليلة التى تسقط هنا ، بالإضافة للمياة الجوفية العذبة تحت هذه الكثبان الرملية .

وتغطى المحافظة بصفة عامة الرواسب الفيضية التى توجد فى الوادى والدلتا التى تكونت فى عصرى البلايستوسن والهولوسين ، حيث تحكمت مجموعات الفوالق المؤثرة فى دلتا النيل فى توزيع إرسابات ما بعد عصر البلايوسين ، وتتكون هذه الترسبات بصفة عامة من خليط من الرمال والطمى بنسب مختلفة ، ويعرف هذا الترسيب بتكوين السبخة ويحتوى على نسبة مرتفعة من الأملاح نتيجة لتأثرها بمياه البحر ، وبالإضافة إلى ذلك توجد ترسبات من الطين والطمى المختلط بالرمل .

اما من الناحية المناخية :

فإنه نظرا لموقع مصر الفلكى بين دائرتى عرض ٢٢° ، ١٥ ,٣١° شمالا وخطى طول ٢٤° ، ٣٧° شرقا ، فإنها تقع فى نفوذ ثلاثة أقاليم مناخية ، وهى :

(أ) القسم الشمالى :

وهو الذى تقع فيه محافظة دمياط - فهو يضم ساحلها الشمالى ودلتا نهر النيل والجزء الشمالى من شبه جزيرة سيناء - وهذا القسم يدخل فى نطاق مناخ البحر المتوسط ويخضع لتلك المؤثرات المناخية التى يتميز بها مناخ البحر المتوسط .

(ب) القسم الأوسط :

ويمتد جنوبا حتى خط عرض ٢٧° شمالا وفيه تتصارع مؤثرات البحر المتوسط مع مؤثرات المناخ الصحراوى .

(جـ) القسم الجنوبى :

فإنه يخضع لمؤثرات المناخ الصحراوى تماما .

وأهم ما يهمنا فى عناصر المناخ فى مصر بصفة عامة الأمطار لأن الحرارة بصفة عامة مرتفعة أو معتدلة فى معظم شهور السنة ، وكما ذكرنا فإن محافظة دمياط تقع فى نفوذ تأثيرات البحر المتوسط ، ولهذا فإنه تسقط كمية من الأمطار فى هذا النطاق ولكنها تقل بصفة عامة كلما اتجهنا شرقا من الإسكندرية التى تعتبر من أكثر جهات مصر مطرا لأنها من أكثر جهات مصر تعرضا لغزو الأعاصير الشتوية المطرة ، فضلا عن موقعها المتطرف نحو الشمال . بالإضافة إلى أن اتجاه الساحل وتعامد الرياح الغربية والشمالية الغربية عليه فى المنطقة بين الاسكندرية ورشيد كان من أسباب غزارة الأمطار هنا ، ثم تأخذ الأمطار فى التناقص سواء نحو الشرق أو نحو الجنوب ، ففى حين يكون المطر فى رشيد ١٥٣ مم فى العام يكون فى دمياط ١٢٤ مم وفى بورسعيد ٩٢ مم فقط . وتعتبر أغزر جهات مصر مطرا منطقة البرلس لأنها تمتد على شكل نتوء فى البحر أكثر من أى نقطة أخرى فى مصر (١٩٠ مم) .

وتقل الأمطار كلما اتجهنا شرقا من البرلس لعاملين :

(١) فقد الأعاصير التى تمر بهذه المنطقة الشمالية من الدلتا لكثير من رطوبتها كلما اتجهت نحو الشرق .

(٢) امتداد الساحل على شكل قوس بين دمياط ورشيد فى اتجاه من الشمال الغربى إلى الجنوب الشرقى بين دمياط وبورسعيد ، وهذا لا يجعل الرياح تهب عليه متعامدة . وبالتالى تقل فرصة سقوط الأمطار وغزارتها ، بينما تعود الأمطار لغزارتها شرق بورسعيد حتى فلسطين بسبب اتجاه الساحل فى شمال سيناء ، بجانب ارتفاع السطح نسبيا فى هذه المنطقة .

أما بالنسبة لموسم الأمطار فإنه يتركز فى فصل الشتاء وإن كانت الكمية الكبرى تتركز فى شهرى ديسمبر ويناير فى دمياط (حوالى ٤٥ ٪ من المطر السنوى الكلى) ، أما الكمية العظمى فتتركز فى الفترة بين شهرى نوفمبر وفبراير (حوالى ٧٨ ٪ من المطر السنوى الكلى) .

وبصفة عامة فإن مناخ المحافظة باعتبارها تقع على البحر المتوسط - تعتبر من المناطق الساحلية التى تتمتع بمناخ معتدل صيفا ، حيث تبلغ أقصى درجات الحرارة صيفا ٣١,٥ °م وذلك فى شهرى يوليو وأغسطس ، وإن كان مما يزيد الإحساس بالحرارة ارتفاع نسبة الرطوبة فى المنطقة - أما النهاية الصغرى للحرارة فى هذا الفصل فهى حوالى ١٧,٢ °م (شهر مايو) ، أما فصل الشتاء فإنه يميل للبرودة ، إذ تبلغ النهاية الصغرى فى شهر يناير حوالى ٨,٣ °م ، أما الحرارة العظمى فى هذا الفصل حوالى ٢٤,٣ °م وذلك فى شهر نوفمبر .

الســـكان

تعتبر دراسة السكان خلال الزمن ، دراسة هامة حيث إن دراسة النمو السكانى تعتبر الركيزة الأساسية للعمليات الديموغرافية .

ويعتبر ما لدينا من معلومات عن سكان محافظة دمياط فيما قبل بداية القرن العشرين قليل جدا ، وما لدينا عبارة عن تقديرات تقريبية وضعت على اساس الضرائب فقد ذكر R.B.GOLEON سنة ١٢١٨ أن سكان إقليم دمياط حوالى ٧٠,٠٠٠ نسمة ، فى الوقت الذى يقدرهم ريبو سنة ١٧٩٨ بحوالى ٦٠,٠٠٠ نسمة ، أما كلوت بك فقدرهم سنة ١٨٤٠ بما يتراوح بين ٢٥,٠٠٠ - ٣٠,٠٠٠ نسمة ، فى الوقت الذى حددهم تعداد سنة ١٨٨٢ بحوالى ٧٦٦٥٦ نسمة ، يعيش منهم ٤٤,٤٪ فى مدينة دمياط ذاتها ، وربما يرجع قلة عدد السكان إلى ما كان يصيب الإقليم من أمراض كانتشار الطاعون سنة ١٨٣٤ والكوليرا سنة ١٨٨٣ .

النمو السكانى فى خلال القرن العشرين :

يعتبر تعداد سنة ١٨٩٧ أول التعدادات المصرية الموثوق بها ومنذ ذلك التاريخ أجريت تسعة تعدادات أحدها بالعينة ١٩٦٦ يوضحها الجدول التالى :

جدول رقم (١)

نمو سكان محافظة دمياط

السـنة	عـدد السـكان	معدل النمو السنوى بالمحافظة	معدل النمو بالجمهورية
١٨٩٧	٩١١٩٨٨٩	--	--
١٩٠٧	١٣٠٣٨٩	٣,٥	١,٥٨
١٩١٧	١٤٨١٤٤	١,٣٢	١,٢٨
١٩٢٧	١٧٥٥٠٢	١,٧	١,١٢
١٩٣٧	٢١٠٤٠٥	١,٨	١,١٤
١٩٤٧	٢٦٣٢١٤	٢,٢٤	١,٧٨
١٩٦٠	٣٩٢٦٩٢	٣.-	٢,٣٨
١٩٦٦	٤٤٨٩٩٩	٢,٣٤	٢,٥٤
١٩٧٦	٥٨١٧٥٦	٢;٤٩	١,٩
١٩٨٦	٧٤٠٣٦٥	٢,٤١	٢,٨

وربما كان من الملفت للنظر معدل النمو المرتفع سنة ١٩٠٧ الذى يرجع إلى قرار تعديل الحدود الإدارية الصادر سنة ١٩٠٦ أى قبيل إجراء التعداد ، وفيما بين ١٩١٧ - ١٩٣٧ بتقارب معدل النمو السكانى مع مثيله بالدولة . وخلال النصف الثانى من القرن العشرين يرتفع معدل النمو وربما وراء ذلك الهجرة الوافدة إلى مناطق الاستصلاح لزراعى بمركز كفر سعد ، وإلى التقدم العلمى فى مقاومة الأمراض وزيادة الوعى الصحى ، ويعزى انخفاض معدل النمو سنة ١٩٦٦ إلى هجرة مغادرة بلغت ٩ ,٥ ٪ من حجم السكان .

معدل النمو السكانى لمراكز المحافظة :

تهتم الجغرافيا بتوزيع الظاهرة فى بعدها الزمنى ، طالما أن تفسير الوضع الحالى يعتمد على الماضى ويوضح الجدول (٢) هذا المعدل .

جدول رقم (٢)

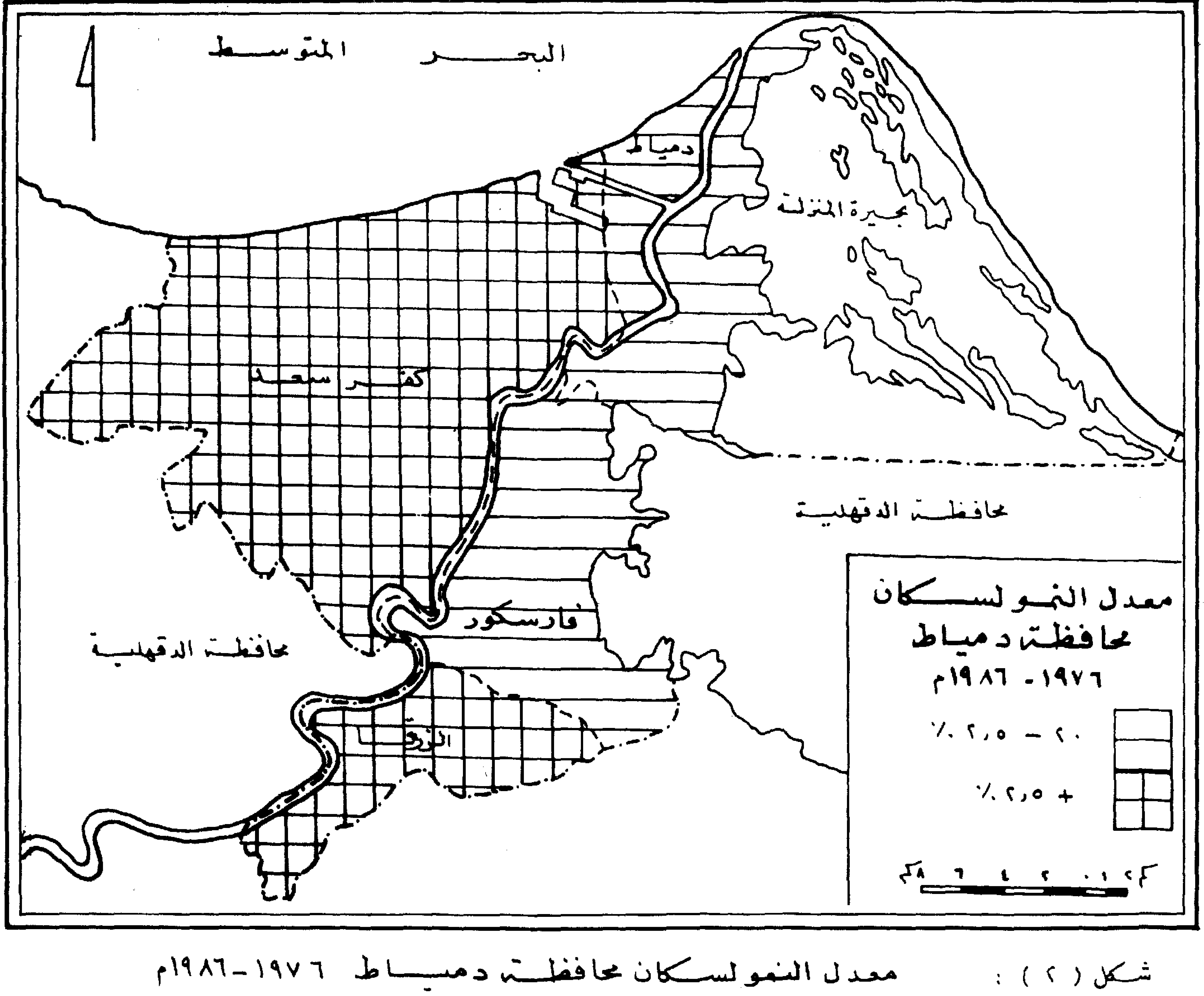
معدل النمو السنوى لمراكز المحافظة

١٨٩٧ - ١٩٨٦

المركز	السنة								
	١٨٩٧ ١٩٠٧	١٩٠٧ ١٩١٧	١٩١٧ ١٩٢٧	١٩٢٧ ١٩٣٧	١٩٣٧ ١٩٤٧	١٩٤٧ ١٩٦٠	١٩٦٠ ١٩٦٦	١٩٦٦ ١٩٧٦	١٩٧٦ ١٩٨٦
دمياط	٥,٣٢	١,٢	١,٣٩	,٢٦	٢,٣٩	٣,٠٢	٢,٣٣	٢,٥٦	٢,٢٦
فارسكور	١,٤٧	١,٥٤	,٨٨	٢,٧٦	١,٧	٢,٣١	٢,٣٨	٢,٢١	٢,٤٣
الزرقا	٣,٠٤	١,٤٨	١,٢	٢,٠٨	١,١٧	١,٨٢	١,٩٣	٢,٨١	٢,٥٤
كفر سعد	١,٧٥	١,٢١	٥,٥١	٤,٩٩	٣,٢٥	٤,٠٨	٢,٥٧	٢,٤٤	٢,٦٢
المحافظة	٣,٥	١,٣٢	١,٧	١,٨	٢,٢٤	٣	٢,٣٤	٢,٤٩	٢,٤١

ويتضح من الجدول ما يلى :

- يعتبر مركز كفر سعد من أكبر مراكز المحافظة فى معدل نمو سكانه السنوى خلال الفترة من ١٩١٧ - ١٩٤٧ وهى الفترة التى شهدت أطرافه الشمالية استصلاح أراضيها وتهجير السكان إليها .
- تشابه ظروف مركزى فارسكور والزرقا فى انخفاض معدل نموهما وإن كانت ظروف مركز فارسكور بحكم كونه أسبق تحضرا من الزرقا أفضل - يؤيد ذلك انخفاض معدل الوفيات بمركز فارسكور ١٤,٤ فى الألف عنه بالزرقا ١٧ فى الألف .
- مركز دمياط فى مركز متوسط ، بحكم سيطرة المدينة والأكثر تحضرا وارتفاعا فى مستوى المعيشة .



شكل (٢) : معدل النمو لسكان محافظة دمياط ١٩٧٦-١٩٨٦م

معدل النمو فى بعده السكانى :

اتضح من الجدول رقم « ٢ » أن معدل النمو على مستوى المحافظة ٢,٤ فى المائة يدنو عن مثيله بالدولة ٢,٨ فى المائة وربما وراء ذلك الهجرة المغادرة وتحسن مستوى الوعى الصحى والاجتماعى والذى أدى إلى انخفاض معدل الخصوبة وتبين الخريطة رقم « ١ » أن مركز كفر سعد يأتى فى المركز الأول بالنسبة لمراكز المحافظة بمعدل نمو ٢,٦٢ فى الألف ويشترك مع مركز الزرقا فى تفوقه على معدل نمو المحافظة فى الوقت الذى يحتل فيه مركز دمياط المركز الأخير بمعدل نحو ٢,٢٦ فى المائة . وربما كان وراء ذلك ارتفاع الكثافة بالإضافة إلى قلة فرص العمل مما جعله مركز طرد سكانى .

نمو السكان فى الحضر والريف :

وإذا كانت معدلات النمو تتباين بين المراكز الإدارية فهى بلا شك أكثر تباينا بين حضره وريفه بما يمثل كل منها من نمط الحياة ، وخلال الخمسين عاما الماضية بلغت الزيادة السكانية بحضر المحافظة ٣,٥ ٪ سنويا فى حين بلغت ٦,٣ ٪ فى ريف المحافظة .

وكما يختلف معدل الريف والحضر ، يختلف معدل الزيادة فى مكونات كل منهما .

أولا - الحضر :

باستثناء مدينة رأس البر ذات الطبيعة الموسمية لوحظ :

- تأتى مدينة كفر سعد فى المركز الأول بين مدن المحافظة محققة زيادة سنوية خلال الخمسين عاما الماضية بمقدار ٨ ٪ وربما وراء ذلك توافر فرص العمل لمواجة تحولها من قرية إلى قاعدة لمركزها .

- تحتل مدينة دمياط المركز السابع محققة معدل زيادة سنوية ٢,٥ ٪ ولا يدنو عنها سوى مدينة السرو ٢,٣ ٪ والتى تحولت إلى مدينة فى ١٩٩١ ومدينة رأس البر الموسمية ١,٥ وربما يرجع ذلك إلى ارتفاع مستوى المعيشة وربما إلى الهجرة الخارجية.

- تعتبر مدن شرق فرع دمياط فارسكور والزرقا والسرو أقل زيادة سكانية من مدن غربى الفرع كفر سعد وكفر البطيخ ، ورغم قدمها التاريخى فإن ضيق الزمام قد جعلها مناطق طرد سكانى ، ولا يشذ عن ذلك سوى عزبة البرج التى تحتل المرتبة الثالثة بين مدن المحافظة التسع محققة زيادة سنوية ٤,٩ ٪ وربما يعود ذلك إلى توافر فرص العمل بها فى مصنع السردين وحركة المصيف برأس البر فضلا عن كونها مركزا من مراكز الصيد الرئيسية .

ثانيا - الريف :

يمكن أن تميز ما يلى :

نواحى ذات نمو مرتفع :

وأهم ما يلاحظ على هذا النطاق أن معدل نموه يفوق ضعف معدل الزيادة السنوية لريف المحافظة .

ويضم ثلاث نواحى هى سيف الدين بمركز الزرقا وتعود زيادة سكانها إلى فصل قرية الكاشف الجديدة من مركز منية النصر دقهلية وضمها إلى ناحية سيف الدين بالإضافة إلى ناحيتى الوسطانى بمركز كفر سعد وشطا بمركز دمياط وإذا كانت الثانية أقرب إلى مدينة دمياط مما يمكن معه اعتبارها متنفسا للضغط السكانى بالمدينة فربما يرجع السبب فى زيادة كفر الوسطانى إلى زيادة حيزها المساحى مما يعنى قدرتها على استيعاب قوى عاملة زراعية جديدة .

نواحى ذات معدل يتراوح بين ٨,١ - ١٢ ٪ سنويا :

وأهم ما يلاحظ على هذا النطاق وقوعه على الجانب الشرقى لفرع دمياط مما يعنى أن البعد التاريخى لعب دورا كبيرا فى زيادة حجمه السكانى . ويضم هذا النطاق قريتى الخياطة والعنانية بمركز دمياط وقرية الغنيمية بمركز فارسكور .

وهى وإن كان معدل زيادة سكانها السنوى يفوق متوسط زيادة الريف بحوالى ٢ ٪ إلا أنها دون معدل النطاق السابق .

نواحى ذات معدل يتراوح بين ٤ - ٨ ٪ سنويا :

ويضم هذا النطاق أحد عشرة ناحية تمثل ٤٤ ٪ من نواحى المحافظة ويلاحظ أنه فيما عدا كفر الغاب إحدى القرى القديمة على بحر بسنديله والسنانية امتداد مدينة دمياط فجميع نواحيه تقع إلى الشرق من فرع دمياط . ويضم هذا النطاق قطاعين أحدهما يدور حول متوسط الزيادة السنوية لريف المركز ويضم نواحى الشعراء والسنانية والرحامنه وكفر الغاب ، والثانى يدنو عن المعدل السنوى لزيادة الريف بنسبة قليلة ويضم قرى الروضة وكفر العرب والضهرة والشيخ ضرغام والعبيدية ودقهلة وعزب النهضة .

نواحى ذات معدل يدنو عن ٤ ٪ سنويا :

وفيما عدا نواحى شرباص والغوابين وميت الخولى عبد الله فإن النواحى الباقية تقع بمركز كفر سعد من القرى حديثة التعمير .

العوامل المؤثرة فى نمو السكان :

تتأثر الزيادة السكانية بعاملين أساسين هى الزيادة الطبيعية ، وتمثل العلاقة بين المواليد والوفيات وما يتأثران به من عوامل ، والهجرة واتجاهها ودوافعها .

المواليد :

تعد دراسة الخصوبة على قدر كبير من الأهمية ذلك أن زيادتها تؤدى إلى نتائج ديموغرافية ذات تأثيرات اقتصادية واجتماعية وسياسية فى المجتمع .

اتجاه الخصوبة :

يتضح من دراسة الشكل رقم « ٣ » والذى يوضح اتجاه المواليد فى المحافظة خلال النصف قرن الماضى ما يلى :

- التذبذب الواضح من عام إلى آخر وإن كان بصفة عامة مرتفعا ويصل الفرق بين أعلى معدل ٤٥,٨ فى الألف سنة ٦٢ وأدنى معدل « ٣١ فى الألف سنة ٥٧ » ١٤,٨ فى الألف .

يسجل الخط قمة مرتفعة جدا تمتد خلال الفترة من ٦٠ وحتى سنة ٦٨ بالإضافة إلى عام ١٩٤٥ ويتروح المعدل خلالها بين ٤٠ - ٤٥,٨ فى الألف . وقد يرجع ذلك إلى التحسن فى تسجيل واقعة الميلاد من ناحية وارتفاع معدل واقعة الزواج .

- يسجل الخط أدنى معدل للمواليد والذى يتروح بين ٣١ و ٣٤,٩ فى الألف فى خلال ثلاث فترات زمنية ، الفترة الأولى تمتد فيما بين ١٩٥٤ - ١٩٥٨ ، والفترة الثانية ما بين سنتى ٤٢ - ١٩٤٣ والثالثة ما بين ٨١ - ١٩٨٢ .
- ارتفاع معدل المواليد خلال العقد الثامن يفيد أن سياسة تنظيم الأسرة لم تحقق الهدف بعد ويوضح الجدول رقم « ٣ » متوسط معدل المواليد فى محافظة دمياط مقارنا مع مثيله بالدولة .

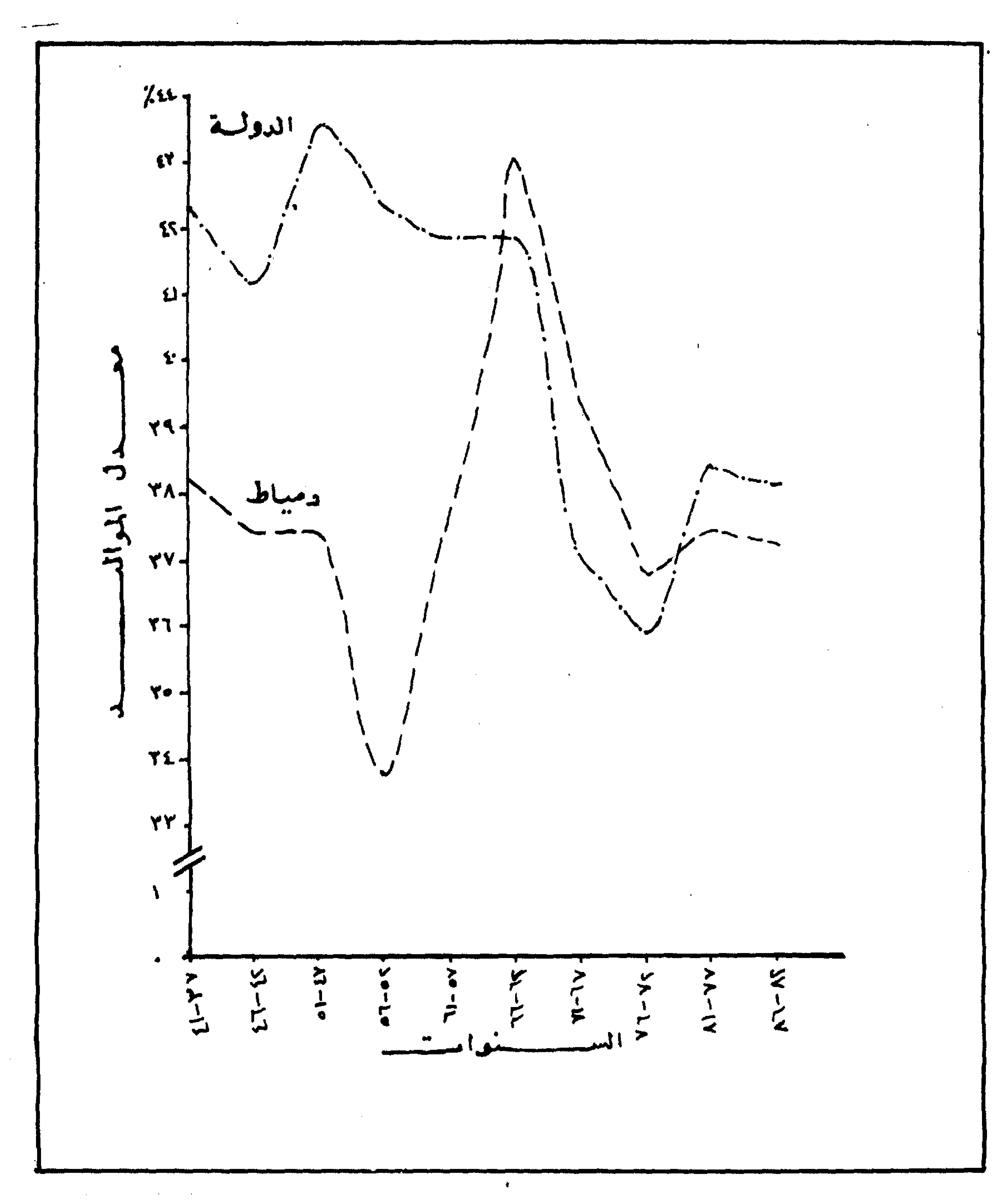
جدول رقم (٣)

متوسط معدل المواليد في الألف

الفترة	دمياط	الدولة	الفترة	دمياط	الدولة
٣٧ - ٤١	٣٨,٢	٤٢,٣	٦٢ - ٦٦	٤٢,٩	٤١,٧
٤٢ - ٤٦	٣٧,٤	٤١,١	٦٧ - ٧١	٣٩,٢	٣٦,٩
٤٧ - ٥١	٣٧,٤	٤٣,٥	٧٢ - ٧٦	٣٦,٦	٣٥,٧
٥٢ - ٥٦	٣٣,٧	٤٢,٢	٧٧ - ٨١	٣٧,٢	٣٨,٢
٥٧ - ٦١	٣٧,٥	٤١,٧	٨٠ - ٨٦	٣٧	٣٧,٩

ويؤخذ من الجدول رقم « ٣ » :

- أن متوسط معدل المواليد فى محافظة دمياط أدنى من مثيله بالدولة فى عام ١٩٦١ وربما يعود ذلك إلى قصور التسجيل وخاصة وأن النطاق الريفى بالمحافظة إلى الغرب من فرع دمياط كان يتبع محافظة الغربية وأراضى بشرق النيل كانت تتبع محافظة الدقهلية مما يعنى زيادة التباعد بين مراكز القيد ومحل الميلاد .
- ارتفاع متوسط معدل المواليد فيما بعد سنة ٦١ عن مثيله بالدولة عدا الفترة من ٧٧ - ١٩٨١ وهى الفترة التى أنشئت فيها محافظة دمياط وتقاربت المسافة بين محل قيد الواقعة ومكاتب القيد من ناحية وصدور قانون السجل المدنى سنة ١٩٦٢ .



شكل (٣) : معدل المواليد فى الفترة ٣٧ـ ١٩٨٦ مقارنة بين معدل الدولة ومحافظة دمياط

التباين المكانى لمتوسط معدل الخصوبة :

تختلف الخصوبة من مكان إلي أخر داخل المجتمع بحكم مجموعة من العوامل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ويوضح الجدول رقم « ٥ » هذا التباين بين مراكز المحافظة .

جــدول رقم (٤)

تطور متوسط معدل المواليـد ٣٧ - ٨٦ بالألف

الفتـرة	المركـــز			
	دميـاط	فارسـكور	الزرقـا	كفر سـعد
٣٧ - ٤١	٢٥,٩	٤٨,٩	٤٤,١	٤٦,٢
٤٢ - ٤٦	٢٦,١	٤٦,٢	٤٧,٥	٤١,٣
٤٧ - ٥١	٢٥,٩	٤٥,٨	٥١,٧	٤٥,٥
٥٢ - ٥٦	٢٢,٣	٤٨,٣	٥٢,٥	٣٨,٨
٥٧ - ٦١	٢٩,٣	٤٤,٤	٤٨,٧	٣٨,٨
٦٢ - ٦٦	٤١,٨	٣٩,٨	٥٥	٣٧,١
٦٧ - ٧١	٣٨,٢	٣٥,٥	٤٨,٩	٤١,٤
٧٢ - ٧٦	٣٥,٢	٣٤,١	٤٧,١	٣٩,٤
٧٧ - ٨١	٣٢,٦	٣٣,٥	٤٦,٦	٣٧
٨٢ - ٨٦	٣٤	٣٤,٨	٤١,٩	٣٨,٩
المعدل العام	٣١,١	٤١,١	٤٨,٤	٤٠,٢

ومن الجدول تبين :

- يأتى مركز الزرقا فى المركز الأول بين مراكز المحافظة محققا معدلا عاما خلال نصف قرن بلغ ٤٨,٤ فى الألف .
- التقارب بين متوسط معدل مركزى فارسكور وكفر سعد رغم أن الثانى من أحدث مراكز المحافظة تعميرا .
- يحقق مركز دمياط أدنى المراكز فى متوسط معدل المواليد وربما وراء ذلك التقدم الاقتصادى والتعليمى بحكم سيطرة مدينة دمياط على الحجم السكانى للمركز .
- التذبذب الواضح فى متوسط المعدل للمراكز المختلفة عبر الفترات الزمنية وربما تأثرا بالوعى الصحى وتوزيع مراكز الأمومة والطفولة من ناحية ومدى تعليم الإناث من ناحية أخرى .

ويوضح الجدول رقم « ٥ » التباين بين مراكز المحافظة تبعا لدقة التسجيل ومستوى التحضر ومدى توفر الخدمة الصحية والمستوى الاجتماعى .

جدول رقم (٥)

معدلات الخصوبة بمراكز المحافظة ١٩٨٦ في الألف

المركز	الخصوبة العام	نسبة الأطفال إلى النساء في سن الحمل
دمياط	١٥٧	٥٦٥
فارسكور	١٤٨	٦١٣
الزرقا	١٨٨	٦٧٤
كفر سعد	١٧٥	٦٩٨

ويبدو واضحا ارتفاع معدلات الخصوبة فى المراكز الريفية فهى أكثر ارتفاعا بمركزى الزرقا وكفر سعد منها بمركزى فارسكور ودمياط تبعا لدرجة الوعي الصحى والاجتماعى والحجم السكانى لقاعدة المركز .

ويوضح الجدول رقم (٦) التباين فى مستوى الخصوبة بين حضر المحافظة استجابة لمدى التحضر والمستوى الثقافى والاجتماعى حيث ينخفض مستوى الخصوبة بمدينتى دمياط وفارسكور أقدم مدن المحافظة وأكثرها تحضرا .

جدول رقم (٦)

تباين مستوى الخصوبة فى مدن المحافظة

المدينة	النسبة	المدينة	النسبة
دمياط	٣٩٢	الروضة	٦٣٣
رأس البر	٦١٢	الزرقا	٥٨٦
عزبة البرج	٦٠٢	السرو	٦٢٧
كفر سعد	٦٩٣	كفر البطيخ	٧٤٩
فارسكور	٥٢٣		

كما أن المدن الثلاث كفر البطيخ والروضة والسرو وهى أحدث مدن المحافظة أعلاها خصوبة ويشاركها مدينة كفر سعد التى تتسم بسيطرة الوظيفة الإدارية مما يعنى ارتفاع نسبة المتزوجين حديثا ومن ثم ارتفاع معدل الخصوبة وكما تباينت الخصوبة داخل الحضر فقد تباينت أيضا داخل الريف بحيث يمكن أن تميز ما يلى :

نواحي ذات معدل خصوبة مرتفع ٦٥٠ فى الألف :

وتضم ٥٤,٥٪ من نواحي المحافظة وأهم ما يلحظ عليها أنها تضم ثلثى نواحى مركز كفر سعد ٨٧,٥٪ من نواحى مركز الزرقا وأكثر من نصف نواحى مركز دمياط وثلث نواحى مركز فارسكور .

وأهم ما يلاحظ على هذا النطاق أنه يضم الأراضى المستصلحة حديثا بمركز كفر سعد والنواحى المتطرفة بمركزى الزرقا وفارسكور مما يعنى نقص التوعية والخدمات .

نواحى ذات معدل متوسط يتروا ح بين ٥٥٠ - ٦٥٠ فى الألف :

ويضم هذا النطاق ٤١,٨٪ من نواحى المحافظة تتركز بنواحى فارسكور ٥٦,٥٪ منها وتمثل ٦٨,٤٪ من نواحى المركز ويحتل المرتبة الثانية مركز دمياط إذ تقع ٤٣,٧٪ من نواحيه ضمن هذا النطاق ، فيما يضم ناحيتين من نواحى العمران القديم مركز كفر سعد وناحية واحدة بمركز الزرقا .

نواحى يقل معدل الخصوبة بها عن ٥٥٠ فى الألف :

ويشمل هذا النطاق ناحيتين فقط من النطاق الريفى تقعان بمركز كفر سعد هما ناحية كفر أبو سعد وكفر شحاته .

العوامل المؤثرة فى الخصوبة :

يمكن ايجاز العوامل المؤثرة فى الخصوبة فيما يلى :

التعليم :

يتأثر معدل الخصوبة بمستوى التعليم والتى يوضحها الجدول رقم (٧) .

جدول رقم (٧)

متوسط عدد المواليد أحياء للأمهات حسب مدة الزواج والتعليم ١٩٨٦

الحالة التعليمية			مدة الزواج بالسنة				
	- ٥	٥ - ٩	١٠/١٤	١٥/١٩	٢٠/٢٤	٢٥/٢٩	٣٠
أمية	,٨	٢,٤	٣,٤	٤	٤,٢	٤,٤	٤,٣
تقرأ وتكتب	,٨	٢,٣	٣,١	٣,٩	٤,٢	٤,٤	٤,٧
أقل من المتوسط	,٨	٢,٣	٣,٣	٣,٧	٣,٩	٤	٤
متوسط	,٨	٢,١	٢,٦	٣,٢	٣,١	٣,٣	٣,٤
عالى	,٨	١,٩	٢,٨	٢,١	٣,١	٤,٥	٣,٣
الجملة	,٨	٢,٤	٣,٢	٣,٩	٤,١	٤,٣	٤,٤

ويتضح من الجـدول :

- إن الرغبة فى الإنجاب فى المرحلة الأولى من الحياة الزوجية تمثل عاملا مشتركا بين جميع الزوجات بغض النظر عن المستوى التعليمى .

- يبدو أثر التعليم واضحا فى خفض عدد المواليد للمتزوجات ومضى على زواجهن ما بين - ١٠ - ١٥ سنة وربما وراء ذلك الرغبة فى تكوين أسر صغيرة الحجم دعما لمركز الأسرة الاقتصادى .

- يبدو أثر الوعى بارتفاع معدل المواليد بتقدم السن الزواجى وإن كان الشاهد أنه أقل لدى الزوجة المتعلمة عن غـيرهـا .

وبمقارنة مستوى التعليم بين الإناث فى سن الحمل بمراكز المحافظة يتبين انخفاضها بمركز دمياط إلى ٤١٪ محتلا المركز الأول يليه فارسكور ٤٨,٤٪ بينما تمثل المركزين الثالث والرابع الزرقا وكفر سعد ولكل ٥٥,٢٪ و ٦٨,٧٪ على الترتيب مما يعنى ارتفاع معدل الخصوبة مستقبلا .

الحـرفة :

يعد العامل الاقتصادى مؤثرا قويا فى درجة الخصوبة فقد يبين أن متوسط المواليد الأحياء للعاملات بالأعمال الكتابية ٢,١ مولود خلال الخمس سنوات الأولى مقابل ١,٩ مولود للعاملات فى مجال الزراعة والصيد والإنتاج الفعلى،فإذا بلغت مدة الزواج مابين ١٥/١٩ سنة تغير الحال فأصبح متوسط عدد المواليد أحياء للعاملات فى مجال المهن الفنية والعلمية ٣,١ مولود وفى مجال الزراعة ٤,٣ مولود وفى مجال الإنتاج والفعلة والعتالة ٣,٥ مولود .

الـدين :

يعتبر الدين عاملا مؤثرا فى الخصوبة كونه عاملا مشجعا على الزواج والزواج المبكر وحاضا على كثرة التناسل . ومن استقراء معدل المواليد لدى المسلمين بالمحافظة والمسيحيين لوحظ أن معدل المواليد الخاص أكثر ارتفاعا لدى المسلمين فقد تراوح ما بين ٣٤,٨ - ٣٧ فى الألف ١٩٧٩ - ١٩٨٣ مقابل ٢٣,٢ ، ٢٥,٥ فى الألف لدى المسيحيين لنفس الفترة .

معدل وفيات الأطفال الرضع :

لوحظ ارتفاع معدل الوفيات حيث ترتفع معدلات الخصوبة لذا فهناك علامة طردية مباشرة وقوية بين المتغيرين. وتعتبر معدلات الوفاة لدى الرضع انعكاس للظروف الاقتصادية والاجتماعية . وقد تبين ارتفاع معدل وفيات الأطفال الرضع بمركزى فارسكور والزرقا والبالغة ٧٦ فى الألف ومتوسط الخصوبة بها ٦٦١ ، ٦٤٩ على الترتيب فى حين تنخفض معدلات وفيات الرضع بمركز كفر سعد والبالغ ٦٠ فى الألف ويرتفع متوسط الخصوبة ٧٤٤ . وقد يرجع ذلك إلى التقدم الصحى .

مـــدة الحيـــاة الزواجيـــة :

معلوم أن التبكير فى الزواج يعطى المرأة فرصا أكبر للحمل ، كما أن طول فترة الزواج تساعد على كثرة الإنجاب . وقد تبين من دراسة متوسط عدد المواليد الأحياء للنساء المتزوجات حسب السن ومدة الحياة الزوجية سنة ١٩٨٦ أن هناك ارتباطا قويا بينهما فقد بلغ متوسط المواليد للسنوات الخمس الأولى ٫٩ لكل أنثى يرتفع إلى ٢٫٦ فى الخمس التالية وإلى ٣٫٧ فى الخمس الثالثة وهكذا .

الـوفيـــات :

المكون الثانى من مكونات النمو السكانى وعامل مهم فى تكون السكان أنفسهم من حيث فئات العمر والنوع. وكما تتأثر الوفاة بالظروف الاقتصادية والاجتماعية فإنها تتأثر أيضا بعاملى النوع والسن ونمط الحياة .

اتجـاه الوفيـــات :

من دراسة اتجاه الوفيات بالمحافظة خلال النصف قرن الماضى يمكن أن تميز الفترات التالية :

فترة المستوى المرتفع ١٩ فى الألف فأكثر :

وتمثلها الفترة قبل سنة ٤٧ وخلال هذه الفترة تشهد المحافظة أعلى معدل ٢٤٫٣ فى الألف سنة ٤٥ بسبب انتشار وباء الكوليرا الذى انتشر فى البلاد .

فترة المستوى المتوسط وتراوح المعدل ما بين ١١ - ١٩ فى الألف :

وتمتد هذه المرحلة حتى عام ١٩٦٨ . وقد شهد عام ١٩٤٩ أعلى معدلات الفترة ١٥٫٥ فى الألف كما شهد عام ١٩٦٠ أدنى المعدلات ٩٫٦ فى الألف . وقد يعود الهبوط فى معدل الوفاة خلال هذه الفترة إلى أثر الوعى الصحى .

فترة المستوى المنخفض لأقل من ١١ فى الألف :

وتمتد هذه الفترة حتى الوقت الحاضر وخلالها ينخفض معدل الوفيات استجابة للوعى الصحى والتقدم العلمى فى مقاومة الأمراض والأوبئة وارتفاع المستوى الاقتصادى والاجتماعى وبصفة عامة يمكن القول أن معدل الوفيات قد هبط من ٢١٫٣ فى الألف سنة ٣٧ إلى ٧٫١ فى الألف سنة ١٩٨٦ أى بنسبة ٦٦٫٦٪ خلال نصف قرن .

اتجاه الوفيات بين مراكز المحافظة :

تتباين معدلات الوفاة من مكان لآخر استجابة لتباين العوامل المؤثرة . وتشير اتجاهات الوفاة إلى استمرار هبوطها فى جميع المراكز وإن كانت أكثر هبوطا بمركز الزرقا من ٢٦٫٨ فى الألف فيما بين ٣٧ - ١٩٤١ إلى ٨٫٧ فى الألف فيما بين ١٩٨٦/٨٢ ومركز فارسكور من ٢٤٫٣ فى الألف إلى ٨ فى الألف بنفس الفترة . ويلاحظ بصفة عامة أن مركز دمياط بحكم سيطرة المدينة العاصمة عليه وارتفاع المستوى المدنى والصحى والثقافى يحقق أدنى معدل وفيات خلال النصف قرن مقارنا بمراكز المحافظة ومن ثم فإنه يحقق أدنى معدل هبوط فمن ١٣٫٩ فى الألف إلى ٧٫٢ فى الألف لنفس الفترة .

لوفاة حسب السن والنوع :

يتخذ منحنى الوفاة حسب السن والنوع شكل حرف u متمشية مع الاتجاه العام إذ ترتفع نسبة وفيات صغار السن وكبارهم مقارنة بالفئات الوسطى . ويعزى ارتفاع معدلات الوفاة إلى الإصابة بالأمراض المعدية وخاصة الالتهاب الرئوى ودرن الجهاز التنفسى فضلا عن أمراض الشيخوخة .

ويلاحظ ارتفاع معدل الوفاة لدى الجنسين لأقل من سنة حيث بلغت ١٥٧,٣ فى الألف للذكور و ١٨٠,٨ فى الألف للإناث سنة ٧٦ ولكبار السن ٧٠ فأكثر حيث بلغت ١٠,١ فى الألف لكلا النوعين على الترتيب .

وبصفة عامة فإن معدل الوفاة لدى الإناث ٩,٥ فى الألف أدنى منه لدى الذكور ١٠,٢ فى الألف .

وإذا علمنا أن معدل الوفاة لدى الإناث أعلى من الذكور فى مراحل السن الأولى والشيخوخة فإن معنى ارتفاع معدل الوفاة العام للذكور يعنى ارتفاع معدل الوفاة لديهم فى فئات السن الوسطى لما يتعرض له الذكور من مخاطر العمل والحروب وقد بلغت نسبة الوفاة لدى الذكور فى سن العمل « ١٥-٦٤ » ٣٥,٢٪ مقابل ٢٠,٤ من الإناث .

التباين المكانى لمعدل الوفاة :

رغم انخفاض معدل الوفاة بالحضر إلا أن ذلك الانخفاض يشوبه خطأ ظاهرى مرجعه تركز المستشفيات مما ينتج عنه قيد حالات وفيات فى أماكن حدوثها لامكان إقامة المتوفى الحقيقى وقد بلغ معدل وفاة الذكور للحضر سنة ١٩٧٦ ٢٣,٤ فى الألف مقابل ٢٢,٥ فى الألف بالريف بينما بلغ ٢٨,٤ فى الألف للإناث بالحضر مقابل ٢٦ فى الألف بالريف وهو الأمر الذى تشاهده أيضا بالنسبة للطفولة المبكرة جدول رقم (٨) وعلى العكس من ذلك المعدل للسكان فى سن العمل حيث يرتفع بالريف عن الحضر .

جدول رقم (٨)
معدل الوفاة فى حضر وريف المحافظة سنة ٧٦ بالألف

الفئة العمرية	البيان			
	ذكور حضر	ذكور ريف	إناث حضر	إناث ريف
١ -	٢٩٩	٢٧٠,٥	٣٢٣,٤	٣١٣
١ - ١٤	٤,٨	١٠,٩	٧,٣	١١
١٥ - ٦٤	١٢,٧	١٨	٩,٦	٨,٧
٦٥	٢٠٧,١	٣٤٠٧,٠	٢١٨,٤	٢٤٩,٧
جملة	٢٣,٤	٢٢,٥	٢٨,٤	٢٦

وفيات الأطفال الرضع :

تعد وفيات الرضع ذات أهمية كبرى كونها تشكل ٢٤,٢٪ من الوفيات بالحضر و ٢٧٪ بالريف ورغم انخفاض نسبة الوفيات بالحضر عنها بالريف إلا أننا يجب أن نشير إلى نسبة من وفيات أطفال الريف تقيد بمستشفيات الحضر لذا فمعدل وفيات الحضر مضلل رغم انخفاضه وتشير معدلات وفيات الرضع خلال النصف الثانى من القرن العشرين إلى تدنيها بالمحافظة بالقياس إلى الدولة .

وأهم ما يلاحظ على اتجاه الوفيات ما يلى :

- الهبوط التدريجى فى معدلات الوفاة فمن ١٠٥ فى الألف لسنة ١٩٥٦ إلى ٥٩ فى الألف سنة ١٩٨٢ ولكن يلاحظ التذبذب الواضح وتعتبر سنتا ١٩٦٨ و ١٩٦٦ أعلى سنتين إذ بلغ المعدل ١٠٣ فى الألف و ١٠١ فى الألف على الترتيب وتسجل سنة ١٩٨١ أدنى المعدلات ٥٨ فى الألف ويعود الانخفاض فى المعدل إلى الوعى الصحى والتطعيم ضد أمراض الطفولة وتشير معدلات الوفاة للأطفال الرضع إلى اختلاف المعدل من مركز إلى آخر استجابة لدواعى التحضر والمستوى الاقتصادى فى الفترة من ١٩٧٨ إلى ١٩٨٢

وقد حقق مركز دمياط أدنى المعدلات والبالغ ٥٩ فى الألف فى حين يحقق مركز فارسكور والزرقا أعلاها ٦١ فى الألف .

وفيات الرضع فى الريف والحضر :

تتأثر وفيات الرضع بالمستوى الاقتصادى والثقافى لذا نتوقع أن تتباين بين الحضر والريف . ويلاحظ تدنى معدل وفيات الحضر عنها بالريف عدا سنة ١٩٧٨ وربما جاء ذلك نتيجة خطأ فى التسجيل فى وفيات الريف .

جدول رقم (٩)

وفيات الرضع فى الحضر ما بين ٧٢ - ١٩٨٢

البيان	السنة										
	٧٢	٧٣	٧٤	٧٥	٧٦	٧٧	٧٨	٧٩	٨٠	٨١	٨٢
حضر	٨٤	٨٤	٧٥	٦٧	٦٩	٥٨	٦٥	٥٣	٤٨	٤٧	٣٩
ريف	٨٥	٨٦	٨٢	٧٢	٧١	٧٦	٦٢	٦٥	٧٣	٦٨	٥٩
جملة	٨٥	٨٥	٨٠	٧١	٧١	٧١	٦٣	٦٢	٦٧	٥٨	٤٩

وفيات الرضع حسب العمر والنوع :

- تشير البيانات إلى ارتفاع عدد وفيات الإناث ما بين ٧٨ - ١٩٨٢ بعدد ٧٩٤ مقابل ٧٦٠ حالة بالنسبة

للذكور . ويلاحظ ارتفاع معدل وفيات الذكور فى الأسابيع الأولى وحتى شهر ثم تأخذ نسبة وفيات الإناث فى الارتفاع . وترتفع وفيات الإناث عن الذكور بالحضر عن الريف فقد بلغت بالحضر ١٤٥ حالة للذكور مقابل ١٩٦ حالة للإناث . فى حين بلغت للذكور بالريف ٥٢٥ مقابل ٥٩٨ للإناث فى الفترة بين ١٩٧٨ - ١٩٨٢ .

وتتركز معظم وفيات الرضع فى أشهر الصيف حيث مثلت ٤٢,٣٪ من وفيات الرضع بالحضر مقابل ٥١,٧٪ للريف حيث يساعد ارتفاع درجة الحرارة على انتشار الأمراض المعدية . وأمراض الجهاز الهضمى . ويمثل شهرا يوليو ويونيو أعلى الشهور فقد بلغت نسبة الوفاة بهما ٢٦,٣٪ من ذكور الحضر ٢٦,٤٪ من الإناث مقابل ٢٨,٤٪ من ذكور الريف و٣١٪ من وفيات الإناث .

أمد الحياة :

تشير جداول الحياة إلى ارتفاع متوسط عدد السنوات للأفراد من الإناث من فئة العمر أقل من خمس سنوات حتى سن ٦٠ - ٦٤ عن مثيله للذكور ثم بدون متوسط الذكور فى فئات السن المتقدمة ٦٥ فأكثر .

ومعنى ذلك تعرض الذكور فى سن الطفولة المبكرة وسن العمل والإنتاج للوفاة فى حين يرتفع أثر الوفاة للإناث فى مرحلة الشيخوخة .

أسباب الوفاة :

إذا كانت الوفاة تختلف باختلاف السن والنوع فإنها تختلف وفقا لمسبباتها .

جدول رقم (١٠)

أسباب الوفاة بين الحضر والريف ٧٨ - ١٩٨٢

البيان	حضر ٪	ريف ٪
أمراض الجهاز العصبى والدورة الدموية	٢٥,٧	١١
الشيخوخة	٢٢,٣	٣٢,٩
الطفولة	١٦	١٧,٤
الجهاز التنفسى والتناسلى	١٠,٦	٨
الحوادث	٦,٦	٦,١
الجهاز الهضمى	٦,٤	١٧,٩
المعدية	٥,٦	١٠,٥
الأورام	٢,٦	٢,٣
سوء التغذية	٢	,٨
الولادة والتشوهات	٢,٢	٣,١
الجملة	١٠٠	١٠٠

ومن الجدول رقم (١٠) لوحـــظ :

- استجابة لدواعى التحضر ارتفعت نسبة الوفاة بأمراض الجهاز العصبى والدورة الدموية بالحضر ومثلت ٢٥٪ من حالات الوفاة فى حين مثلت أمراض الشيخوخة ما يقرب من ثلث أسباب الوفيات .
- فى حين تمثل أمراض الجهاز العصبى والشيخوخة العنصر الأساسى للوفيات بالحضر تمثل أمراض الشيخوخة والطفولة العنصر الأساسى فى الريف .
- ترتفع نسبة الوفاة بالأمراض المعدية بالريف عنها بالحضر استجابة للوعى الصحى والظروف البيئية .

الهجـــرة :

تعتبر من الدراسات الهامة فى جغرافية السكان كونها عنصرا من عناصر تغير الحجم السكانى وتتأثر الهجرة بالتقدم فى وسائل النقل ، كما تتأثر بالمسافة .

جـــدول رقـم (١١)

الهجرة من وإلى دمياط ما بين ١٩٧٦ - ١٩٨٦

البيـــان	عـدد السـكان	المهـــاجـــرون		صـافى الهجـــرة	
		إلى المحافظة	من المحافظة	عـــدد	٪ السـكان
١٩٦٦	٤٤٨٩٩٩	١٤٧٠٤	٤١٤٠٧	٢٦٧٠٣	٥,٩
١٩٧٦	٥٨١٧٥٦	٣٤٦٢٣	٥٥٥٥٦	٢٠٩٣٣	٣,٦
١٩٨٦	٧٤٠٣٦٥	٢٢٧٦٢	٧٠٢٤٠	٤٧٤٧٨	٦,٤

تبين من الجدول رقم (١١) أن محافظة دمياط محافظة طاردة وأن معدل الفقد تذبذب وإن كان يتراوح خلال النصف الثانى من القرن العشرين ما بين ٤ - ٦٪ من السكان .

وقد تبين من دراسة الهجرة الوافدة أن ٥٠,٧٪ من الوافدين من محافظة الدقهلية وتمثل محافظة بورسعيد المركز الثانى بنسبة ٨,٤٪ من الوافدين ، وربما كان وراء ذلك القرب بين المحافظتين وتأتى القاهرة فى المركز الثالث بنسبة ٦,٧٪ وربما جاء ذلك نتيجة لتوافر الكوادر العلمية الإدارية التى تنقص المحافظة . وفيما عدا هذه المحافظات الثلاث تشترك باقى أجزاء الدولة فى امداد المحافظة بما يقرب من ثلث الوافدين . تأتى محافظات الحدود فى المركز الأخير منها .

أما الهجرة المغادرة تأتى القاهرة فى المقدمة بنسبة ٢٤,٨٪ تليها بورسعيد ١٥,٦٪ ثم الدقهلية ١٤,٩٪ أى أن أكثر من نصف الخارجين يتجهون إلى هذه المحافظات الثلاث وهى بعينها الهجرة الوافدة ، مما يعنى أنها أكثر مناطق الدولة تبادلا سكانيا مع دمياط .

ومن استقراء صافى الهجرة بين دمياط وباقى المحافظات تبين أن محافظة دمياط خسرت ٤٩٦٧٢ نسمة سنة ١٩٨٦ يمثلون ٦,٧٪ من سكانها اتجهوا إلى ثمانية عشر محافظة بينما كسبت ٢١٩٤ نسمة من ست محافظات تأتى الدقهلية فى مقدمتها بنسبة ٤٩,٩٪ ثم محافظات الصعيد سوهاج ٤٠,٧٪ ثم محافظتين صحراويتين هى سيناء ١,٢٪ والوادى الجديد ٨,٪ . وإذا كانت القاهرة الكبرى بما لها من قوة جذب تستحوذ على معظم الخارجين من دمياط فإن محافظات الطرد السكانى إلى دمياط تعتبر مناطق الطرد الاقتصادى والديموغرافى فى الوجه القبلى أو تعتبر دمياط مكان عمل يعود السكان بعد يومهم إلى مناطق سكنهم فى محافظتهم القريبة .

وتبدو من دراسة تصنيف المهاجرين بين الحضر والريف أن الهجرة الخارجة تتركز بالحضر حيث شكلوا ٨٨,١٪ من المهاجرين من سنة ٨٨ مقابل ١١,٩٪ للريف .

وهو نفس ما نلحظه بالنسبة للوافدين حيث اتجه ٥٣,٦٪ للحضر مقابل ٤٦,٤٪ للريف سنة ١٩٨٦ ومعنى ذلك أن النطاق الحضرى من المحافظة يعتبر نطاق طرد سكانى بينما كان الريف نطاق جذب .

ومن استقراء المهاجرين الوافدين حسب النوع تبين ارتفاع نسبة الذكور فقد بلغت نسبة النوع ١٠٥ من المهاجرين من حضر الجمهورية إلى حضر دمياط مقابل ١٢٠ من حضر الدولة إلى ريف دمياط و ١١٥ من ريف الدولة إلى حضر دمياط و ١٠٨ من ريف الجمهورية إلى ريف دمياط . ومن استقراء الهجرة الخارجة فقد تلاحظ انخفاض نسبة الذكور حيث بلغت نسبة النوع للمهاجرين من حضر المحافظة إلى حضر الدولة ٩٤ بينما كانت ٩٣ للمهاجرين من الريف إلى حضر الدولة مقابل ٧٧ للمهاجرين من الريف بالمحافظة إلى ريف الدولة مقابل ١١٠ من حضر دمياط إلى ريف الدولة . ومن دراسة التركيب العمرى للوافدين سنة ١٩٨٦ تبين :

- ارتفاع نسبة الذكور القادمين للحضر فى فئات السن الوسطى ٣٠ - ٤٤ حيث بلغت نسبتهم ٣٠,٥٪ من الذكور فى حين ترتفع نسبة الإناث القادمين فى فئات السن ٢٥ - ٣٩ وبلغت نسبهم ٣٥,٨٪ إلى حضر دمياط . وذلك أمر طبيعى فهذه السن هى سن القدرة على العمل والإنتاج لكلا النوعين .
- ارتفاع نسبة الذكور القادمين إلى الريف فى فئة السن ٣٩/٢٥ وبلغت نسبتهم ٢٩,٩٪ من جملة الذكور الوافدين بينما بلغت ٣٣,٤٪ من الإناث لنفس الفئة العمرية .

رحلة العمل اليومية :

تشمل رحلة العمل اليومية مركز انتقال الطلاب لتلقى العلم فى كليات الجامعة من مراكز المحافظة المختلفة . وتختلف المسافة المقطوعة تبعا لمحل الإقامة وهى تتراوح بين ٤٠ - ٩٠ كم .

توزيع السكان :

يعكس توزيع السكان على رقعة المحافظة مجموعة من العوامل الجغرافية ووفقا لهذه العوامل اختلف نصيب الوحدات الإدارية داخل المحافظة عبر الزمن .

وباستقراء الحجم السكانى لكل مركز من مراكز المحافظة عبر القرن العشرين تبين أن مركز دمياط يحتل المقدمة بصفة دائمة وليس ذلك بغريب فهو يضم بين أراضيه مدينة دمياط بما تمثله من ثقل سكانى . أما مركز فارسكور فيحتل المركز الثانى خلال النصف الأول من القرن العشرين ، ولكنه خلال النصف الثانى تنازل عن هذه المكانة لمركز كفر سعد ويمثل المركز الثالث . أما مركز الزرقا فقد كان ترتيبه الثالث بين المراكز فى النصف الأول من القرن العشرين يتنازل عنها فى النصف الثانى ويحتل المركز الأخير .

وبصفة عامة فإن الصورة التوزيعية للسكان سنة ٨٦ (٧٣٩٠٧١ نسمة) تعكس الواقع الجغرافى وتاريخ التعمير . ويسكن مركز دمياط ٤٥,٤٪ من سكان المحافظة يسكن ٢٦,٤٪ منهم فى مدينة دمياط ويعيش فى مركز كفر سعد ٢٤,١٪ من السكان منهم ١١,٣٪ فى عاصمة المركز فى الوقت الذى يقيم فى مركز فارسكور ١٩,٤٪ من السكان فى حين يقيم ١١,١٪ فى مركز الزرقا . وترجع هذه الصورة التوزيعية إلى مدى صلاحية الأقليم للإنتاج وخير مثال على ذلك أن الجانب الأيمن لفرع دمياط تمثل أراضيه أجود الأراضى يحظى بحوالى ٧٥,٩٪ من السكان .

توزيع السكان بين الحضر والريف :

يتباين توزيع السكان بين الحضر والريف ، بل وبين الحضر ذاته وبين القرى استجابة لعوامل متعددة متشابكه من بينها العمر الزمنى للمستوطنه ومدى توافر فرص العمل وصعوبة المواصلات وجودة الأرض الزراعية .

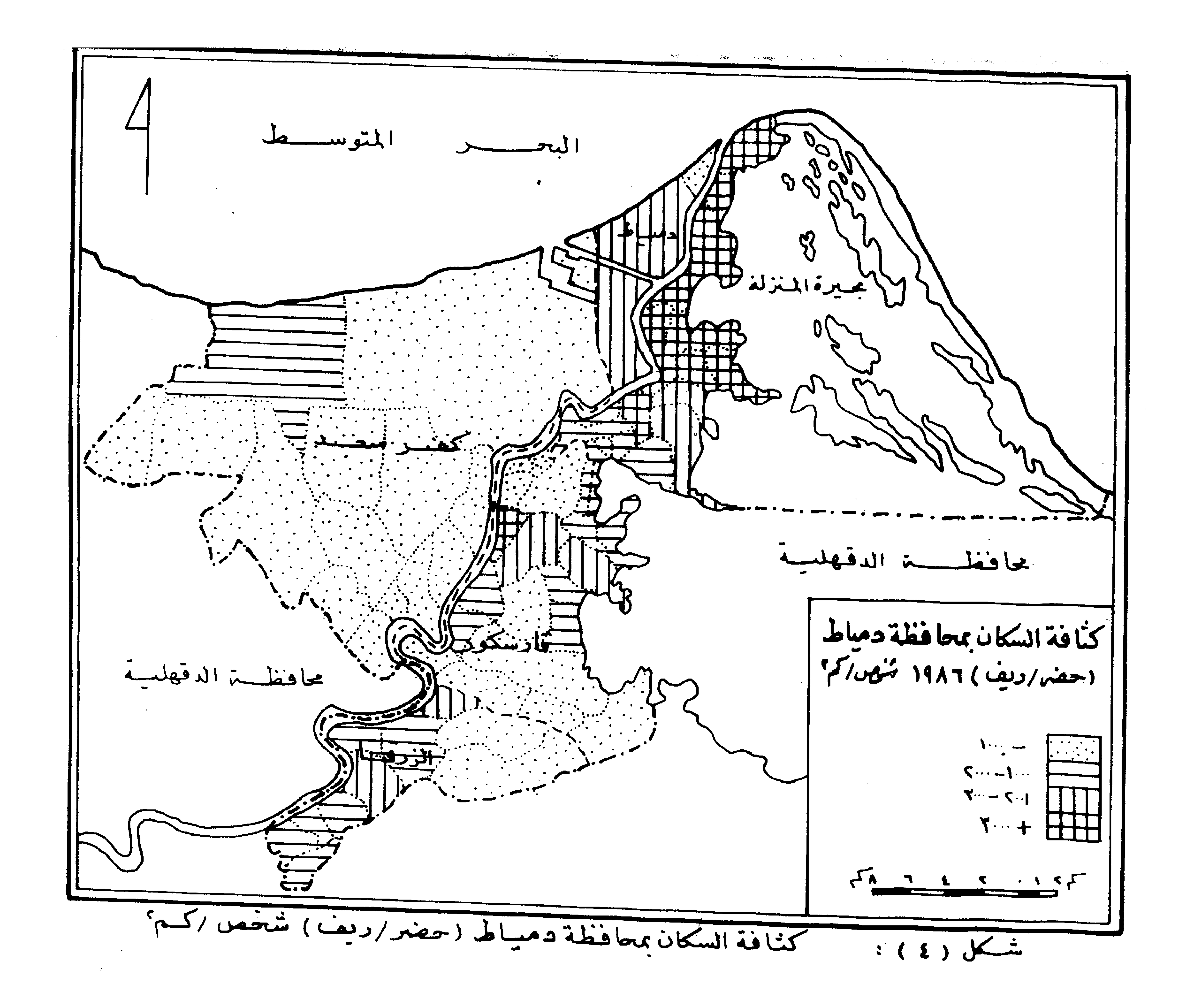
توزيع السكان بالحضر :

يوضح الجدول رقم (١٢) توزيع لسكان الحضر على المدن ويجئ الاختلاف بينهما وفقا لجاذبية كل مدينة فضلا عن عمرها الحضرى .

جدول رقم (١٢)
سكان الحضر ١٩٨٦

المدينة	عدد السكان	٪	المدينة	عدد السكان	٪
دمياط	٨٩٠٦٩	٣٥,٦	كفر سعد	٢٠٠٧٩	٨,٠
عزبة البرج	٣٠٢٩٢	١٢,١	كفر البطيخ	٣١٢٠٥	١٢,٥
رأس البر	٥٣٧٥	٢,١	الزرقا	١٢٥٣٤	٥
فارسكور	٢٩٢١٩	١١,٧	السرو	١٦١٣١	٦,٧
الروضة	١٥٧١٦	٦,٣	دمياط الجديدة	٧٠	٠,٠٢

ومن الجدول تبين أن سكان الحضر يمثلون ثلث سكان المحافظة يسكنون عشر مستوطنات بشرية تتمايز فيما بينها من ناحية الحجم فمنها الكبير الحجم جدا كمدينة دمياط ٣٥,٦٪ ومنها صغير الحجم كمدينة الزرقا ٥٪



شكل (٤): كثافة السكان بمحافظة دمياط (حضر/ريف) شخص/كم²

إذا استثنينا كل من رأس البر ودمياط الجديدة لظروفهما الخاصة والممثلة فى كون الأولى مصيف والثانية ما زالت تحت الانشاء .

ويلاحظ أن مدينتى السرو ، كفر البطيخ تفوق من ناحية الحجم السكانى عواصم مراكزها الزرقا - كفر سعد على الترتيب ، كما يلاحظ أن ٢٠,٥ ٪ من سكان الحضر يسكنون الجانب الأيسر لفرع دمياط مقابل ٧٩,٥ ٪ للجانب الأيمن

• الريف :

يسكن ريف المحافظة ٤٨٩٣٨١ نسمة سنة ١٩٨٦ يمثلون ٦٦,٢ ٪ من سكان المحافظة يقطنون ٥٥ قرية رئيسية وتوابعها . ومن دراسة أحجام هذه القرى نتبين :

- التباين الكبير والواضح فى أحجام هذه القرى سكانيا فأكبر القرى عزبة اللحم / مركز دمياط تفوق أصغر القرى السالمية / مركز فارسكور بما يقرب من ٥١ ضعفا . وربما وراء ذلك موضع وموقع كل منهما فالأولى تعتبر ضاحية لمدينة دمياط وتقع على جسر طراد النيل والثانية ذات موقع متطرف على ضفاف بحيرة المنزلة ولنا أن نتوقع قلة خصوبة أراضيها .

- أكثر من نصف ٥١,٢ ٪ سكان الريف يعيش فى ثلاث عشرة قرية بل إن ٣١,٨ ٪ من السكان يتوزعون بين ست قرى فقط توزع هذه القرى الثلاث عشرة بين مركز دمياط ٥٣,٨ ٪ تمثل ٤٣,٨ ٪ من قراه وهى عزبة اللحم ومحب والسيالة والسنانية والشعراء وغيط النصارى والخياطة والشيخ درغام . وفى خمس قرى بمركز كفر سعد تمثل ٤١,٧ ٪ من قراه كفر الوسطانى والركابية وكفر الغاب والمحمدية وكفر أبو سعد وقرية الناصرية بمركز فارسكور .

- يتوزع ٦,٣ ٪ من سكان الريف بين ثلاث عشرة قرية يعيش ١٥,٥ ٪ منهم فى أربع قرى فيما ٣٥,١ ٪ منهم يتوزعون بين ثلاث قرى . وأهم ما يلاحظ على هذه القرى الثلاث مثلا وقوعها على الجانب الأيمن لفرع النيل وتركزها الواضح بمركز فارسكور ٦١,٥ ٪ وتمثل ٤٢,١ ٪ من قراه .

- يتوزع ٢٩,٤ ٪ من سكان الريف بين ست عشرة قرية تمثل ٢٩,١ ٪ من قرى الريف تتوزع بين مراكز المحافظة بالتساوى فلكل أربع قرى ، وإن تباينت فيما بينها من حيث نسبة السكان وأهم ما لوحظ عليها التقارب الواضح بين سكان كل منها .

- يتوزع ١٣,١ ٪ من سكان الريف بين ثلاث عشرة قرية نصفها تقريبا بمركز فارسكور هى البراشية والحورانى وكرم ورزق والعطوى والغوابين وميت خلف وتمثل ٣١,٦ ٪ من قراه . ولمركز كفر سعد ثلاث قرى هى السوالم وكفر شحاته وكفر ميت أبو غالب وهى من القرى الواقعة على الضفة اليسرى لفرع دمياط وتمثل ٢٥, ٪ من قرى المركز ، ولكل من مركزى دمياط والزرقا قريتان هما النهضة والبستان والمياسرة وشرمساح على الترتيب .

- يتباين توزيع السكان على أكبر قرى المراكز بالنسبة لتوزيع سكان الريف بينما تأتى قرية عزبة اللحم أول قرى مركز دمياط فى المركز الأول بين قرى المحافظة وتحتل أكبر قرى مركز كفر سعد الوسطانى المركز السادس وأكبر قرى مركز فارسكور الناصرية المركز الثامن وأكبر قرى مركز الزرقا ميت الخولى عبد الله المركز الرابع عشر . كذلك يختلف ترتيب أصغر القرى سكانا فى كل مركز بالنسبة لحجمها السكانى من سكان الريف فالخليفية أصغر قرى مركز دمياط تمثل المركز قبل الأخير والذى تمثله السالمية مركز فارسكور وتأتى قرية تقى الدين بمركز الزرقا فى المركز الثالث والخمسون بينما تأتى قرية كفر ميت أبو غالب أصغر قرى مركز كفر سعد فى المركز الثانى والأربعون بين القرى .

ويتضح من ذلك أن ثلث سكان المحافظة يعيشون إلى الشمال من خط يمتد إلى الشرق من فرع دمياط مارا بالحدود الجنوبية لمدينة دمياط وناحيتى غيط النصارى وشطا وإلى الشرق من بحيرة المنزلة والجنوب من البحر المتوسط وإلى الشرق من فرع دمياط ، كما يلاحظ التركز الواضح على ضفتى النهر بحكم كونها أكبر مناطق المحافظة ارتفاعا وأجودها أرضا زراعية لذا فإن قرى الهوامش الشرقية والشمالية حيث تنخفض خصوبة التربة للقرب من بحيرة المنزلة أو البحر المتوسط فيقل تركز السكان بها .

و بصفة عامة يمكن القول أن ٤٥ ٪ من سكان المحافظة يشغلون ١٧ ٪ من المساحة يمثلها مركز دمياط وأن ٧٦ ٪ من السكان ينتشرون على ٤٤ ٪ من المساحة .

الكثافة :

الكثافة تعنى العلاقة بين مساحة الأقليم وعدد سكانه . وقد بلغت الكثافة ١١٦٢ نسمة كم ٢ سنة ١٩٨٦ بعد أن كانت ٢٠٥ نسمه / كم ٢ فى بداية القرن العشرين أى بمعدل تغير بلغ ٧١٢,٦ ٪ ووفقا للعوامل الجغرافية المؤثرة فى توزيع السكان تختلف درجة التركز من مركز إلى آخر ويعتبر مركز دمياط من أكثر المراكز كثافة ويقرب

من ثلاثة أمثال الكثافة العامة للمحافظة يليه مركز فارسكور ١٢٤٢ شخص/ كم٢ والزرقا ١٢٠٢ نسمة / كم ٢ وتأتى فى المركز الأخير كفر سعد بكثافة قدرها ٥٠٦ شخص / كم٢ وبذلك فهو أقل من نصف كثافة المحافظة . ومع أن هذه الصورة لا تختلف خلال الفترات التعدادية إلا أننا نشهد تغيرا واضحا من حيث جذب كل مركز للسكان خلال القرن العشرين بينما يحقق مركز كفر سعد أكبر معدل للتغير ١٧٠٧,١ ٪ ما بين ١٩٠٧ و ١٩٨٦ . يحقق مركز دمياط ٧٠٦,٨ ٪ وإذا كان الأول يرجع إلى استصلاح أراضيه وتهجير جانب من سكان المحافظات المجاورة فإن الثانى يمثل مركز الثقل الصناعى والتجارى بالمحافظة ويأتى فى المركز الوسط بينهما مركزى فارسكور والزرقا بمعدل تغير ٤٧٨,٩ ٪ على ٤٤٨,٩ ٪ على الترتيب . ولما كانت جاذبية الحضر للسكان تختلف عن الريف فضلا عن التباين الاجتماعى فلنا أن نتوقع أن تختلف الكثافة السكانية بينها وفيما بين أجزائها . بلغ متوسط كثافة الحضر ١٠٨٤ نسمة / كم ٢ وتتدنى الكثافة بكل من مدينتى كفر سعد وكفر البطيخ الواقعتين بالقرب من فرع دمياط عن هذا المعدل بدرجة كبيرة فكثافة الأولى ٦٥٢ شخص / كم ٢ والثانية ٢٢٦ شخص / كم ٢ فى حين ترتفع كثافة باقى المدن . ويلاحظ أن مدينة دمياط أعلى المدن كثافة ٧٣٤٣ نسمة / كم ٢ إذ تمثل قطب الجذب لعاصمة إدارية ومركزا صناعيا وتجاريا . وتحتل مدينة عزبة البرج المركز الثانى ٣٧٨٧ نسمة / كم ٢ وتقترب منها فارسكور ٣٠٦٦ نسمة / كم ٢ وإذا كانت عزبة البرج مركز صيد وصناعة الأسماك فإن فارسكور تمثل أقدم مراكز العمران بالمحافظة ثم تأتى فى المركز الوسط بكثافة تقرب من ضعف المتوسط العام كل من الزرقا ٢١٩١ نسمة / كم ٢ والروضة ٢٠٠٦ نسمة / كم ٢ والسرو ١٣٩٢ نسمة / كم ٢ وهى مدن لم يمضى وقت طويل على تحولها من قرية إلى مدينة .

أما بالنسبة للريف فقد بلغت الكثافة ١٢٠٧ نسمة / كم ٢ . ولما كانت الكثافة تتأثر بالمساحة فلنا أن نتوقع الا تكون أكبر القرى حجما سكانيا أكثرها كثافة .

وأهم ما يلحظ على خريطة الكثافة السكانية شكل رقم « ٤ » أن نطاق الكثافة المرتفعة ٢٠٠٠ تقع بجوار فرع دمياط فى نطاقين أولهما يمتد إلى الشمال من مدينة دمياط وضواحيها ضاما قرى السنانية والشيخ درغام والخياطة وعزبة اللحم وشط جريبة وشطا وغيط النصارى ومحب والسيالة والعنانية والشعراء . تمثل ٥٦ ٪ من قراه بينما يمثل مركزا فارسكور والزرقا بقرية واحدة للأول أولاد خلف والثانى دقهلة .

فى مقابل هذا النطاق من القرى الذى تزيد كثافته عن ٢٠٠٠ نسمة / كم ٢ يوجد نطاق آخر تنخفض كثافته عن ٥٠٠ شخص / كم ٢ ويضم ثلاث قرى من كفر سعد هى كفر المرابعين وكفر الغاب وكفر الوسطانى تمثل ٢٥ ٪ من قراه ولمركز الزرقا قرية واحدة هى كفر تقى وإذا كانت خصوبة التربة والانتاج الصناعى وحرفة الصيد فى البحر وبحيرة المنزلة وراء كثافة النطاق الأول فإن وراء قلة الثانى تطرف موقعه . وفيما بين النطاقين نتباين الكثافة السكانية من ناحية أخرى .

خصائص السكان :

تعنى خصائص السكان أو تركيبهم الخصائص الكمية التى يمكن الحصول عليها من التعدادات غير أن هذه البيانات يشوبها بعض الأخطاء وخاصة فى المجتمعات المتخلفة وخاصة عند ذكر السن . وقد اثبتت الدراسات أن حجم الخطأ فى الأعمار بمحافظة دمياط كبير فقد بلغ المتوسط القياسى سنة ١٩٨٦ (٦٠,٤) وإن كان هناك تحسن فى ذكر الأعمار ذلك أن المتوسط قد انخفض عما كان عليه سنة ١٩٧٦ حيث بلغ ٦٥,٢ .

التركيب العمرى :

لا تسهم دراسة التركيب العمرى فى تحليل الخواص الديموغرافية وتأثيرها فى معدلات المواليد والوفيات وأمد الحياة فقط بل تسهم فى التخطيط لكثافة الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية . ويصنف السكان عند دراسة التركيب العمرى إلى فئات عمرية ثلاث يوضحها الجدول رقم « ١٣ » .

جدول رقم (١٣)

توزيع السكان حسب فئات السن ٪

البيان / الفئة	١٩٦٠			١٩٧٦			١٩٨٦			الدولة
النوع	ذكر	أنثى	جملة	ذكر	أنثى	جملة	ذكر	أنثى	جملة	
- ١٤	٤٦,٣	٤٥,٣	٤١,٢	٤٣,٢	٤١,٨	٤٢,١	٣٧,٤	٣٨,٢	٣٧,٩	٣٩,٤
١٥ - ٦٤	٥١,١	٥١,٣	٥٥,٨	٥٣,٨	٥٤,٨	٥٤,٦	٥٨,٧	٥٨,٦	٥٨,٦	٥٦,٤
٦٥ +	٢,٦	٣,٤	٣,-	٣,-	٣,٤	٣,٣	٣,٩	٣,٢	٣,٥	-٤,٢

صغار السن :

يبدو أن هناك ميلا تدريجيا لخفض نسبة صغار السن رغم ارتفاعها سنة ٧٦ الذى قد يعود إلى زواج شباب المجندين بعد حرب ٧٣ . ويلاحظ أن نسبة صغار السن فى المحافظة أدنى عن مثيلتها فى الدولة ٣٩,٤ ٪ ويتميز الهرم السكانى للمحافظة شكل رقم « ٥ » باتساع قاعدته . وهذا يعنى أن المجتمع فى دور الشباب ولديه المقدرة على تعويض نفسه .

ويبدو أن نسبة الاناث تفوق الذكور سنة ١٩٧٦ على عكس التعدادات السابقة وقد يعود ذلك إلى الدقة فى التسجيل .

متوسط السن :

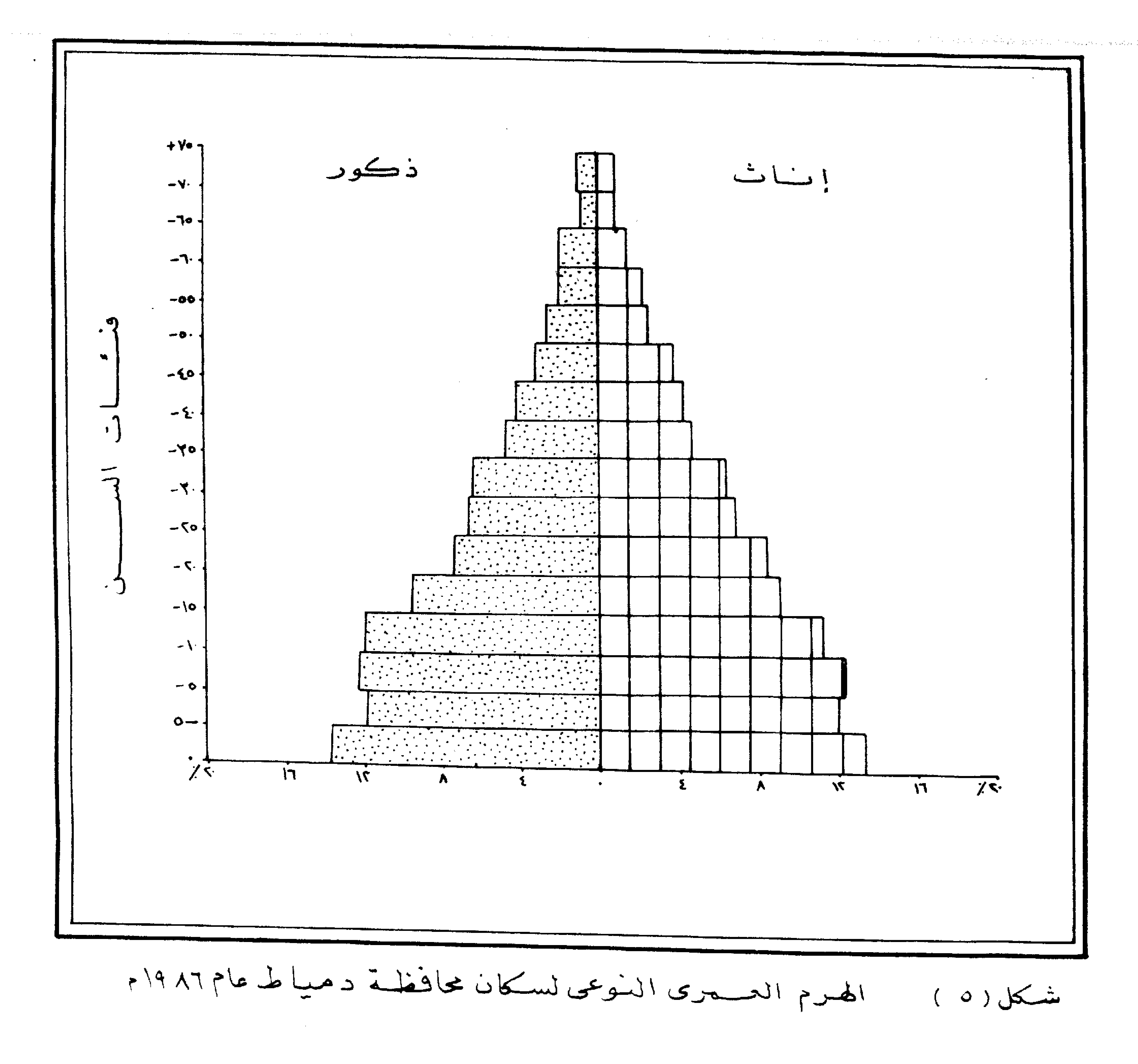
وهى الفئة المنتجة والتى يقع عليها عبء إعالة المجتمع وقد بلغت ٥٨,٦ ٪ وهى أكثر ارتفاعا عن مثيلتها بالدولة ٥٦,٤ ٪ . ويعود انخفاضها سنة ٧٦ إلى زيادة نسبة صغار السن .

وتشير الأرقام إلى انخفاض نسبة الذكور فى تعدادى ٦٠ - ١٩٧٦ عن الإناث ربما وراء ذلك هجرة خارجة من الذكور . ولا يوضح الهرم السكانى شذوذا فى أية فئة عمرية .

جدول رقم (١٤)

درجة الأعالة بمحافظة دمياط

البيان	١٩٦٠	١٩٧٦	١٩٨٦
صغار السن	٨٩,٤	٧٧,٦	٦٤,٥
كبار السن	٥,٩	٦	٦,١
الكلية	٩٥,٣	٨٣,٦	٧٠,٦



شكل (٥) الهرم العمرى النوعى لسكان محافظة دمياط عام ١٩٨٦م

جدول رقم (١٥)

التباين المكانى للتركيب العمرى ١٩٨٦

البيان	صغار السن	متوسط السن	كبار السن
دمياط	٣٥,٧	٦٠,٥	٣,٨
فارسكور	٣٨,٣	٥٨,٢	٣,٥
الزرقا	٣٩,٥	٥٦,٩	٣,٦
كفر سعد	٤٠,٧	٥٦,٢	٣,١
المحافظة	٣٧,٩	٥٨,٦	٣,٥

كبار السن :

وتبلغ نسبهم ٣,٧ متدنية عن مثيلتها للدولة ٤,٢ ٪ وتوضح الأرقام أن الذكور أقل تعميرا من النساء فيما عدا تعداد سنة ١٩٨٦ حيث تفوقت نسبة الذكور على النساء ، وقد يرجع ذلك إلى التحسن فى مستوى المعيشة . وتشير قمة الهرم إلى تدنيه مما يعنى قلة أمد الحياة ربما لانخفاض مستوى المعيشة والمستوى الاجتماعى والثقافى والصحى بصفة عامة .

درجة الإعالة :

تشير درجة الإعالة الكلية جدول رقم « ١٤ » إلى انخفاضها التدريجى تصل إلى ٧٠,٦ ٪ سنة ١٩٨٦ ويبدو أن معدل التغير كان أعلى ما بين ٧٦ - ٨٦ عنه فيما بين ٦٠ - ١٩٧٦ . ومع أن إعالة صغار السن آخذة فى الهبوط الا أن إعالة كبار السن آخذة فى الزيادة مما يعنى زيادة التعمير وبالتالى احتياج كبار السن إلى خدمات خاصة تخالف ما يحتاجه صغار السن .

العمر المتوسط :

تشير أرقام العمر المتوسط إلى ارتفاعه بين ١٧,٥ سنة عام ١٩٦٠ إلى ٢٦ سنة عام ١٩٨٦ . وتعد محافظة دمياط أفضل من الدولة ١٨,٨ سنة عام ١٩٨٦ . ويعود ذلك إلى انخفاض الخصوبة من ناحية وزيادة التعمر من ناحية ثانية .

التباين المكانى للتركيب العمرى :

ينعكس التباين فى المستوى الاقتصادى والاجتماعى على التركيب العمرى ومن ثم يختلف مكانيا ومن الجدول رقم « ١٥ » يتبين :

- أن مركز دمياط يعتبر المركز الوحيد الذى ينخفض به نسبة صغار السن عن المحافظة وذلك استجابة لارتفاع المستوى الاجتماعى والصحى فى الوقت الذى يعتبر مركز كفر سعد بحكم ريفيته أعلاها .
- أن المراكز التى يتوافر بها فرص العمل وحيث يتركز النشاط الصناعى ترتفع نسبة متوسط السن كما هو الحال بمركز دمياط الذى يحتل المركز الأول يليه مركز فارسكور .
- ارتفاع نسبة صغار السن من ناحية وتدنى الوعى الصحى والتخلف من ناحية ثانية يؤدى إلى هبوط نسبة كبار السن كما هو الحال بمركز كفر سعد .

التركيب العمرى فى الحضر والريف :

وفقا للمؤثرات الاقتصادية والاجتماعية واختلافها بين نمطى الحياة الحضرى والريفى لنا أن نتوقع تباينا فى التركيب العمرى .

ويبين الجدول رقم « ١٦ » أنه استجابة لدواعى التحضر وارتفاع مستوى المعيشة انخفضت نسبة صغار السن بالحضر ٣٥ر٤٪ عن النسبة العامة للمحافظة وعن القطاع الريفى .

ومن الطبيعى أن مدينة دمياط بحكم مركزها بين المدن أقلها حيث بلغت ٢٩ر٩٪ وأن مدينة فارسكور فى المركز الثانى بنسبة ٣٢ر٢٪ أما باقى المدن فلغلبة الطبيعة الريفية عليها فلا تختلف عن القرى كثيرا .

وكرد فعل لهبوط نسبة صغار السن ولتوافر فرص العمل الجاذبة للشباب ترتفع نسبة متوسطى السن بالحضر ٦١٪ عن مثيلتها بالمحافظة ولكون الريف طارداً تنخفض نسبته عن معدل المحافظة . ويلاحظ ارتفاع نسبة متوسطى السن بمدينة دمياط ٦٥ر٥٪ تليها فارسكور ٦١ر٣٪ أما كبار السن فلتحسن المستوى الاقتصادى والصحى ترتفع بالحضر عن معدل المحافظة فيما تتدنى عند نسبة الريف .

ومن المنطقى أن تمثل القرى الظروف الديموغرافية السائدة كل فى مركزها والفرق بين أى منها انما يرجع فيما يبدو إلى التباين فى المستوى التعليمى وتوافر الخدمات ومن ثم ارتفاع المستوى الاجتماعى والثقافى وهى عوامل مساعدة على تقليل الخصوبه .

جدول رقم (١٦)

التركيب العمرى للحضر والريف ١٩٨٦

البيـــــان	صغار السن	متوسط السن	كبار السن
حضـــــــر	٣٥ر٤	٦١٠	٣ر٦
ريـــــف	٤٠ر٣	٥٦ر٦	٣ر١
محـــافظة	٣٧ر٩	٥٨ر٦	٣ر٥

التركيب النوعى :

وهو من الخصائص التى لا خطأ بها والملاحظ ارتفاع نسبة النوع فى السنوات الأخيرة وقد يعود ذلك إلى النشاط الصناعى المتمثل فى صناعة الأخشاب والألبان والأسماك بكل من مدن دمياط وعزبة البرج وفارسكور وكفر سعد فيما تمثل فترة الركود الاقتصادى هبوطا واضحا فى نسبة النوع كما تمثلها سنة ١٩٣٧ .

وبصفة عامة يلاحظ تدنى نسبة النوع بالمحافظة مقارنة بالدولة جدول رقم «١٧» .

جدول رقم (١٧)

نسبة النوع فى محافظة دمياط مقارنة مع الدولة

البيـــــان	١٨٩٧	١٩٠٧	١٩١٧	١٩٢٧	١٩٣٧	١٩٤٧	١٩٦٠	١٩٧٦	١٩٨٦
دميـــاط	١٠١	١٠٢	٩٩	٩٩	٩٨	١٠٠	١٠٠	١٠٤	١٠٣
الجمهوريـة	١٠٣	١٠١	١٠٠	٩٩	١٠٠	٩٨	١٠١	١٠٤	١٠٥

التركيب العمرى النوعى :

ومن دراسة نسبة النوع وفقاً لفئات السن لوحظ :

- ارتفاع نسبة الذكور فى كل الفئات العمرية عدا فئتين الأولى فيما بين ١٩ - ٢٥ والثانية بين ٦٠ - ٦٤ وإذا كان وراء الأولى هجرة الذكور بحثا عن فرص عمل جديدة فإن وراء الثانية كونها مخالفة لحقائق التركيب العمرى النوعى التى تؤكد تأخر سن الوفاة لدى الإناث كبار السن لذا فإنها اخطاء فى التسجيل أكثر منها ظاهرة ديموغرافية .

التركيب الاقتصادى :

تساعد دراسة التركيب الاقتصادى على تحديد حجم القوى العاملة وخصائصها مما يسهم فى وضع خطط المستقبل لمشروعات التنمية .

وتنقسم القوى البشرية إلى فئتين :

الأفراد الداخلون فى قوة العمل وتتراوح أعمارهم بين ١٥ - ٦٤ سنه ويمثلون ٣٤ر٨٪ من سكان المحافظة يقيم ٧٢ر٨٪ منهم بالريف . ومن حيث النوع نجد الذكور يمثلون ٨٩ر٥٪ يقيم منهم ٧٤ر١٪ بالريف .

ويلاحظ أن نسبة الداخلات فى قوة العمل بالحضر ٦ر١٤٪ أعلى من مثيلتها بالريف ٩ر٨٪ وهو أمر طبيعى لملاءمة الوظائف الخدمية لطبيعة النساء. وهى أكثر توافرا فى الحضر لحاجتها إلى مستوى تعليمى أكثر توافراً بالحضر من الريف .

الأفراد الخارجون عن قوة العمل ويشملون الطلاب المتفرغون وربات المنازل الذين لا يجدون عملاً وأرباب المعاشات والعاجزون عن العمل ويمثلون ٦ر٦٠٪ من السكان فوق ٦ سنوات يقيم ٥ر٧٤ ٪ منهم بالريف . ومن حيث النوع يمثل الذكور ٥ر٢٩٪ منهم يقيم ١ر٧٣٪ بالريف .

ويلاحظ أن النساء الخارجات عن قوة العمل يتركزن بالريف ١ر٧٥٪ .

ومن دراسة معدل النشاط الاقتصادى الخام سنة ٧٦ جدول رقم « ١٨ » لوحظ :

- يبلغ معدل النشاط الخام للمحافظة ٨ر٢٧٪ مما يعنى زيادة عبء الإعالة .

- أن معدل النشاط الخام للذكور يفوق أضعاف معدل النساء .

- ارتفاع معدل النشاط الخام بمركز دمياط استجابة لتوافر فرص العمل وارتفاع المستوى الثقافى والاجتماعى وانعكاسه على تدنى الخصوبة . ونظرا لشهرة الإقليم بالصناعات الخشبية التى تلائم طبيعة الرجال نجد معدل الذكور به أكثر ارتفاعا عن معدل الإناث . يحتل مركز كفر سعد المركز الثانى من حيث معدل النشاط الخام لتوافر الأراض الزراعية بينما يحتل مركز الزرقا المركز الأخير .

جدول رقم (١٨)

معدل النشاط الاقتصادى الخام ٨٦ بمراكز المحافظة

البيـــان	ذكـــور	إنـــاث	جمـلة
دميـــاط	٦ر٥٢	٣ر٥	١ر٣٠
فارسكـــور	٢ر٤٦	٣ر٤	٤ر٢٥
الزرقـــا	٩ر٤٤	٢ر٤	٢٥
كفر ســعد	٣ر٤٩	٣	٨ر٢٦
جمـــلة	٨ر٤٩	٦ر٤	٨ر٢٧

جدول رقم (١٩)

معدل النشاط الاقتصادى للذكور بالمحافظة ٨٦/٧٦

البيـــــان	١٩٧٦	١٩٨٦	مدى التغير
دميـــــاط	٦٠ر٧	٥٢ر٦	٨ر١
فارسكـــــور	٥٨ر٤	٤٦ر٢	١٢ر٢
الزرقـــــا	٥٦ر٦	٤٤ر٩	١٥ر٧
كفر ســـعد	٦٤ر٧	٤٩ر٣	١٥ر٣
جمـــــلة	٦٠ر١	٤٩ر٨	١٠ر٣

ومن استقراء معدلات النشاط الاقتصادى العمرى تبين أن المنحنى ينخفض عند طرفيه وهو أمر طبيعى ويبلغ أقصاه فى سنوات العمر الوسطى للذكور « ٣٥ — ٤٩ سنة » بينما يصل أقصاه للنساء فى الفئة « ٢٠ - ٣٤ سنة » ولعل ذلك راجع إلى انتشار التعليم فى الفئات الأقل ومن ثم الإقبال على العمل . وإذا كان مرد التدنى فى طرف المنحنى لدى كبار السن لخروجهم من قوة العمل فإنه يرجع لدى صغار السن إلى الإقبال على التعليم من ناحية مما يؤخر الدخول إلى سوق العمل فضلاً عن انتشار البطالة .

توضح دراسة معدل النشاط الاقتصادى المقارن للذكور انخفاض المعدل من ٦٠ر١ ٪ سنة ٦٠ إلى ٤٩ر٨٪ سنة ١٩٨٦ وربما وراء ذلك ظاهرة البطالة العامة من ناحية ومن ناحية ثانية الاهتمام بالتعليم والهجرة من ناحية ثالثة .

ويتضح من الجدول رقم « ١٩ » أن مدى الانخفاض أكبر فى المراكز الريفية (كفر سعد والزرقا) حيث يتراوح بين ١٥ر٤٪ - ١٥ر٧٪ عنه فى المراكز الأكثر تحضرا دمياط ٨ر١٪ وفارسكور ١٢ر٢٪ وتتميز المراكز الريفية بارتفاع نسبة المشتغلين من صغار السن فى المجال الزراعى خاصة إذا ارتفعت الأمية والتى تساعد على دخول سوق العمل مبكراً وتأخر خروجهم عكس المراكز الحضر من حيث فرص التعليم أفضل مما يؤدى إلى خفض معدل النشاط الاقتصادى لفئة المسنين ٦٥ سنة فأكثر . وبحساب سنوات النشاط الاقتصادى الاجمالية وذلك باستبعاد عنصر الوفاة تبين أن ذكور المحافظة يقضون ٣٩ عاما من ٤٩ عاما فى العمل مقابل ٣٧ عاما إلى ٤٩ عاما للدولة .

جدول رقم (٢٠)

معدل النشاط الاقتصادي النوعى ٨٦ بمراكز المحافظة

البيـــــان	-١٥	١٥ -٤٤	٤٥ - ٦٤	٦٥ +
دميـــــاط	٤١١ر٥٪	١٤٨٥ر٧	٤٨٧ر٤	٣٢١ر٦٪
فارسكـــــور	٣٨ر٣ر	١٣ر٧٨٢ر٤	١ر٩٩٢ر٧	٤٢٢٪
الزرقـــــا	٣٦ر٨٪	١٤ر٣٨١ر١	٢ر٢٩٣ر٥	٣٢٤ر٥ر
كفر ســـعد	١ر٦١٣ر٣	٨ر٣٨٤ر٢	١ر٥٩٤ر١	٤٣١ر٥ر
جمـــــلة	٨١٠ر٠٢ر	١٢ر٧٨٣ر٤	٢ر٢٩٢	٤٢١ر٤ر

ويوضح الجدول رقم « ٢٠ » اختلاف معدل النشاط الاقتصادى وفقا للعمر والنوع داخل أقاليم المحافظة ومنه نتبين :

– يعتبر مركز كفر سعد من المراكز التى يرتفع معدل النشاط الاقتصادى لكلا النوعين دون الخامسة عشرة . استجابة للظروف الريفية وانتشار الأمية ٤٥٫٩٪ فيما يعد مركز الزرقا أدنى المراكز .

- يحتل مركز دمياط مركز الصدارة للفئة مابين ١٥ – ٤٤ سنة للذكور . بينما يحتلها مركز الزرقا بالنسبة للإناث .

– يأتى مركز كفر سعد فى المركز الأول للفئة ٤٥ – ٦٤ بالنسبة للذكور بينما يحتلها مركز فارسكور .

– استجابة للظروف الريفية التى لاتضع حدا للخروج من سوق العمل ارتفع معدل النشاط الاقتصادى بكل من مركزى كفر سعد والزرقا بينما انخفض فى مركز دمياط .

وتتأثر مساهمة النساء فى القوى العاملة بالحالة التعليمية والزواجية والتى ربما كانت وراء ارتفاع معدلهن بمركز دمياط .

جدول رقم (٢١)

أنماط النشاط الاقتصادى حسب النوع ١٩٨٦

البيان	ذكور	إناث	جملة
زراعة وصيد	٣٥٫٦	٥٫٦	٣٣٫١
مناجم ومحاجر	٫١	٫٣	٫٣
صناعة تحويلية	٢٧٫٩	٧٫٩	٢٦٫٣
كهرباء وغاز	٫٥	٫٧	٫٥
تشييد وبناء	٧٫٥	٫٥	٧
تجارة وفنادق	٧٫٧	٢٫٥	٧٫٣
نقل ومواصلات	٤٫٥	١٫٦	٤٫٣
تمويل وخدمات المال	٫٨	١٫٧	٫٨
الخدمات	١٣	٧٤٫٧	١٨
غير مصنفة	٢٫٤	٤٫٦	٢٫٦
الجملة	١٠٠	١٠٠	١٠٠

انماط النشاط الاقتصادى :

يوضح الجدول رقم « ٢١ » أنواع النشاط الاقتصادى حسب النوع ومنه نتبين :

- النشاط الغالب على سكان المحافظة يمثل الزراعة وصيد البر والبحر وتربية الحيوان وذلك استجابة للحجم السكانى للقطاع الريفى وموقع المحافظة بالنسبة للبحر المتوسط وبحيرة المنزلة .

- تأتى الصناعة التحويلية فى الريف فى المرتبة الثانية . وقد جاء ذلك ايضا كرد فعل لشهرة المحافظة فى صناعة الاخشاب والالبان والنسيج وصناعة تعليب الاسماك .

- تأتى الخدمات فى المركز الثالث من بين الحرف الغالبة على النشاط الاقتصادى للسكان لمواكبة النمو الحضرى .

ونظرا لطبيعة كل من الذكور والاناث فقد تباينت أوجة النشاط الجاذبة فلكون أداء الخدمات أكثر سهولة ويسرا اتجهت إليها النساء ويعمل بها ٧٤,٧ ٪ من العاملات فى الوقت الذى يمثل فيه اعمال الزراعة والصناعة اعمالا مجهدة وتحتاج إلى جهد عضلى فاتجه اليها الذكور ويعمل بها ٦٣,٥٪ منهم .

جدول رقم (٢٢)

توزيع المشتغلين بالمهن على مراكز المحافظة ١٩٨٦

البيان	مهن فنية وعلمية	مديرون	كتبة	بيع	خدمات	زراعة	انتاج عتالون	جملة
دمياط	١٠,١	,٥	٦	٦,٦	٤,٤	١٧,٣	٤٦	١٠٠
فارسكور	٩,٨	,٣	٥,٤	٤,٣	٤,٥	٣٤,٢	٢٧,٧	١٠٠
الزرقا	١٠,٢	,٢	٧,١	٦,٥	٤,٧	٣٧,٧	١٧,١	١٠٠
كفر سعد	٧,٣	,٢	٤,٢	٢,٧	٤,٣	٤٩,١	٢,١١	١٠٠

ومن توزيع المشتغلين على أوجه النشاط المختلفة على مراكز المحافظة يبين جدول « ٢٢ » :

- نظرا لتركز المصانع بمركز دمياط فضلا عن شهرة المدينة ذاتها صناعة الأثاث ارتفعت نسبة العاملين بها ومثلت ٤٢,٣٪ من العاملين فى حين تنخفض بالمراكز الريفية كفر سعد والزرقا إلى ما يقرب ١٠٪ فقط من العاملين .

- ارتفاع المستوى التعليمى بمركز الزرقا أدى الى احتراف ٢٢٪ من القوى العاملة به بالخدمات يليه مركز فارسكور ٢٠,٣ فى حين تتدنى بمركز كفر سعد الى ١٤,٨٪ .

- أدى توافر الاراضى الزراعية وحاجتها الى عمال زراعيين الى ارتفاع نسبة العاملين فى هذا المجال بكفر سعد ٥٤,٦٪ فى حين بلغت ١٨,٥٪ بمركز دمياط .

- ترتفع نسبة المديرين بمركز دمياط لتركز الخدمات الحكومية والصناعية .

- نظرا لحاجة المنشآت الصناعية لوسائل نقل وفعلة وعتالون نجد هذه الحرفة مركزة فى مركز دمياط .

- لكون محافظة دمياط تمثل المنطقة التجارية الرئيسية بالمحافظة ارتفعت نسبة العاملين بالتجارة بمركز دمياط .

- ومن دراسة الحالة العملية للسكان نجد تباينا من مركز لآخر استجابة لطبيعة كل مركز فمركز كفر سعد تسود به حرفة الزراعة لذا ترتفع به نسبة من يعملون لحسابهم ولا يستخدمون أحدا ويمثلون ٢٧,٦٪ من العاملين مقابل ١٨,٧٪ بمركز دمياط كذلك ترتفع به نسبة من يعملون لدى ذويهم بدون أجر ٢,٥٪ مقابل ٨,٪ بمركز دمياط .

- لطبيعة مركز دمياط الصناعية والتجارية ارتفعت نسبة أصحاب الأعمال الذين يستخدمون آخرين ١٠,٩٪ من العاملين مقابل ٢,٢ ٪ بمركز الزرقا .

- لارتفاع المستوى التعليمى بمركز الزرقا وفارسكور ارتفعت نسبة المتعطلين حديثا ١٢,١٪ و ١٠,٩٪ على الترتيب مقابل ٧,٢٪ لكفر سعد و ٥,٧٪ لدمياط .

التركيب الزواجى :

يعتبر الزواج مؤشرا هاما للحالة الاقتصادية والاجتماعية . لذا يتذبذب من عام الى آخر ومن مكان الى أخر .

ويوضح الجدول رقم « ٢٣ » الحالة الزواجية للسكان ٦٠ - ١٩٨٦ ومنه نتبين :

- تزداد نسبة غير المتزوجين استجابة للظروف الاقتصادية من ناحية وتأخير سن الزواج بسبب التعليم من ناحية ثانية .

- يمثل المتزوجون ثلث السكان فوق ١٨ سنة لكلا النوعين رغم انخفاض نسبتهم عما كانوا عليه سنة ٦٠ .

- الانخفاض التدريجى فى نسبة المطلقين والارامل وان كانت ادنى لدى الذكور منها لدى الاناث ويلاحظ ان نسبة غير المتزوجين من الذكور فى اغلب الاعمار اعلى من الاناث كما تقل نسبة من لم يسبق له الزواج بعد الثلاثين بينما لدى الاناث بعد سن العشرين .

جدول رقم (٢٣)

التركيب الزواجى ٦٠ - ١٩٨٦ - ١٨ سنة فأكثر

البيان	لم يتزوج		تزوج		مطلق		أرمل	
	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث
٦٠	٢٦,٧	١٢	٧١,٦	٧٠,١	,٤	١,٣	١,٣	١٦,٦
٧٦	٣١,٣	٢١,٧	٦٧,٢	٦٣,٧	,٣	,٩	١,٢	١٣,٧
٨٦	٣١,٧	١٩,٨	٦٦,٦	٦٦,٨	,٢	,٨	١,٥	١٢,٦

ويوضح الجدول رقم « ٢٤ » توزيع السكان حسب الحالة الزواجية بمراكز المحافظة ومنه نتبين :

- ارتفاع سن الزواج بمركزى فارسكور ودمياط لذا ارتفع بهما نسبة غير المتزوجين من الذكوو والاناث استجابة للرغبة فى الحصول على مستوى تعليمى افضل .

- ترتفع نسبة المتزوجين بمركز الزرقا وكفر سعد وربما وراء ذلك الطبيعة الريفية للمركزين المشجعة على الزواج والزواج المبكر .

- تتقارب نسبة الطلاق بين مراكز المحافظة وإن حقق مركز الزرقا تفوقا لدى إلاناث بينما كفر سعد يحقق تفوقا لدى الذكور وربما لعبت الأمية دورها فى ذلك .

- الارتفاع الواضح فى نسبة المترملات وخاصة فى مركزى الزرقا وفارسكور ربما لتفضيل الريفيين ممن لم يسبق لهم الزواج .

جدول رقم (٢٤)

التركيب الزواجي بمراكز المحافظة ١٩٨٦

البيان	لم يتزوج		تزوج		مطلق		أرمل	
	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث
دمياط	٣٢,١	٢١,٤	٦٦,١	٦٦,٧	,٢	,٧	,٦	١١,٢
فارسكور	٣٣,٦	٢٠,٧	٦٤,٩	٦٤,٥	,٢	,٨	١,٣	١٤
الزرقا	٢٩,٨	١٦,٨	٦٨,٤	٦٧,٤	,٢	,٩	١,٦	١٤,٩
كفر سعد	٣٠,٤	١٧,٦	٦٨,١	٦٨,٦	,٣	,٨	١,٢	١٣
المحافظة	٣١,٧	١٩,٨	٦٦,٦	٦٦,٨	,٣	,٨	١,٥	١٢,٦

التركيب التعليمى :

يعتبر التعليم من أهم الاسس التى تعكس المستوى الفكرى والثقافى ومن ثم تؤثر على مستويات الخصوبة والدخل وهما مقياسان لمستوى المعيشة اقتصاديا واجتماعيا .

ويوضح الجدول رقم « ٢٥ » توزيع السكان حسب المستوى التعليمى ومنه نتبين :

ما يقرب من خمس سكان المحافظة أميون بل ان ثلاثة أرباعهم لم يحصلوا علي تعليم اقل من المتوسط ولا شك ان ارتفاع الامية سيترك أثره علي مستوى الخصوبة خاصة اذا علمنا بارتفاع مستوى الأمية لدى الاناث بصورة كبيرة على مستوى المحافظة .

تغيرت النظرة بالنسبة لتعليم الاناث فارتفعت تسبتهن فى التعليم الابتدائى والاقل من المتوسط على الذكور وربما كان وراء تخلفهن فى التعليم العالى النظرة الاجتماعية للانثى والرغبة فى عدم تعرضها للمشاكل اذا ما فارقت اسرتها خاصة وان التعليم العالى فيما مضى كان قاصرا على المدن الكبرى القاهرة والاسكندرية .

اذا اعتبرنا ان قيادة المجتمع تتمثل فيمن حصلوا على تعليم فوق الجامعى فيمكن القول ان هذه الفئة مازالت صغيرة الحجم مما يعنى ان قيادة المجتمع مازالت فى ايدى كبار السن الذين لم يحصلوا على التعليم الكافى ومن ثم فان احداث تغير اجتماعى امر شاق وخاصة بالريف .

التباين الواضح بين النوعين من حيث مستوى التعليم فى كل من الحضر والريف بل وبين النوع الواحد وفيما عدا تفوق اناث الريف ممن يقرأن ويكتبن على مثيلتهن فى الحضر فالنساء بالحضر أكثر تعليما منهن فى الريف .

ومن دراسة العلاقة بين تعليم الاناث والخصوبة سنة ١٩٨٦ تبين انه لا تأثير له فى السنوات الخمس الاولى لرغبة الزوجين فى الانجاب ويظهر اثر التعليم فى السنوات العشر التالية حيث تبين ان متوسط المواليد الاحياء للزوجة الأمية بين ٢,٤ - ٣,٤ مولود مقابل ٢,٣ - ٣,٣ مولود للحاصلة علي التعليم اقل من المتوسط وما بين ٢,١ - ٢,٦ مولود للحاصلة على تعليم متوسط وما بين ١,٩ - ٢,٨ مولود للجامعية .

جدول رقم (٢٥)
التركيب التعليمي لسكان دمياط ١٩٨٦

	أمي		يقرأ		ابتدائي		اقل من متوسط		متوسط		فوق متوسط		جامعي		عالي		غير مبين	
	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث
حضر	٣٥,١	٤٣,٩	٢٩,٨	٢٣,٤	٧,٤	,٨	٦,٩	٧,٦	١٤,٤	١٣,٦	١,٢	١,٥	٤,٩	١,٦	,٠٦	..	,٢	,٣
ريف	٤٠,٨	٥٤,١	٣٣,٥	٢٣,٩	٦,٩	٦,٩	٥,١	٥,٣	١٠,١	٨,	,٩	,٩	٢,٣	,٥	,٠٢	..	,٢	,٣
جملة	٣٨,٨	٥٠,٦	٣٢,٢	٢٣,٧	٧,١	٧,٣	٥,٨	٦,١	١١,٦	٩,٩	١	١,١	٣,١	,٩	,٠٢	..	,٢	,٣

ولاهمية الامية لتأثيرها المباشر وغير المباشر على الحرفة والخصوبة فسوف نتناولها تفصيلا .

ولا : الأمية بالحضر :

بلغت نسبة الامية بحضر المحافظة ٣٩,٤ ٪ من سكانه ومن دراسة توزيعها على مدن المحافظة جدول رقم « ٢٦ » لوحظ :

جدول رقم ٢٦
الأميون بحضر المحافظة ١٩٨٦

البيان	ذكور	اناث	جملة
دمياط	٢٩,٤	٢٦,٧	٢٧,٩
عزبة البرج	١٦,١	١٣,٨	١٤,٩
فارسكور	١٠,٢	١٠,٧	١٠,٥
الروضة	٥,٢	٥,٩	٥,٦
الزرقا	٣,٧	٥,٧	٤,٨
السرو	٥,٤	٦,٨	٦,٢
كفر سعد	٩	١٠,٥	٩,٨
كفر البطيخ	١٨,٥	١٧,٥	١٧,٩
دمياط الجديدة	,٠٦	٥,٥	,٠٥
رأس البر	٢,٤	٢,٣	٢,٣

- ارتفاع نسبة الامية بمدينة دمياط بصورة كبيرة مقارنة مع باقى المدن وربما يرجع ذلك إلى شهرة المدينة الصناعية ومن ثم جذب يد عاملة من الريف المجاور ويشابهها فى ذلك عزبة البرج .
- ارتفاع الأمية لدى ذكور مدينة دمياط عن اناثها ويرجع ذلك الى اتجاه الذكور للعمل فى ورش النجارة المنتشرة بالمدينة كسباً للمال بينما تتجه الاناث الى التعليم .
- تأتى مدينة كفر البطيخ فى المركز الثانى بعد مدينة دمياط وهى قرية تحولت الى مدينة قريباً تنخفض الامية بصورة كبيرة بمدن الزرقا والروضة والسرو رغم انهما من المدن الحديثة العمر فالاولى تحولت سنة ١٩٧٨ بينما الثانية والثالثة سنة ١٩٩٠.

ثانياً : الريف :

تفوق الامية بالريف ٤٧,٢ ٪ حضر المحافظة ولنا أن نتبين من مركز ادارى الى آخر استجابة لظروف كل مركز بل تتباين من قرية الى اخرى .

ويوضح الجدول رقم " ٢٧" تصنيف السكان حسب الامية بريف المحافظة .

جدول رقم ٢٧
الأمية بريف مراكز دمياط ١٩٨٦

البيـــان	ذكور	إناث	جملة
مركز دمياط	٤٥,١	٣٦,٩	٤٠,٦
فارسكور	١٧,٣	٢٠,٦	١٩,١
الزرقا	٩,٦	١١,٥	١٠,٧
كفر سعد	٢٧,٩	٣٠,٩	٢٩,٦

- يبدو أن ارتفاع الامية بريف مركز دمياط مرجعه الى توافر القاعدة الصناعية به مما يستتبعها جذب يد عاملة كثيرة منها أمي للعمل فى المهن التى لا تتطلب مستوى تعليمى . ويبدو ذلك واضحاً من ارتفاع نسبة الامية بين الذكور .
- يحتل مركز كفر سعد المركز الاخير لاتساع اراضيه الزراعية وحاجاته إلى يد عاملة.
- يمثل ريف مركز الزرقا أقل مناطق المحافظة فى نسبة الامية لكلا النوعين وقد يكون ذلك استجابة لمتطلبات تحولها إلى مركز فضلاً عن ضيق زمامها الزراعى .

ولاشك أن هذه الصورة جاءت نتيجة لأرتفاع وانخفاض الأمية بالقرى . لذا لنا أن نتوقع ارتفاع نسبة الامية بقرى مركز دمياط وكفر سعد عنها بقرى الزرقا وفارسكور.

النشاط الاقتصادى

تتشكل محافظة دمياط من تركيب وتداخل مجموعة من المناطق المتميزة والمتجانسة الخصائص ، الطبيعية والبشرية ، وهى منطقة السياحة فى الشمال من المحافظة ، ومناطق الصيد فى الشرق ، ومناطق الخدمات والإدارة والإنتاج على جانبى الشريان المائى (فرع دمياط) وعلى جانبى النيل تسرى الحركة والنشاط ، هذا بالإضافة إلى المناطق الزراعية التى تشكل نهاية الطرف الشمالى للدلتا .

وتتميز محافظة دمياط بعدة صفات من أهمها صغر الحيز المكانى (المساحة) بالنسبة لسكانها ، ويقدر عدد سكانها بحوالى (٧٥٠)ألف نسمة ، منهم ٧٠ ٪ فى الريف ، ٣٠٪ فى الحضر .

وتتميز المحافظة باقتصاد متوازن حيث لا يتسيد نشاط اقتصادى واحد ، فالقطاعات الاقتصادية الهامة بالمحافظة تتركز فى :-

١- الزراعة .

٢- الثروة السمكية .

٣- قطاع الحرفيين والصناعات الصغيرة ، مثل الألبان والأحذية والحلويات .

٤- الصناعة .

٥- السياحة .

ويساعد على نشاط هذه المحاور مجموعة أخرى من الأنشطة تتمثل فى :

٦- النقل والمواصلات .

٧- المال والتجارة .

٨- الإسكان والخدمات.

نبذة عن النشاط الاقتصادى :

تبلغ مساحة الأراضى المنزرعة حوالى (١٣٧)[×] ألف فدان يزرع منها سنوياً حوالى ٣٦,٥٪ بمحصول الأرز

(×)قارن ذلك بما جاء فى ص٤

الذى يعتبر الغذاء الرئيسى للسكان، كذلك تزرع محصولات أخرى مثل القطن والذرة الصيفى والنيلى ، وفول الصويا والقمح والبرسيم والأرز الفلبينى والبلح والليمون والجوافة التى تشتهر بزراعتها قرية السنانية والشمام والبطيخ فى منطقة كفر البطيخ .

وقد أدخلت زراعات جديدة لتكون ملائمة للتركيب المحصولى بالمحافظة مثل زراعة العدس والسمسم والبنجر والطماطم .

وتعتبر الثروة الحيوانية عنصرا أساسياً من عناصر الإنتاج الزراعى ، لذلك كان الاهتمام برفع الكفاءة الإنتاجية للحيوانات وإيجاد السلالات المحلية . وتعتبر محافظة دمياط من المحافظات الرائدة فى مجال تربية الحيوانات ، ولذا فإننا نجدها تتميز بوفرة إنتاج الألبان ومنتجاته ، كذلك توجد ثروة داجنة لا بأس بها على مستوى مدن وقرى المحافظة .

وتضم محافظة دمياط موارد سمكية غنية خاصة فى بحيرة المنزلة (منطقة المثلث)والتى تقدر مساحتها بنحو ١٣٣ ألف فدان تنتج الأنواع الجيدة من الأسماك . ويمثل أسطول الصيد بالمحافظة حوالى ٥٠٪ من إجمالى أسطول الصيد على مستوى الجمهورية ، تعمل سفنه فى بحيرة المنزلة والبحر المتوسط ، بالإضافة إلى المزارع السمكية الأهلية على طول شواطىء بحيرة المنزلة بزمام المحافظة تسهم فى تربية الأسماك الممتازة ، بالإضافة إلى مزرعة حكومية فى قرية الرطمة وتنتج المحافظة حوالى(١٢) ألف طن سنوياً .

وتعتبر محافظة دمياط قلعة صناعية فى صناعة الأثاث فى مصر حيث تنتج وحدها ما يقرب من ثلثى إنتاج الأثاث على مستوى الجمهورية ، وتقدر عدد الورش التى تعمل فى هذه الصناعة حوالى (١٥) ألف ورشة يعمل بها حوالى ٥٠ ألف عامل ، وتبلغ الطاقة الإنتاجية لهذة الورش (١٧٥) ألف غرفة (نوم وسفرة وصالون) ، (٢٥٠) ألف كرسي متنوع سنوياً . ويمكن القول بأن مدينة دمياط فى حد ذاتها تعتبر مصنعاً كبيرا للأثاث حيث تنتشر الورش فى جميع شوارعها وأزقتها وحواريها وبجانب صناعة الأثاث توجد صناعة الأحذية ، ويصل عدد وحدات الإنتاج بها أكثر من ألفى وحدة يعمل بها أكثر من ثلاثة آلاف عامل .

كذلك توجد صناعة منتجات الألبان من الجبن الرومى والأبيض حيث يصل متوسط الإنتاج حوالى (٢٠) ألف طن سنوياً يعمل بها حوالى ثلاثة آلاف عامل . كذلك هناك صناعة النسيج التى اشتهرت بها دمياط منذ القدم نظراً للمهارة الموروثة واعتدال المناخ والموقع الملائم للتصدير . ويضاف إلى ذلك صناعة الحلويات التى تشتهر بها المحافظة ، هذا فضلاً عن صناعة الأغذية المحفوظة والعلف ومضارب الأرز وطحن الغلال والخشب المضغوط .

وتعتبر السياحة من المعالم الاقتصادية الواضحة حيث توجد مدينة رأس البر السياحية الصيفية وهى عبارة عن شبه جزيرة على شكل مثلث مساحته نحو كيلو متر مربع من الأراضى الرملية المنبسطة محصور بين ضفة النيل الغربية (فرع دمياط) وشاطىء البحر المتوسط ، وقد كان لهذا الموقع الممتاز أثره فى جذب المصطافين والسياح حيث الهواء النقى واختلاط المياه العذبة بالمياه البحرية الملحية ، وتعتبر منطقة الجربى فى مدينة رأس البر من أهم مناطق العلاج الطبيعى فى مصر حيث توجد تلال الرمال الجافة التى تفيد فى علاج الروماتيزم والنقرس خصوصاً وأن رمالها تحتوى على مادة الثوريوم اللازمة لهذا النوع من العلاج .

وقدكان لإنشاء ميناء دمياط أثراً واضحاً على حركة التجارة بين المحافظة وغيرها من المحافظات ، وكذلك مع العالم الخارجي وتخدم هذه الحركة التجارية شبكة من الطرق وخط سكة حديد .

ومن العرض السابق تتضح السمات الاقتصادية الآتية :-

١- إرتكاز النشاط الاقتصادى على القطاع الخاص الصغير فى جميع القطاعات

٢- أهمية قطاع الحرفيين والصناعات الصغيرة وارتفاع نسبة القوى العاملة .

٣- انخفاض نصيب الفرد من استثمارات القطاع العام بالمقارنة بالمحافظات الأخرى .

٤- ارتفاع متوسط الدخل للفرد بالمقارنة بالمتوسط العام فى الجمهورية

٥- حاجة سوق العمل فى المحافظة إلى عمالة خارجية خاصة الموسمية من المحافظات المجاورة .

وفيما يلى عرض للأنشطة الاقتصادية المختلفة فى المحافظة .

قطاع الزراعة والثروة الحيوانية والسمكية

تعتبر الزراعة وصيد السمك هما الحرفتان الرئيسيتان فى المحافظة فى القطاع الريفى وكان ذلك بسبب وفرة المياه وجودة التربة واعتدال المناخ ، بالإضافة إلى وجود المسطحات المائية حول المحافظة ، ومن هنا فإن حوالى ٤٢٪ من جملة السكان النشيطين يعملون بالزراعة وصيد الأسماك ، ثم يلى ذلك نشاط الصناعات التحويلية بنسبة ٢٤٫٧٪ ، وبعد ذلك تأتى أنشطة خدمات المجتمع العامة والخدمات الاجتماعية والشخصية ، أى أن حوالى نصف المجتمع النشط فى المحافظة يعمل فى الزراعة وصيد الأسماك ، وحوالى ربع المجتمع يعمل فى الصناعات التحويلية (الأثاث ، الأحذية ، الحلوى) وثمن هذا المجتمع يعمل فى الخدمات (الخاصة حوالى ٨٠ ٪ أو الحكومية حوالى ١٣ ٪ والقطاع العام حوالى ٥٫٥٪) .

وكما أشرنا فإن خصوبة التربة ووفرة المياه فى المحافظة كان لهما تأثيرهما الإيجابى على الإنتاج الزراعى المتميز ، إلا أنه مع التدهور المستمر فى خصوبة التربة وفى إنتاجية الأراضى الزراعية مع تخلف طرق الإنتاج الفنية، ومع انتشار الصناعات والحرف فى أنحاء المحافظة وكذلك التوسع العمرانى على حساب الأراضى الزراعية ، كل هذا أضعف القاعدة الزراعية ، وصار النشاط الزراعى يتضاءل أثره تدريجيا مع المقارنة بالأنشطة الاقتصادية الأخرى ، وخاصة الصناعة من حيث الناتج الكلى ، وتشير الإحصاءات إلى أن محافظة دمياط أقل محافظات الدلتا من حيث قيمة الإنتاج النباتى والحيوانى ، ولا شك أن صغر مساحة المحافظة كانت من العوامل التى أدت إلى ذلك بجانب العوامل الأخرى التى أشرنا إليها .

التوزيع الجغرافى :

يصل المسطح الكلى لمساحة المحافظة حوالى ١٨٤ ألف فدان موزعة على مراكز المحافظة وهى مراكز : دمياط، فارسكور ، الزرقا ، كفر سعد ، وقد بلغت مساحة الأرض الزراعية حوالى ١٥٢ألف فدان أى بنسبة حوالى٨٢,٦٪ وهى نسبة مرتفعة خصوصا إذا ما عرفنا أن هناك نسبة من المساحة مغمورة بالمياه تصل الى ٣٩٠٠ فدان تقريبا (٢,١٪) ومساحة أخرى بور ومنافع تصل الى حوالى ١١٢٠٠فدان (٦٪) ، أما الأراضى الصالحة للزراعة فإنها تصل إلى ١٥٢٦٥ فدانا أى بنسبة ٨٫٢٪ تقريباً ، هذا بالإضافة إلى حوالى ٢٠٥٠ فدانا أراض زراعية فى بحيرة المنزلة . أى بنسبة ١٫١٪ فضلاً عن الأراضى البور والمغمورة بالمياه .

هذا من حيث التوزيع العام . أما التوزيع الجغرافى على المراكز فنلاحظ أن مركز دمياط تصل المساحة المزروعة فيه إلى ١٤١٣٥ فدانا من جملة مساحته ١٦٤٥٣ فدانا ، أى أن النسبة المزروعة تصل إلى حوالى٩ر ٨٥٪ ، أما مركز فارسكور فإن النسبة تصل إلى حوالى ٩٥٪ (١) ومركز الزرقا فإن النسبة المزروعة من جملة مساحته حوالى ٤ر٨٦٪ ،(٢) ، و أخيرا مركز كفر سعد تصل النسبة حوالى ٦ر٧٠٪(٣) وبذلك نلاحظ أن مركز كفر سعد أقل النسب المزروعة ويرجع ذلك إلى ارتفاع نسبة الأراضى البور والمنافع به وكذلك فإنه المركز الوحيد الذى توجد به أراضى مغمورة بالمياه تصل إلى ٣٩٠٥ فدانا وهو المركز الوحيد أيضا الذى توجد به أراضى صالحة للزراعة تصل إلى ١٥٢٦٥ فدانا .

أما بالنسبة لثقل كل مركز فى المساحة المزروعة مقارنة بجملة المساحة المزروعة فى المحافظة فإن مركز فارسكور يأتى فى المرتبة الأولى حيث تصل النسبة ٩ر٤٢٪ ، ويأتى فى المرتبة الثانية مركز كفر سعد حيث تصل النسبة ٧ر٣٨٪ ، وفى المرتبة الثالثة مركز دمياط حيث النسبة ٣ر٩٪ فقط ، وأخيرا يأتى مركز الزرقا حيث النسبة ٩٪ فقط .

ويرجع تضاؤل نسبة المساحة المزروعة فى كل من مركزى دمياط والزرقا إلى صغر مساحة كل منهما مقارنة بمساحة المركزين الآخرين ، ويتضح ذلك من المقارنة التالية :

المركـــز	نسبة مساحته الكلية	نسبة مساحته المنزرعة بالنسبة لمساحة المحافظة
دمـــــياط	٨,٩٪	٧,٦٥٪
فارســـكور	٣٧,٢٪	٣٥,٣٤٪
الزرقا	٨,٧٪	٧,٤٩٪
كفر سعد	٤٥,٢٪	٣١,٩٣٪

(١) ٦٥٢٦٧ الزمام المنزرع من جملة المساحة ٦٨٦٩٢ (فارسكور)
(٢) ١٣٨٣٦ الزمام المنزرع من جملة المساحة ١٦٠١٩ (الزرقـــا)
(٣) ٥٨٩٧٠ الزمام المنزرع من جملة المساحة ٨٣٤٩٠ (كفر سعد)

مع ملاحظة أن النسبة الباقية ١٧,٥٩٪ هى المناطق البور والمنافع والمسطحات المائية .. إلخ ويضاف إلى ذلك ارتفاع نسبة المساحة المبنية فى مركز دمياط مقارنة مع المراكز الأخرى .

التركيب المحصولى :

يتنوع الإنتاج الزراعى فى المحافظة ما بين إنتاج الحدائق والمحصولات الحقلية (الشتوية والصيفية والنيلية) بمساحة قدرها ١٠٥٠٦٧ فدانا ومساحة الحدائق قدرها ٧١٤١ فدانا تنتج الموالح والعنب والجوافة والبلح والموز والكمثرى والقرعيات موزعة على مراكز المحافظة .

أما المحاصيل الشتوية فأهمها القمح والفول البلدى والعدس والكتان والبصل الشتوى والخضراوات الشتوية والبرسيم والشعير وتزرع على مساحة ١٠٤٤٢٧ فدانا .

هذا فى حين أن المحصولات الصيفية تشمل القطن ، الأرز ، الذرة ، وفول الصويا والبطيخ والبطاطس والأعلاف الخضراء وتزرع على مساحة ٩٧٢١٤ فدانا .

ولكن هذه المساحات المحصولية ليست ثابتة تماما وينتج ذلك عن تقلبات الظواهر الجوية بالإضافة إلى تغير قرارات المزارعين سنويا وفقا لأسعار المحصولات فى الأعوام السابقة للزراعة ، وينعكس ذلك على صعوبة توقع حجم الإنتاج ، وبالتالى مستوى أسعار المحصولات المختلفة .

ويوضح هذا التذبذب عدم وجود سياسة زراعية واضحة خصوصا بالنسبة للخضراوات

وفيما يلى بيان بتطور إنتاجية المحصولات الزراعية الرئيسية على مستوى المحافظة فى الفترة من ١٩٨٦/١٩٨٧ حتى ١٩٩٠/١٩٩١ :

جدول(٢٨) الإنتاج النباتى

تطور إنتاجية المحاصيل الرئيسية على مستوى المحافظة

السنة	المدة	٨٧/٨٦		٨٨/٨٧		٨٩/٨٨		٩٠/٨٩		٩١/٩٠		العروة
المحصول	الإنتاج	المساحة بالفدان	الإنتاج	المساحة بالفدان	الإنتاج	المساحة بالفدان	الإنتاج	المساحة بالفدان	الإنتاج	المساحة بالفدان	الإنتاج	
القمح	إردب	١١٦٠٣	١١٩٦٤٧	١٣١٨٣	١٤٩٢٥٢	١٢٢٩٦	١٢٧٥٢٠	١٣٢١٧	١٤٣٨٣٨	١٨٤٤٨	٢١٩١٣٥	محصول شتوى
الفول البلدى	إردب	٢٠٩٢	١٠٢٨٩	٢٧٧٨	١٣٣٠١	٤٦٦٣	٢١٧٦٨	٤٨٨٧	٩٧٣٦١	٣٨٧٨	٢٣٨٨١	محصول شتوى
القطن	قنطار	١٠٨٣٣	٤٠٥٣٦	١١٣٦٩	٤٣٠٩٣	١١٣٦٧	٣٤٨٠٦	١١٣٢٣	٣٣٠٢٥	٩٥١٣	٣٦١٠٣	محصول صيفى
الأرز	طن	٥٤٣٤٨	١٢٦٦٠١	٥٢٢٨٠	١٢٢١٩	٥٧٤٧٥	١٢٤٦٩٨	١٦٤٣٢	١٥٩٣٥٠	٥٨٨٢١	١٥٢٨٦٩	محصول صيفى
الاذرة الصيفى	إردب	٢٧١	١١٩٢	٢٩٢٨	٣٤١١٥	٤٢٩٣	٥٣٣٧٠	٤١٣٥	٦٣٤٨٦	٥٦٥٣	٨٣٧٩٠	محصول صيفى
الاذرة النيلى	إردب	١٠٩٢١	٨٣٤٥٢	٨٤٧٣	٦٤٤٥٥	٧١٠٢	٤٧٧٣٥	٤٥٠٨	٥٤٣٤٨	٦٥٧١	٩٣٤٦٢	محصول نيلى

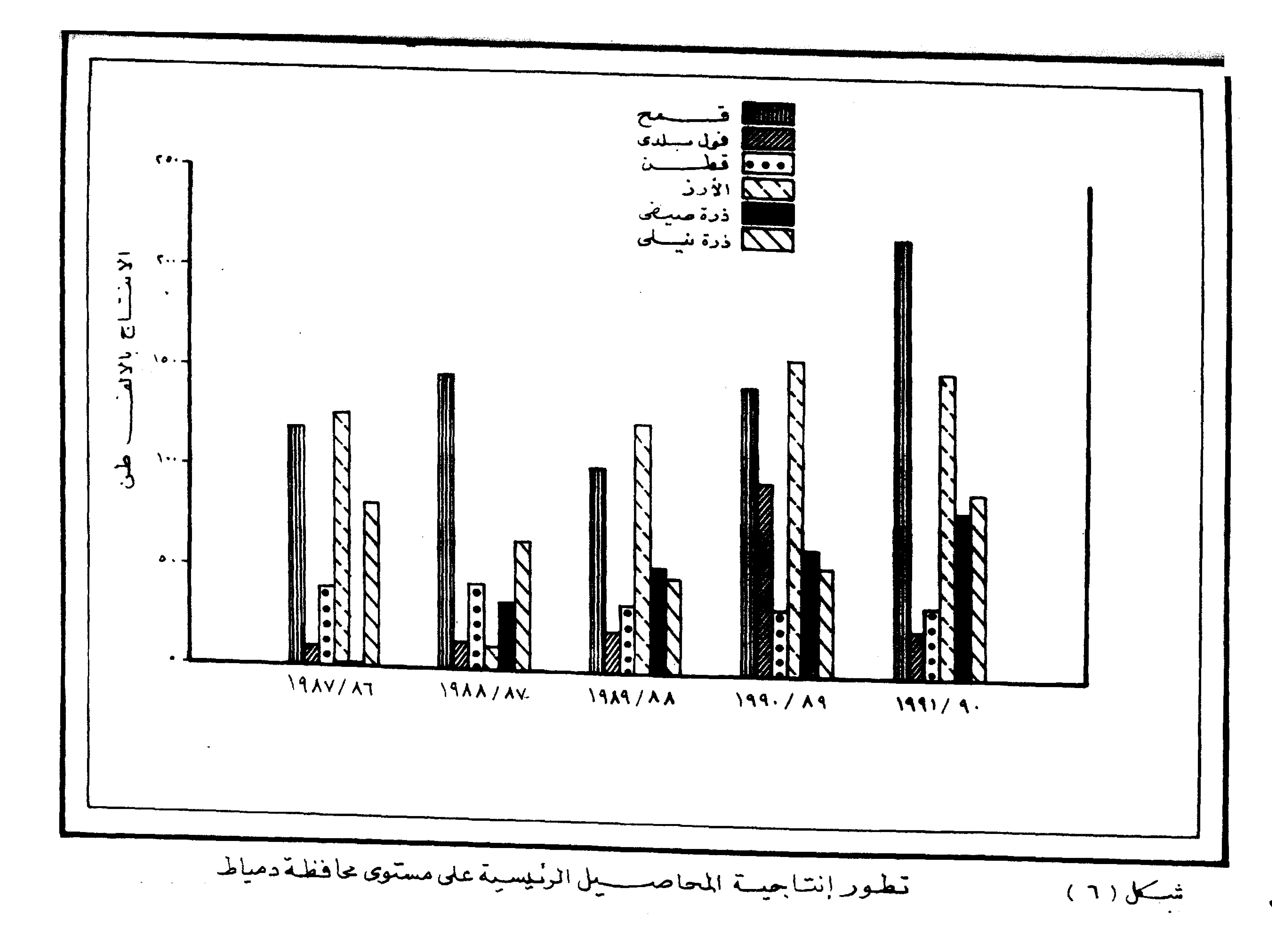
ويتضح من هذا الجدول والرسم البيانى أن إنتاج القمح كان فى تزايد مستمر بدأ بكمية ١١٦٠٣ أردباً سنة ١٩٨٧/١٩٨٦ ، ووصل فى سنة ١٩٩٠/١٩٩١ ، إلى ٢١٩١٣٥ أردبا مع ملاحظة انخفاض الإنتاج فى موسم ١٩٨٩/١٩٨٨ ، وكان فى موسم ١١٩٦٤٧/١٩٨٧/١٩٨٦ أردبا . أما المساحة المزروعة بهذا المحصول فقد زادت أيضا حيث كانت فى موسم ١٩٨٧/١٩٨٦ / ١١٦٠٣ فدانا ، ووصلت فى موسم ١٩٩٠/١٩٩١ إلى ١٨٤٤٨ فدانا ، أما بالنسبة لإنتاجية الفدان فقد كانت ٣ر١٠ أردبا ، ٩ر١١ أردبا فى الموسمين المذكورين على التوالى .

أما محصول الأرز فقد كانت مساحة الإنتاج فى موسم ١٩٨٧/١٩٨٦ على التوالى ٥٤٣٤٨ فدانا ، ١٢٦٦٠١ طنا ، وصلت فى موسم ١٩٩٠/١٩٩١ على التوالى ٥٨٨٢١ فدانا ، ١٥٢٨٦٩ طنا . أما من ناحية

إنتـاجيـة الفدان فـقـد كـانت فى مـوسم ١٩٨٦/١٩٨٧ (٢ر٣ طنا) وفى موسم ١٩٩١/١٩٩٢ (٢ر٦ طنا) ومعنى ذلك أنه توجد زيادة فى المساحة والإنتاج والإنتاجية بصفة مستمرة وذلك على اعتبار أن الأرز هو الغذا الرئيسى للسكان بجانب السمك .

أما محصول القطن فكانت مساحته فى موسم ١٩٨٦/١٩٨٧ (١٠٨٣٣ فدانا) أنتجت ٤٠٥٣٦ قنطارا بإنتـاجيـة وصلت ٣ر٧ قنطارا . أمـا فى مـوسم ١٩٩٠/١٩٩١ فكانت المسـاحـة ٩٥١٣ فـدانا والإنتـاج ٣٦١٠٣ قنطارا ، أى بإنتاجية ٣ر٨ قنطارا للفدان ، ورغم انخفاض إنتاجية الفدان فى المحافظة إلا أن ظروف التربة وكثرة المياه وانخفاض الحرارة نسبيا عن بقية القطر هى التى أدت إلى هذه الإنتاجية المنخفضة فضلا عن أن الاهتمام مركز أساسا على زراعة الأرز والذرة النيلى ، حيث بلغت مساحة الأخير فى موسم ١٩٨٦/١٩٨٧ (١٠٩٢١) فدانا ، وكـان الإنتـاج ٨٣٤٥٢ أردبا ، أى أن الإنتـاجيـة ٧ر٦ أردبا للفـدان ، أمـا فى مـوسم ١٩٩٠/١٩٩١ فـقـد كـانت المساحة ٦٥٧١ فقط فى حين بلغ الإنتاج ٩٣٤٦٢ أردبا ، أى أن الإنتاجيـة أرتفعت إلى ١٤٫٢ اردبا للفدان ، أى ضعف إنتاجية موسم ١٩٨٦/١٩٨٧.

وبجانب هذه المحصـولات الأربعـة الرئيسـيـة تزرع محصولات أخرى تتـمثل فى الفول البلدى والذرة الصيفى وكلاهما حقق زيادة فى المساحة والإنتاج والإنتاجية خلال الفترة المذكورة ، حيث نلاحظ أن انخفاض مساحة الذرة النيلى فى موسم ١٩٩٠/١٩٩١ بشكل واضح كانت هناك زيادة واضحة أيضا فى مساحة الذرة الصيفى . ولا شك أن هناك عوامل كثيرة تؤثر على المساحة والإنتاج لهذه المحصولات منها ماهو طبيعى أو بشرى أو اقتصادى ومنها ماهو محلى داخل المحافظة أو خارجها وخصوصا تسويق الإنتاج خارج المحافظة ومدى منافسة المحصولات التى تزرع فى محافظات أخرى .



شكل (٦) تطور إنتاجية المحاصيل الرئيسية على مستوى محافظة دمياط

جـدول (٢٩) تطور إنتاجية الفواكه الرئيسية على مستوي المحافظة

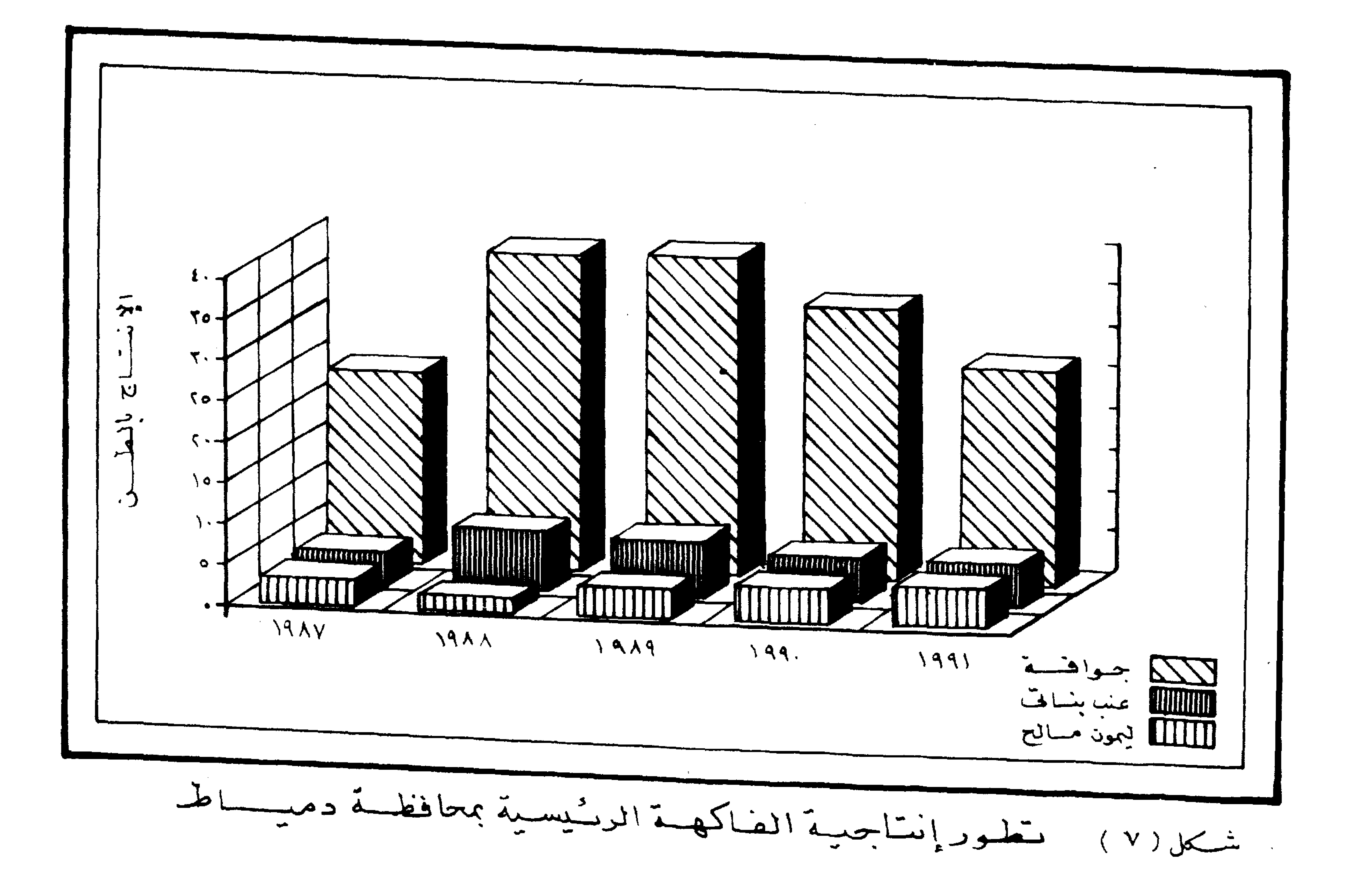
السنة	٨٧/٨٦		٨٨/٨٧		٨٩/٨٨		٩٠/٨٩		٩١/٩٠	
المحصول	المساحة بالفدان	الإنتاج بالطن	المساحة بالفدان	الإنتاج بالطن	المساحة بالفدان	الإنتاج بالطن	المساحة بالفدان	الإنتاج بالطن	المساحة بالفدان	الإنتاج بالطن
جوافة بلدى بذرة	٣٠٩٣	٢٣٦٥٩	٤٢١٥	٣٨٨٤٤	٤٣١٩	٣٩١٠٦	٤٣١٣	٣٣٣٢٤	٤٠٦٦	٢٦٥٢٧
عنب بنـــاتـى	٩٤٦٤	٤٢٠٣	١٥١٣	٧٣٢٢	١٣٣٤	٦٧٧٢	١٣٨٥	٥٥٩٣	١٢٢٧	٥٣٦٣
ليمون مالح بذرة	١١٦٥	٣٥٧٧	١١٧٤	١٨١٧	١١٩٠	٣٥٦٧	١١٨٧	٤٣٤٢	١٠٨٢	٤٨٧٩
كـشـــــرى	٢١٣	٧١٢	١٩٩	٤٠٣	١٨٣	٤٨١	١٨٥	٥٣٣	١٧١	١٨
مــــوالـح	٧١	٤٠٩	٤٧	١٩٨	٤٤	٢٢٢	٣٨	١٥٤	٥٠	١٦٣
مـــــوز	٥٧	٣١٣	٥٤	٤٢٣	٤٩	٤٠٥	٣٣	١٧٤	٣٤	٣٣١

ويتضح من الجدول السابق والرسم البيانى أن أكبر مساحة لإنتاج الفواكه هى مساحة الجوافة البلدى ، ثم العنب البناتى ، وأخيرا يأتى الليمون والكمثرى والموالح الأخرى والموز .

ونلاحظ أن مساحة الفواكه شبه ثابتة وإن زادت أو نقصت فإنها بمقدار ضئيل ، يتضح ذلك من أن مساحة الليمون كانت فى موسم ١٩٨٧/١٩٨٦ (١١٦٥) فدانا ، أصبحت فى موسم ١٩٩٠ / ١٩٩١ (١٠٨٢ فدانا ، أما الإنتاج فإنه زاد بشكل واضح من ٣٥٧٧ طنا إلى ٤٨٧٩ طنا رغم انخفاض المساحة ، ومعنى ذلك أن الإنتاجية ارتفعت بشكل ملفت للنظر من واحد طن للفدان فى موسم ١٩٨٧/١٩٨٦ إلى ٤,٥ طنا فى موسم ١٩٩١/١٩٩٠ .

أما بالنسبة للجوافة فقد كانت المساحة ٣٠٩٣ فدانا فى موسم ١٩٨٦ /١٩٨٧ ارتفعت فى موسم ١٩٩٠ / ١٩٩١ إلى ٤٠٦٦ فدانا ، وزاد الإنتاج من ٢٣٦٥٩ طنا إلى ٢٦٥٢٧ طنا أى بإنتاجية ٧,٦ طنا و٥,٦ طنا على التوالى ، ولكن يلاحظ فى نفس الوقت أن الإنتاجية وصلت فى موسم ١٩٨٩/١٩٨٨ إلى ٩ طن للفدان .

أما العنب البناتى فقد قلت المساحة ، إلاأن الإنتاج والإنتاجية زادت بشكل واضح خلال هذه الفترة المذكورة ، فقد كانت الإنتاجية فى موسم ١٩٨٧/١٩٨٦ (٢,٨ طنا للفدان) وصلت فى موسم ١٩٩٠ /١٩٩١ إلى ٤,٣ طنا للفدان .



شكل (٧) تطور إنتاجية الفاكهة الرئيسية بمحافظة دمياط

ولاشك أن هناك عوامل كثيرة تلعب دورا هامًا فى الإنتاج والإنتاجية سواء بسبب العوامل الطبيعية أو البشرية المختلفة ، وفيما يلى نبذة عن هذه العوامل :

فمن الناحية الطبيعية هناك تقلبات الطقس سواء انخفاض الحرارة أو إرتفاعها اذ أن كلاهما يؤثر على إنتاجية المحصول بالزيادة أو النقصان ، وفى بعض الأحيان يؤدى إلى تلف أغلبية المساحة المزروعة بمحصول معين ، كما يحدث مثلا بالنسبة للقمح أو القطن أو الفول البلدى خصوصا إذا ما صاحب هذه التقلبات الجوية انتشار الأوبئة والأمراض الخاصة بالمحصول ، مثل دودة القطن أو آفات محصول القمح والمحصولات الأخرى .

كذلك فإن كثرة الأمطار أو قلتها لها تأثير قوى على المحصولات المزروعة ، خصوصا تلك التى تعتمد إلى حد ما على الأمطار فى المنطقة بجانب الرى مثل القمح والفول البلدى ، كما أن محصول الأرز يعتمد على مدى توافر المياه خلال فترة زراعته ونضجه .

ومن العوامل الأخرى الهامة المؤثرة على الإنتاجية والإنتاج مدى اهتمام المزارعين بالمحصولات فى مراحل نموه المختلفة ، وكذلك مدى ما تحقق من أرباح بالنسبة لبعض المحصولات فى المواسم السابقة الأمر الذى ينعكس أثره على إقبال المزارعين أو اعراضهم عن زراعة بعض المحصولات .

كذلك فإن لسياسة الدولة دور هام فى مساحة كل محصول وفقا لدورة زراعية مقننة ومدى توافر الارشاد الزراعى من جانب الجمعيات التعاونية الزراعية . كما أن التسويق يلعب دورا هاما فى اقبال المزارعين أو اعراضهم عن زراعة محصول معين لا يجد السوق الملائمة لاستهلاكه :

أما بالنسبة للخضروات فيوضح الجدول الآتى المساحة والإنتاج فى المحافظة ..

جـدول (٣٠) تطور إنتاجية الخضروات الرئيسية على مستوى المحافظة

السنة		٨٧/٨٦		٨٨/٨٧		٨٩/٨٨		٩٠/٨٩		٩١/٩٠	
المحصول	الوحدة	المساحة بالفدان	الإنتاج	المساحة بالفدان	الإنتاج	المساحة بالفدان	الإنتاج	المساحة بالفدان	الإنتاج	المساحة بالفدان	الإنتاج
الطماطم	طن	٨٠٢٦	١٠٤٣٠٥	٤٣٤٧	٣٠٦١٨	٤٤٩١	٥٢٩٩٦	٤٢٥٢	٥٠٧١٢	٤٠٩٨	٣٦٥٠٠
بطاطس	طن	٧١٣	٦٠٦١	٩٧٢	٨٣٠٥	٦٦٩	٥٨٦٥	٦١٩	٥٣٤٦	٨٦٤	٥٣١٣
بطاطا	طن	٩٤٢	١٠٩٥٢	٢٦١٧	٢٧٧٤٩	١٤٨٤	١٥٢٥٩	٢٤٠١	٦١٣٣	٩٢٣	٩٨٩٩
لوبيا	طن	١٩٣	٢٥١	٣٨٨	٥٠٦	١٩١	١٨٨	١٨٦٨	٢٢٣٤	١١١١	١٤٤١
باذنجان	طن	٣١٤	٢٤١١	٣٤٢	٢٨٢٧	٣٨٤	٣٠٥١	٤٥٠	٣٥٩٠	٢٨٣	٢٢٢١

ويوضح الجدول تطور إنتاج الخضراوات تذبذب المساحة المزروعة خلال الفترة المذكورة ١٩٨٧/١٩٨٦ - ١٩٩١/١٩٩٠ . ولذا كان من الصعب التحكم في الأسعار ، وقد ضاعف من ذلك تأخر الزراعة وتقلبات الطقس وعدم وجود سياسة واضحة للنهوض بالإنتاج وتحسين النوعية ، وتأتي الطماطم على رأس قائمة الخضراوات في المساحة المزروعة ، حيث بلغت ٨٠٢٦ فدانا في موسم ١٩٨٧/١٩٨٦ ، ولكنها انخفضت إلى النصف تقريباً ٤٠٩٨ في موسم ١٩٩١/١٩٩٠ ، وبالتالي انخفض الإنتاج من ١٠٤٣٠٥ طنا في الموسم الأول إلى ٣٦٥٠٠ طنا فقط في الموسم الأخير ، وكانت الإنتاجية في الموسم ١٩٨٧/١٩٨٦ (١٢٫٩ طنا للفدان) ، أما في الموسم ١٩٩١/١٩٩٠ فكانت ٨٫٩ طنا فقط للفدان .

وكذلك كان الحال بالنسبة لبقية الخضراوات التي تتأثر أكثر من غيرها من المحصولات سواء بالطقس السائد أو الأربحية الاقتصادية ، وينعكس هذا بالتالي على المزارع في المواسم التالية .

توزيع المساحة الزراعية على مراكز المحافظة :

تختلف المساحات المزروعة بالمحصولات المختلفة من مركز إلى آخر في المحافظة ، وذلك وفقاً لعوامل مختلفة أهمها مساحة المركز الكلية ونسبة الأراضي الزراعية من هذه المساحة التي تعبر بدورها عن قابلية هذه المساحة للاستصلاح والزراعة .

ويوضح الجدول الآتى المساحة المزروعة للمحصولات والحدائق فى مراكز المحافظة وجملة المساحة المزروعة والزما
المنزرع بالفدان .

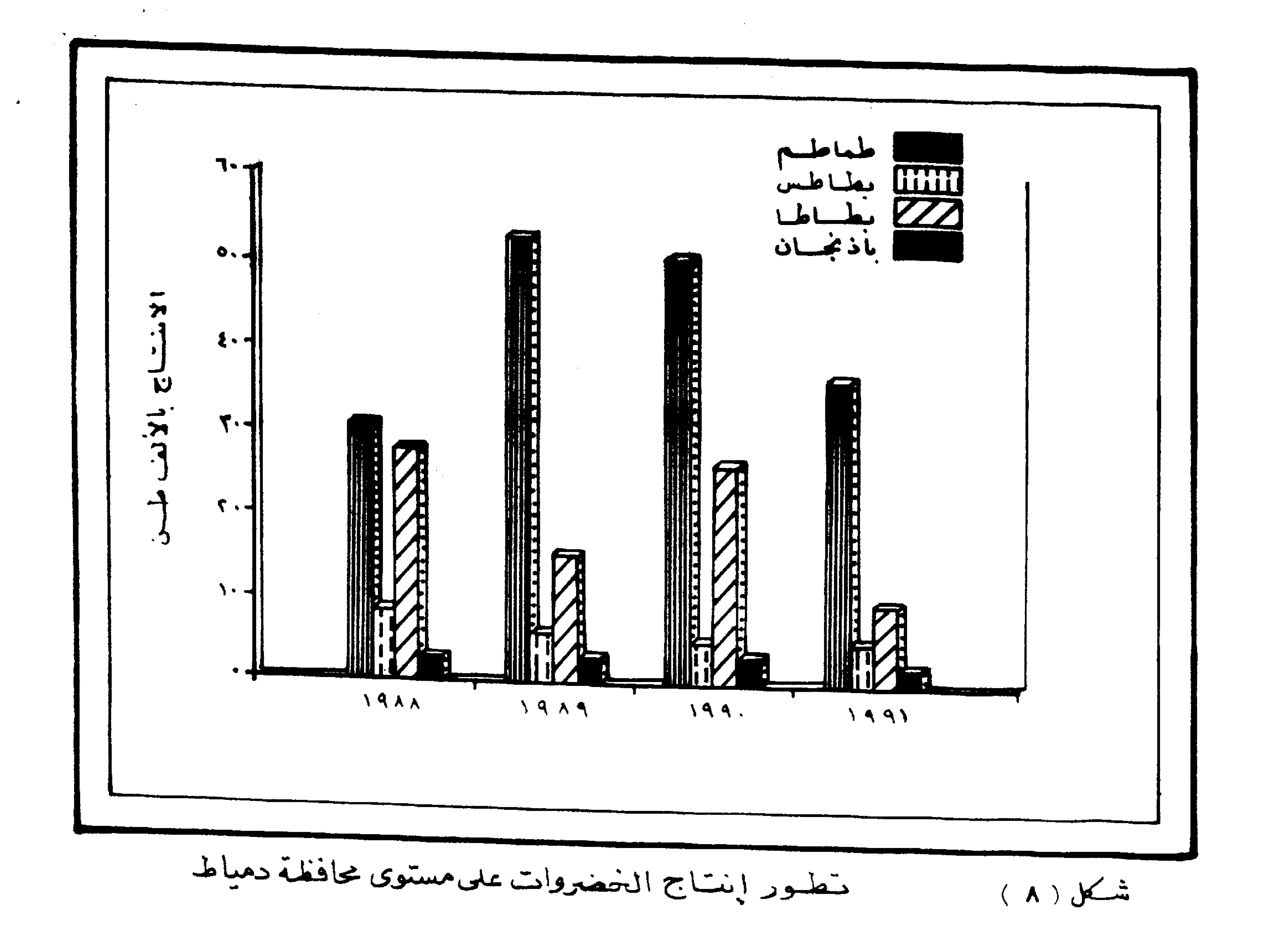
جـــــــــدول (٣١)

المركـــز	أراضى الائتمـــان			اراضى إصلاح			جملة مساحة المحصولات	جملة مساحة الحدائق	زمـام المساحة الكلية
	محاصيل	حدائق	جملة	محاصيل	حدائق	جملة			
دمـــيـــاط	١٣٢١٣	٩٢٢	١٤١٣٥	-	-	-	١٣٢١٣	٩٢٢	١٤١٣٥
فـــارسكور	٢١٥٩٧	١٢٥	٢١٧٢٢	٣٥٤٥	-	٣٥٤٥	٢٥١٤٢	١٢٥	٢٥٠٢٦٧
الـــزرقـــا	١٢٥٠٢	١٤١	١٢٦٤٣	١١٩٣	-	١١٩٣	١٣٦٩٥	١٤١	١٣٨٣٦
كـفـر سـعـد	٤٧٠٥٤	٥٥٦٢	٥٢٦١٦	٥٩٦٣	٣٩١	٦٣٥٤	٥٣٠١٧	٥٩٥٣	٥٨٩٧٠
الجـــــملة	٩٤٣٦٦	٦٧٥٠	١٠١١١٦	١٠٧٠١	٣٩١	١١٠٩٢	١٠٥٠٦٧	٧١٤١	١١٢٢٠٨

ويتضح لنا من الجدول أعلاه أن جملة مساحة الزمام المزروع فى المحافظة تبلغ ١١٢٢٠٨ فدانا موزعة علي
أراضى الائتمان والاصلاح سواء أكانت محصولات أم حدائق ، ويلاحظ على أرقام الجدول الملاحظات الآتية :

(١) أن أكبر المراكز فى المساحة المزروعة هو مركز كفر سعد حيث بلغت المساحة حوالى ٥٩ ألف فدان ، يلي
مركز فارسكور ٢٥٢٦٧ فدان ، وفى المرتبة الثالثة يأتى مركز دمياط ١٤١٣٥ وأخيرا مركز الزرقا ١٣٨٣٦ فدانا
وهذه المساحات تعبر عن واقع أحوال مراكز المحافظة الجغرافية والتاريخية ، حيث آن أصغر المراكز وهو مركز الزرقا
يعتبر من المراكز المقتطعة من محافظة الدقهلية وألحق بمحافظة دمياط ، كذلك فإن دمياط تنكمش المساحا
المزروعة فيه باستمرار نتيجة للتوسع العمرانى الحضرى من جانب مدينة دمياط على وجه الخصوص بجانب المدن
الأخرى التابعة له مثل (عزبة البرج) وغيرها .

ويعتبر مركز كفر سعد أكبر المراكز مساحة نتيجة لاتساع الأراضى المستصلحة به عن أى مركز آخر .



شكل (٨) تطور إنتاج الخضروات على مستوى محافظة دمياط

(٢) تتركز الأراضى المستصلحة فى ثلاثة مراكز فقط أى بدون مركز دمياط وأكبرها مساحة مركز كفر سعد (أكثر من ٦٠ ألف فدان من المحصولات والفواكه) ، ويلى ذلك مركز فارسكور حوالى ثلاثة آلاف ونصف ، وأخيرا مركز الزرقا حوالى ألف ومائتى فدان ، ولا شك أن مركز كفر سعد قد فاق غيره فى الأراضى القابلة للإصلاح حيث تضم مناطق واسعة لم تكن مزروعة من قبل .

(٣) أما من ناحية المقارنة بين المحصولات والحدائق فى المراكز الأربعة ، فإن مركز كفر سعد يأتى فى المقدمة ، سواء فى مساحة المحصولات أو مساحة الحدائق ، ويفوق غيره من المراكز الأخرى ، وذلك بالطبع نتيجة للمساحة الكبيرة التى يتمتع بها هذا المركز سواء بالنسبة لأراضى الائتمان أو أراضى الإصلاح ، ويليه مركز فارسكور ، إلا أن مساحة الحدائق به محدودة للغاية (١٢٥ فدانا فقط) ، سواء فى أراضى الائتمان أو أراضى الإصلاح ، ويأتى مركز دمياط فى المركز الثالث فى أراضى الائتمان ، أما أراضى الإصلاح فمعدومة فى هذا المركز ، وربما أن ما يستصلح من أراضٍ يستغل فى التوسع العمرانى ، وأخيرا يأتى مركز الزرقا فى أراضى الائتمان رغم أن الأراضى المستصلحة به تأتى فى المرتبة الثالثة ، حيث أن مركز دمياط ليس به أراضٍ مستصلحة للزراعة كما سبق أن أشرنا .

(٤) وبصفة عامة ، فإن مساحة أراضى المحاصيل على مستوى المحافظة تفوق بكثير مساحة أراضى الحدائق (١٠.٥ ألف فدان مقابل ٧ آلاف) ، ويرجع ذلك إلى عوامل كثيرة منها أن الأراضى المستصلحة فى معظمها تخضع لزراعة المحصولات وليس لزراعة الحدائق (عشرة آلاف وسبعمائة فدان مقابل حوالى ٤٠٠ فدان فقط) ، حيث أن الأراضى المستصلحة تلائم زراعة بعض المحصولات التقليدية فى المراحل الأولى أكثر من ملاءمتها لزراعة الفواكه .

استصلاح الأراضى والميكنة الزراعية

تطورت مساحة الأراضى الزراعية فى محافظة دمياط ، وتنقسم هذه الأراضى الزراعية إلى ثلاثة أنواع :

(١) أراضٍ منزرعة (٢) أراضى استزراع (٣) أراضٍ تحت الاستصلاح

ويوضح الجدول التالى تطور هذه المساحات خلال الفترة من ١٩٨٦ حتى ١٩٩١ م

جدول (٣٢) تطور مساحة الأراضى المنزرعة فى المحافظة بالفدان

السنوات / نوع الأراضى	عام ١٩٨٦	عام ١٩٨٧	عام ١٩٨٨	عام ١٩٨٩	عام ١٩٩٠	عام ١٩٩١
أراضٍ منزرعة	١٠٦,٦٦٦	١٠٨,٤١٠	١١١,٥٢٧	١١٢,٢٠٨	١١٢,٢٠٨	١١٢,٢٠٨
أراضى الاستزراع	٥,٥٤٤	٣,٨٠٠	٦,٠٨١	٥,٤٠٠	٥,٤٠٠	٥,٤٠٠
أراضٍ تحت الاستصلاح	٥,٤٠٠	٥,٤٠٠	١٥,٢٦٥	١٥,٢٦٥	١٥,٢٦٥	١٥,٢٦٥
الإجمالى	١١٧,٦١٠	١١٧,٦١٠	١٣٢,٨٧٤	١٣٢,٨٧٣	١٣٢,٨٧٣	١٣٢,٨٧٣

ويبدو من الجدول السابق تطور مساحة الأراضى المنزرعة خلال أعوام ١٩٨٦ و ١٩٨٧ و ١٩٨٨ و ١٩٨٩ ، ثم ظلت ثابتة خلال العامين التاليين ، أما أراضى الاستزراع فغير ثابتة ، أما الأراضى تحت الاستصلاح فقد زادت بشكل واضح خلال عام ١٩٨٨ ، وإن ظلت ثابتة بعد ذلك ، ويلاحظ أن زيادة مساحة الأراضى المنزرعة غير حقيقية وذلك بسبب تضارب قرارات وزارة الزراعة حول حصر الأراضى التى تم البناء عليها أو تبويرها ضمن الأراضى الزراعية .

وتتركز الأراضى تحت الاستصلاح فى مركز كفر سعد فقط ، وهى فى ملكية قطاع الأهالى دون سائر القطاعات الأخرى سواء التعاونية أو الاستثمارية أو القطاع العام .

أما بالنسبة للأراضى تحت الاستزراع فتوجد فى مراكز كفر سعد (٣٢٠٠ فدان) ، فارسكور (١٧٠٠ فدان) ، دمياط (٥٠٠ فدان) ، وهذه الأراضى تابعة لشركات القطاع العام فقط ، ويعتبر مركز كفر سعد أكبر المراكز فى المساحة .

وبالنسبة للمساحات المنزرعة حسب جودة الأراضى ، فتتركز أكبر المساحات فى الدرجة الثالثة (٥٥٨٢٦ فدان) يليها الدرجة الرابعة (٣٣٠٣٤ فدان) ، وأخيرا الدرجة الثانية (٢٣٣٤٨ فدان) ، ولاشك أن ذلك يستدعى دراسة هذه الحالة نظرا لتأثير ذلك على الإنتاج الزراعى فى المحافظة .

وتوجد فى محافظة دمياط مشروعات للإصلاح الزراعى تتركز فى مشروعات التصنيع والميكنة وذلك وفقا للجدول الآتى :

جدول (٣٣) توزيع مشروعات الإصلاح الزراعي

فى مراكز المحافظة حتى ١٩٩٣/٦/٣٠

م	البيان / المركز	مشروعات إنتاج	مشروعات تصنيع	مشروعات ميكنة
١	فارسكور	-	٣	٢
٢	الزرقا	-	١	-
٣	كفر سعد	-	١	٢
٤	دمياط	-	١	-

ويتضح من هذا البيان أن إجمالى تلك المشروعات ستة مشروعات على مستوى المحافظة ، والنصيب الأكبر منها لمركز فارسكور ، أما مشروعات الميكنة فتوجد فى مركزى كفر سعد وفارسكور فقط ونظرا لما لهذه المشروعات من فوائد فى زيادة الإنتاج ، وبالتالى الأرباح الناتجة عنها ، فإنه ينبغى تعميم مثل هذه المشروعات على مستوى مراكز المحافظة والتوسع فيها مع التقييم المستمر لأعمالها .

وفيما يلى نبذة عن أهم مشروعات التنمية الزراعية بالمحافظة وهى :

(١) شركة فارسكور الزراعية لإنتاج الألبان .

(٢) محطة تربية الإنتاج الحيوانى بأبى جريدة .

(٣) وحدة إنتاج العلف غير التقليدى .

(٤) وحدة إنتاج البيوجاز .

(٥) الصوب الزراعية .

(١) شركة فارسكور الزراعية لإنتاج الألبان :

وتقع على مساحة ٣٨٨٠ فدانا ، تم تجفيفها واستصلاحها من بحيرة المنزلة ، وقد أنشئت هذه الشركة بغرض توفير اللحوم والألبان المطلوبة لمصنع ألبان دمياط بالإضافة إلى استصلاح الأراضى المجففة من بحيرة المنزلة وزراعتها بالأعلاف الخضراء لتربية الأبقار الفريزيان ، وتضم الشركة ثلاث محطات إنتاج حيوانى سعة كل محطة ٢٠٠٠ رأس ماشية لتربية الأبقار الفريزيان عالية الإدرار من اللبن وإنتاج اللحوم ، وجارى العمل لإنشاء المحطة الرابعة للإنتاج الحيوانى سعة ١٧٥٠ رأس ماشية .

(٢) محطة تربية الإنتاج الحيوانى بأبو جريدة :

وقد تم تخصيص مساحة ٢٥٠ فدانا بأبو جريدة لإقامة مزرعة تجريبية للتدريب على الإنتاج الحيوانى وصناعة الألبان ، وقد بلغت تكاليف هذا المشروع نحو ٦٦ ألف جنيه محلى ، ٤٠٠ ألف جنيه تسهيلات ائتمانية ، بالإضافة إلى قرض من الحكومة الهولندية قدره ١,٨ مليون فلورين هولندى ، وتقوم هذه المحطة على إنتاج ٥ أطنان من الألبان يوميا ، ويبلغ عدد المستفيدين من هذا المشروع نحو ٤٠٠ منتفع . وتضم المزرعة إلى جانب حظائر التربية ومزارع العلف الأخضر عدة وحدات إنتاجية ، هى :

(أ) مركز التدريب على الإنتاج الحيوانى وزراعة الأعلاف الخضراء وأصول الميكنة الزراعية .

(ب) وحدة لتصنيع منتجات الألبان من الجبن الأبيض الدمياطى والرومى واللبن الزبادى وبيعها بأسعار اقتصادية وتبلغ سعة ٤ طن لبن خام يوميا .

(٣) وحدة إنتاج العلف غير التقليدى :

وتقوم بإنتاج أعلاف غير تقليدية من مخلفات الحقل ، وأهم عناصرها البرسيم وقش الأرز والتبن والفول مضافا إليها المولاس والبوريا ، وبعض المعادن ، وتتم المعالجة باستخدام مواد قلوية مثل الأمونيا ، وتبلغ طاقتها الإنتاجية أربعة آلاف طن علف سنويا وتفتح هذه الوحدة المجال أمام القائمين على تغذية الحيوانات باستخدام مواد لم يجر العرف على استخدامها من قبل ضمن علائق الحيوان .

(٤) وحـدة إنتاج البيوجاز :

تم انشاء هذه الوحدة للاستفادة من مخلفات الحيوان بالمزرعة لإنتاج الغاز الحيوى المستخدم فى عمليات الإنارة والطهى وتشغيل المعدات الميكانيكية ، بالإضافة إلى الإنارة وإنتاج سماد عضوى يجمع بين الخواص العضوية والكيماوية . وقد تم الاتفاق مع هيئة تنمية الطاقة المتجددة ومركز البحوث الزراعية على إمداد هذه الوحدة بالتجهيزات والمعدات الهندسية لتوليد الكهرباء باستخدام الغاز المنتج ، وذلك فى إطار استراتيجية لنشر استخدام التكنولوجيا الخاصة فى الريف المصرى .

(٥) الصوب الزراعية :

. تضم إنشاء ٢٠ صوبة زراعية لإنتاج الأنواع المختلفة من الخضر والقرعيات والطماطم والفلفل ، ويبلغ إنتاج الصوبة الواحدة حوالى خمسة أطنان سنويا من مثل هذه الأنواع يتم تسويقها من خلال منافذ الأمن الغذائى بمدن ومراكز المحافظة .

★★ الإصـــلاح الزراعـــى :

تقوم جميعات الإصلاح الزراعى بالتنسيق مع مديرية الزراعة بدمياط بزراعة المحصولات المستهدفة كالقطن والأرز والقمح والأذرة ، وبلغت المساحة المنزرعة فى السنة الزراعية ١٩٨٩/ ١٩٩٠ (٩٧٦٦ فدانا) كما تشرف على مساحة ٣٨٨ فدانا بناحية كفر سعد تنتج العنب البناتى والموالح والجوافة .

وفى مجال الميكنة تقوم مديرية الزراعة بتمويل شراء حفارات وكراكات لتطهير المصارف ، مما كان له أكبر الأثر على جودة التربة وإنتاجية المحصول ، كذلك تشرف المديرية على خمسة مناحل بناحيتى كفر سعد وفارسكور وتشجيع المنتفعين لإقامة مشروعات مماثلة .

التنميـــة الزراعيـــة :

سارت برامج ومشروعات التنمية الزراعية فى مجالين رئيسيين :

(أ) التوســع الراســى :

ويهدف إلى تحقيق أقصى إنتاج يمكن الحصول عليه من المساحة المنزرعة والموارد الطبيعية المتاحة عن طريق تحسين وصيانة الأراضى ، وإدخال الأصناف عالية الإنتاج ووقايتها ، والعناية بالإنتاج الحيوانى وتنمية الإنتاج السمكى ، والإرشاد والتدريب الزراعى .

ب) التوسع الأفقى بهدف إضافة أراضى جديدة للرقعة الزراعية :

وقد تم فى هذا المجال زيادة مساحة الأراضى الزراعية من ٩٠ ألف فدان إلى ١٣٧ ألف فدان ، وذلك باستصلاح الأراضى البور ، وبخاصة الأراضى الرملية الموازية للبحر المتوسط بنواحى كفر البطيخ والسنانية وكفور الغاب والركابية وجمصة . وكذلك زيادة غلة الفدان فى مختلف المحاصيل الزراعية وتحسين سلالات المحاصيل واستنباط أصناف جديدة من الأرز لزراعتها فى الأراضى الملحية حديثة الاستصلاح ، وكذلك استنباط أصناف جديدة من القطن وتنظيم دورة ثلاثية زراعية ، وتقديم الخدمات الزراعية التعاونية . هذا بالإضافة إلى تحسين وصيانة التربة بالتسميد والحرث العميق تحت التربة والجبس الزراعى وتحسين حالة الصرف والتوسع فى الميكنة الزراعية واستعمال الآلات الميكانيكية الموجودة بالجمعيات الزراعية فى القرى .

الـرى والصـــرف

تقع محافظة دمياط فى نهايات الترع مما كان له أثره فى أنها لم تكن فى الماضى تأخذ كفايتها من مياه الرى ، مما أثر فى الإنتاج الزراعى وعطل استصلاح الأراضى ، وخاصة بكفر سعد وأدى إلى ضعف إنتاجية الأراضى الزراعية ، لذلك تضمنت خطة التنمية الاقتصادية الاهتمام بحالة الرى والصرف . فقد تم تنفيذ مشروعات هامة وحيوية للرى والصرف ، منها حفر الترع وإنشاء المصارف وتطهيرها ، مما أدى إلى تحسن حالة الرى والصرف بأراضى المحافظة ، وساهم إلى حد كبير فى عمليات استصلاح الأراضى البور .

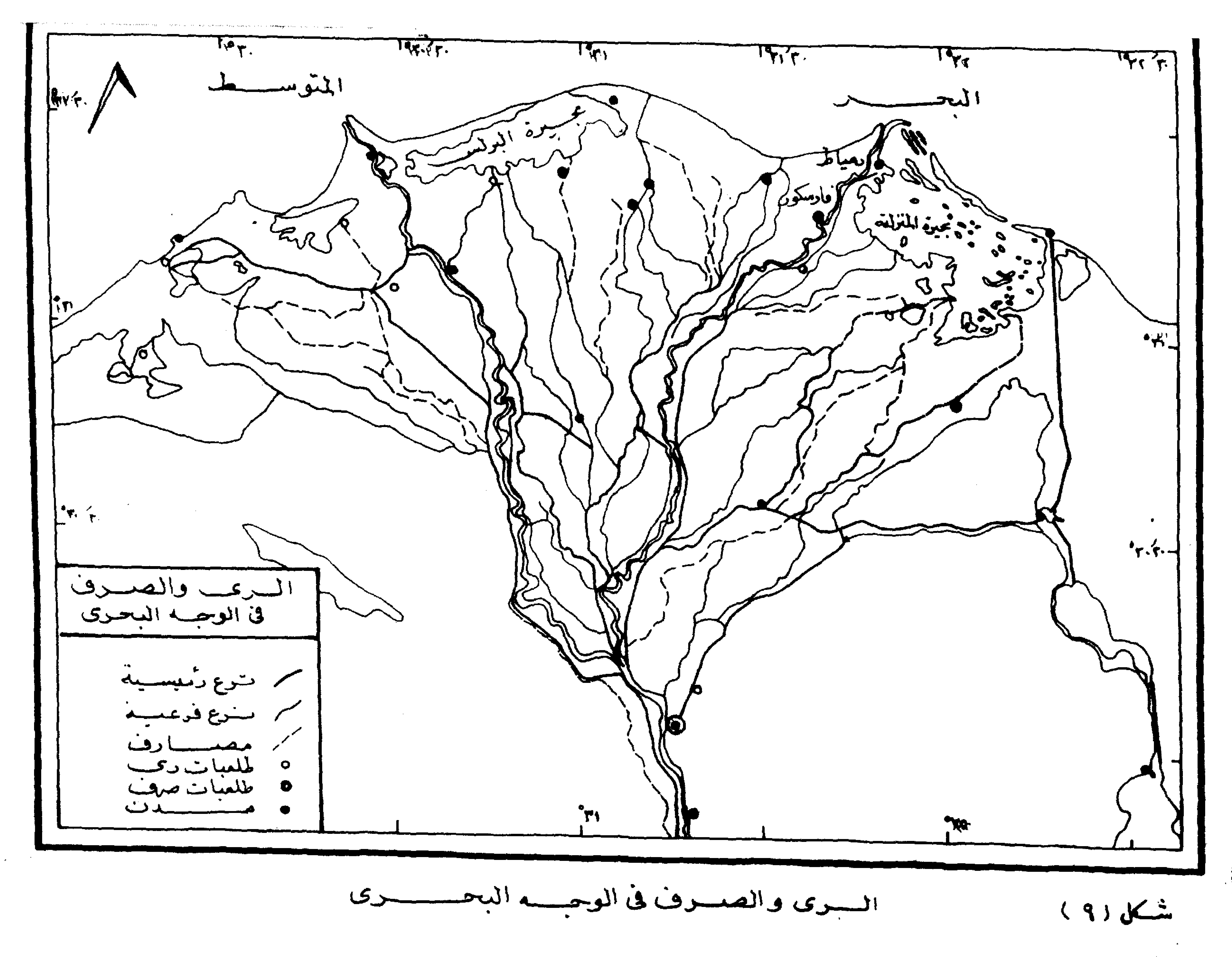
كذلك تم إنشاء محطات للرى والصرف منها محطة صرف فارسكور ، محطة رى الرصاصى ، محطة رى كفر سعد ، محطة طلمبات السرو . كما تم تنفيذ مشروع الجسر الواقى على بحيرة المنزلة الذى أدى إلى تجفيف حوالى ستة آلاف فدان ، وإقامة أكثر من أربعين كوبرى على ترعة الشرقاوية وعزبة البرج ، والبلامون ، وكفر سليمان ، والمشالب ، وأم عامر ، وأم دنجل .

كذلك تم تحويل بعض الترع والمصارف الخصوصية إلى عمومية وتطهيرها وتغذيتها بالمياة اللازمة .

وتعتبر ترعة الشرقاوية أهم الترع الرئيسية فى المحافظة حيث يصل طولها فى حبس هندسة فارسكور حوالى ٣٤,٨ كم ، تفرع منها ترع عديدة ، ويبلغ زمام الأراضى التى ترويها فى هذا الحبس ٣٢ ألف فدان . أما ترعة الشرقاوية حبس هندسة دمياط فطولها نصف كم فقط ، وتروى زمام ٢٥٥٠ فدان .

هذا بجانب الترع الأخرى مثل ترعة عزبة البرج من النيل وطولها ١٧,٥ كم وزمامها ٦٦٤٠ فدانا ، ترعة الساحل السفلى وطولها ١٩,٥ كم ، وزمامها ٨٢٨٠ فدانا ، وترعة البلامون وطولها ٢١,٧ كم وزمامها ٢٤٩٥٢ فدانا .

ويبلغ إجمالى زمام المساحة المروية من الترع فى المحافظة ١١٤,٩٨٠ فدانا . وتبلغ كمية المياة المستخدمة فى الرى فى المحافظة - فى العروة الشتوية (أكتوبر - مارس) ما مقداره ٢٢٩,٨٩٩ مليون م٣ والعروة الصيفية (أبريل - سبتمبر) ٤٦٤,٢١١ مليون م٣ .



شكل (٩) الرى والصرف فى الوجه البحرى

أما بالنسبة للأهوسة والقناطر فى المحافظة فيبلغ عدد القناطر ١٨ قنطرة منها اثنتان فى مركز دمياط ، ٨ فى مركز فارسكور ، ٨ فى مركز كفر سعد ، ولا يوجد قناطر فى مركز الزرقا ، أما الأهوسة فإنها اثنان فى مركز دمياط فقط .

قنطـرة دميـاط :

ويشمل هذا المشروع إقامة قناطر دائمة على النيل بدلا من سد فارسكور الترابى ، وقد تم إقامة هويس ملاحى وكوبرى على الهويس والمفايض . وقد أقيم الهويس على أحدث الطرق العلمية حيث يعمل بواسطة غرفة تحكم آلية تتحكم فى الفتحات ، وفى مناسيب المياه بالهويس وخلف السد لتصريف الزائد عن الحاجة من المياه ، كما يساهم فى خفض التلوث بمجرى النهر ، كما يهدف إلى خدمة ميناء دمياط حيث يربط دمياط بالملاحة النهرية مع محافظات الجمهورية ، كما يساعد على تنمية الثروة السمكية بالمحافظة . وقد استغرق العمل بالمشروع ثلاث سنوات ونصف وقدرت التكاليف بحوالى ٣٤ مليون جنيه .

ترعـة السـلام :

إنجاز علمى تكنولوجى لتوصيل مياه النيل إلى سيناء من أجل تعميرها وزراعتها ، وتمتد عبر أراضى كل من محافظات دمياط والدقهلية والشرقية ثم سيناء ، وقد تم حفرها حيث تستمد مياهها من مأخذ خلف قناطر دمياط بنحو ٢ كم ، وتعمل على تغذية ورى مساحة ٦٠٠ ألف فدان ، منها ٤٠٠ ألف فدان بسيناء والباقى موزع فى محافظة الشرقية . وقد انتهت المرحلة الأولى بحفر الترعة حتى قناة السويس ، ويتلو ذلك مرحلتان الأولى مرورها تحت قاع قناة السويس والثانية حفر الترعة فى سيناء حتى العريش . وجارى العمل بهما الآن .

وقد تطور الصرف فى المحافظة حيث وصل عدد المصارف سنة ١٩٩٠ (٧٠) مصرفا يبلغ إجمالى طولها ٣١٦,٥٨٥ كم وإجمالى الزمام المنصرف ١١٤,٩٨١ فدانا . كما تطور استعمال مياه الصرف الزراعى الصالحة فى أغراض الرى من محطة السرو الأعلى .

الثروة الحيوانيــة

تُعتبر الثروة الحيوانية عنصرا أساسيا من عناصر الإنتاج الزراعى ، ولذلك كان الاهتمام برفع الكفاءة الإنتاجية للحيوانات وإيجاد سلالات ممتازة وتهجين السلالات المحلية ، ومن أهم هذه الإنجازات إنشاء محطة لتربية إناث المواشى بالسرو ، وإنشاء محطات تسمين العجول واللحوم بكفر سعد ، وكفر البطيخ . وكذلك بالوحدات المحلية . بالإضافة إلى تأسيس شركة فارسكور الزراعية لإنتاج الألبان على مساحة أربعة آلاف فدان لإنتاج ٩٠ طن لبن شهريا ومن أجل تحقيق هذا الهدف أنشئ مصنع لإنتاج ٨٠ طن علف يوميا بدمياط .

وقد تم إنشاء ١٥ وحدة بيطرية بمدن وقرى المحافظة للنهوض بالثروة الحيوانية والداجنة ورفع كفاءتها الإنتاجية وتحسين نوعها ورفع مستواها الصحى وتوفير الأدوية والعلاج للمربين ، كما تم تنفيذ مشروع تحسين السلالات البلدية عن طريق التلقيح الصناعى وإنشاء مركز تحصين الدواجن بمدينة دمياط .

وقد بلغ الحصر العام للماشية بمحافظة دمياط ١٣٤٨٥٦ رأسا وفقا لإحصاء ١٩٨٩ ، ١٩٩٠ وبلغت جملة المواشى المومن عليها عام ١٩٨٩/ ١٩٩٠ (٤٧١٦٢) ، منها ٢٦٩٢٤ مخصصة للتسمين ، ٢٠٢٣٨ لإنتاج الألبان .

ويساهم القطاع التعاونى والقطاع الخاص بدور بارز فى هذا المجال لتنفيذ مشروعات الثروة الحيوانية والداجنة .

ومن أهم ما تشتهر به محافظة دمياط إنتاج عسل النحل والشمع بأنواع عالية الجودة ، ويبلغ إنتاج العسل ٢١٦ طنا أما الشمع فيبلغ ٢٦٣٧ كيلو ، موزعة على مراكز المحافظة .

ومن أهم مشروعات التنمية الزراعية والحيوانية فى المحافظة :

(١) شركة فارسكور الزراعية لإنتاج الألبان :

وتقع على مساحة ٣٨٨٠ فدانا تم تجفيفها واستصلاحها من بحيرة المنزلة ، وقد أنشئت هذه المزرعة بقصد توفير اللحوم والألبان المطلوبة لمصنع ألبان دمياط بالإضافة إلى استصلاح الأراضى المجففة من البحيرة بقصد زراعتها بالأعلاف الخضراء ، لتربية الأبقار الفريزيان ، وتضم الشركة ثلاث محطات إنتاج حيوانى سعة كل محطة ٢٠٠٠ رأس ماشية عالية الإدرار من اللبن وإنتاج اللحوم . وجارى العمل لإنشاء المحطة الرابعة للإنتاج الحيوانى سعة ١٧٥٠ رأس ماشية لتربية وتنشئة العجول .

(٢) محطة تربية الإنتاج الحيوانى بأبو جريدة :

حيث تم تخصيص ٢٥٠ فدانا لإقامة مزرعة تجريبية للتدريب على الإنتاج الحيوانى وصناعة الألبان . وقد بلغت تكاليف هذا المشروع نحو ٦٦ ألف جنيه محلى ، ٤٠٠ ألف جنيه تسهيلات ائتمانية ، بالإضافة إلى قرض من هولندا قدره ١,٨ مليون فلورين هولندى ، وتنتج المحطة خمسة طن يوميا من الألبان ، ويبلغ عدد المستفيدين حوالى أربعمائة منتفع . وتضم المزرعة إلى جانب حظائر التربية ومزارع العلف مركز للتدريب للإنتاج الحيوانى وزراعة الأعلاف ، وكذلك وحدة لتصنيع منتجات الألبان .

(٣) وحدة إنتاج العلف غير التقليدى من مخلفات الحقل :

وأهم عناصرها البرسيم وقش الأرز والتبن والفول مضافا إليها المولاس والبوريا وبعض المعادن . وتبلغ طاقتها أربعة آلاف طن علف سنويا .

(٤) وحدة إنتاج البيوجاز للاستفادة من مخلفات الحيوان بالمزرعة :

لإنتاج الغاز الحيوى المستخدم فى عمليات الإنارة والطهى وتشغيل المعدات الميكانيكية وإنتاج سماد عضوى يجمع بين الخواص العضوية والكيماوية .

(٥) وحدة تربية الأرانب :

لإنتاج حوالى ألفى كيلو جرام لحم أبيض سنويا .



شكل (١٠) تطور إنتاج الألبان على مستوى مراكز محافظة دمياط

٦ - مشروعات الثروة الداجنة :

فى مدينة فارسكور وعزبة الخياطة وأبو جريدة فى مركز فارسكور .

٧ - محطة إنتاج اللحوم بكفر سعد :

بطاقة إنتاجية ٢٠٠٠ رأس سنويا ، ومحطة إنتاج ألبان السرو بطاقة ٦٥٠ طن سنوياً .

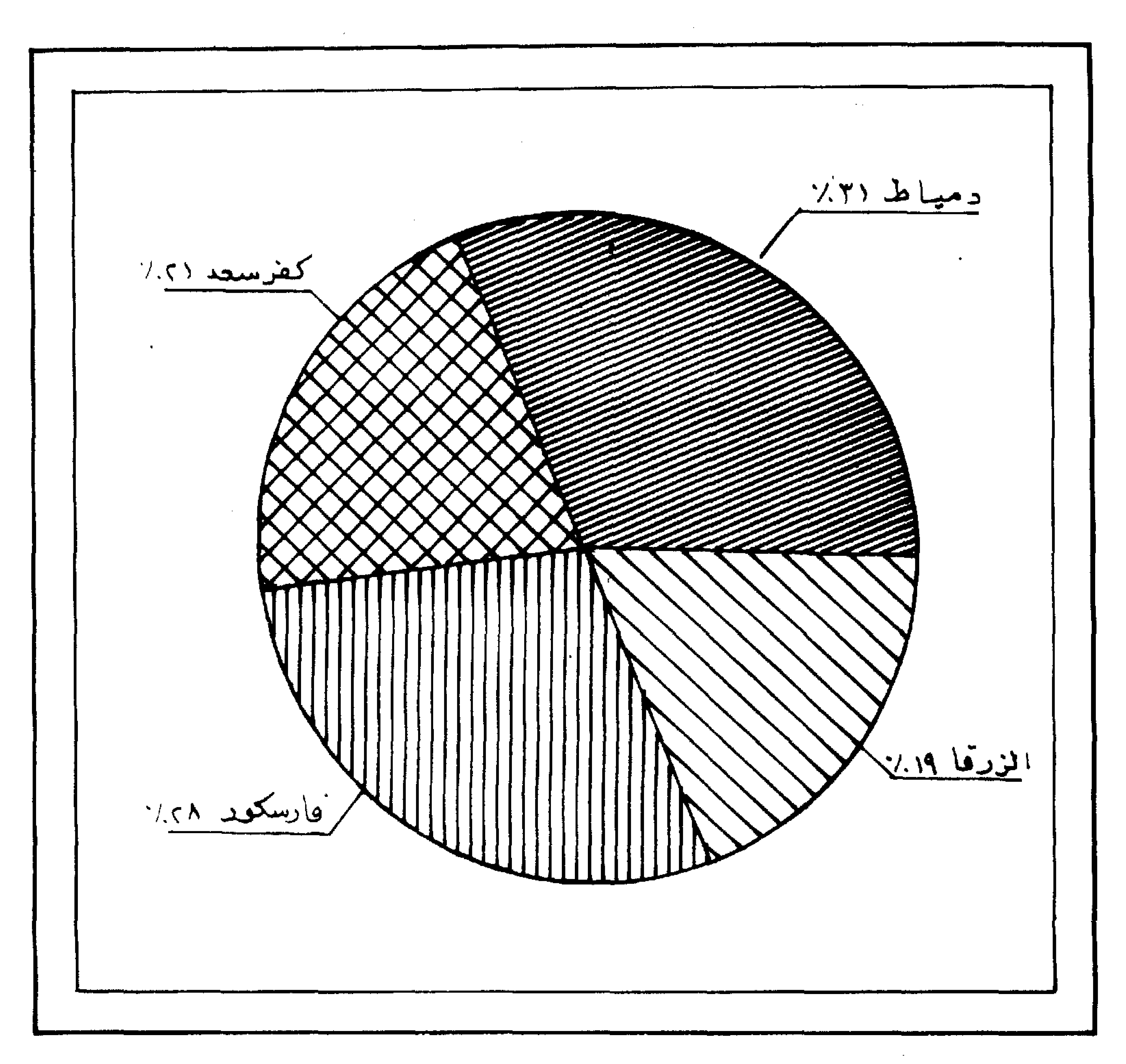
جـــــــدول (٣٤)

وفيما يلي بيان بتطور إنتاج الألبان بمراكز المحافظة :

المراكـــز	كمية اللبن بالطن عام ١٩٨٨	سعر الطن (جنيه مصرى)	كمية اللبن بالطن عام ١٩٨٩	سعر الطن (جنيه مصرى)	كمية اللبن بالطن عام ١٩٩٠	سعر الطن (جنيه مصرى)	كمية اللبن بالطن عام ١٩٩١	سعر الطن (جنيه مصرى)
مـركـز دمـيـاط	٢٨٠٩١	٦٠٠	٣٨٩٩١	٦٠٠	٢٠٩٣٥	٦٠٠	٢٢٢٠٩	٦٠٠
كـفـر سـعـد	٢٩١٥٠	٦٠٠	٣٠٣٩٥	٦٠٠	١٤٣٣٥	٦٠٠	٢٠٥٨٦	٦٠٠
فـــارسكور	٢٥٠٢٧	٦٠٠	٤٠٦٥٥	٦٠٠	١٩٠٤٠	٦٠٠	٤٠٠٧٣	٦٠٠
الـــزرقـــا	١٢٩٤٧	٦٠٠	١٣٧٣٤	٦٠٠	١٣٠٧٥	٦٠٠	٩٨٤١	٦٠٠
إجمالى المحافظة	٩٥٢١٥		١٢٣٧٧٥		٦٧٣٨٥		٩٢٧٠٩	

ويتضح من البيان السابق تذبذب إنتاج الألبان على مستوى المحافظة من عـام لآخر ، إذ أن هذا الإنتاج يخضع لعوامل كثيرة سواء الطبيعي أو البشرى أو الاقتصادى .

أما على مستوى المراكز فإن هناك تذبذبا أيضا فقد أتى فى المقدمة مركز كفر سعد فى عام ١٩٨٨ وتلاه مركز دمياط وكان مركز فارسكور الثالث . أما فى عام ١٩٨٩ ، ١٩٩٠ ، ١٩٩١ فقد كان المركز الأول متبادل بين فارسكور ودمياط ، يليهما مركز كفر سعد . أما بالنسبة لمركز الزرقا فقد احتل المرتبة الأخيرة باستمرار ، والعوامل الرئيسية المؤثرة هى مدى ارتفاع نسبة الحضرية وضخامة مساحة المركز وسهولة المواصلات والعادات الاجتماعية .



شكل (١١) كمية اللبن بالطن على مستوى مراكز محافظة دمياط عام ١٩٩٠

الثروة السمكية

تعتبر حرفة صيد الأسماك من أبرز النشاطات الرئيسية للسكان فى المحافظة وخصوصا فى مركز دمياط . كما أن صناعة سفن الصيد تعتبر من أقدم الحرف التى عرفها الشعب الدمياطى ، وليس هذا بغريب على دمياط ، حيث تتمتع بموقع جغرافى فريد كما سبق أن أوضحنا حيث تعد بمثابة شبه جزيرة تحاط بالمياه من ثلاث نواح ، وقد قامت علاقات تجارية قديمة بين دمياط ومنطقة الشام والبلقان ، حينما كان ميناء دمياط الأول فى مصر .

وقد اهتمت المحافظة بتنمية الثروة السمكية ، وذلك باستخدام الأساليب العلمية الحديثة لإنتاج أكبر كمية من الأسماك من أجل تحقيق الاكتفاء الذاتى فى المحافظة ، وإمداد المحافظات الأخرى بأنواع الأسماك المختلفة . كما يتم تصدير جزء من إنتاج المحافظة للخارج .

وتمتلك محافظة دمياط أكبر أسطول للصيد فى الجمهورية ، يعمل عليه أكثر من ألفى صياد ويبلغ إنتاجه مايقرب من تسعة آلاف طن ، وذلك فى القطاع الخاص (الأهالى) ، وفى نفس الوقت تمتلك حوالى ٧٥٠ مركبا شراعيا تعمل فى بحيرة المنزلة وتنتج حوالى ٣٥٠٠ طن من السمك سنوياً .

ومن أجل زيادة الإنتاج السنوى للأسماك قامت المحافظة بالاشتراك مع الهيئة العامة لتنمية الثروة السمكية بتنفيذ العديد من المشروعات التى تسهم بقدر كبير فى تنمية الموارد المتاحة لإنتاج السمك ، منها :

١ - تطهير الفتحات الموصلة بين منطقة المثلث ببحيرة المنزلة والبحر المتوسط لجعلها مصدرا جيداً لإنتاج الأسماك ، وإنشاء ثلاث فتحات جديدة هى فتحة العلامة ، الكراكة ، الشيخ على ، بتكاليف قدرها ٢٠٠ ألف جنيه .

٢ - شراء كراكة لتطهير بوغاز دمياط وعزبة البرج .

٣ - مشروع التأمين على سفن الصيد الآلية لمنح التعويضات لأصحابها فى حالة الكوارث وتقديم المساعدات المالية والقروض للصيادين .

٤ - إنشاء كوبرى على قناة الصفارة لتجديد المياه ودخول الزريعة إلى منطقة المثلث التى بلغ إنتاجها نحو ثلاث آلاف طن سنوياً .

٥ - إنشاء مناطق لتربية الأسماك فى منطقة شطا على مساحة خمسة آلاف فدان ، خصص منها ١٢٠٠ فدان للصيادين ، وألفى فدان لجميع الاستزارع السمكى ، وباقى المساحة خصصت للشباب والمستثمرين .

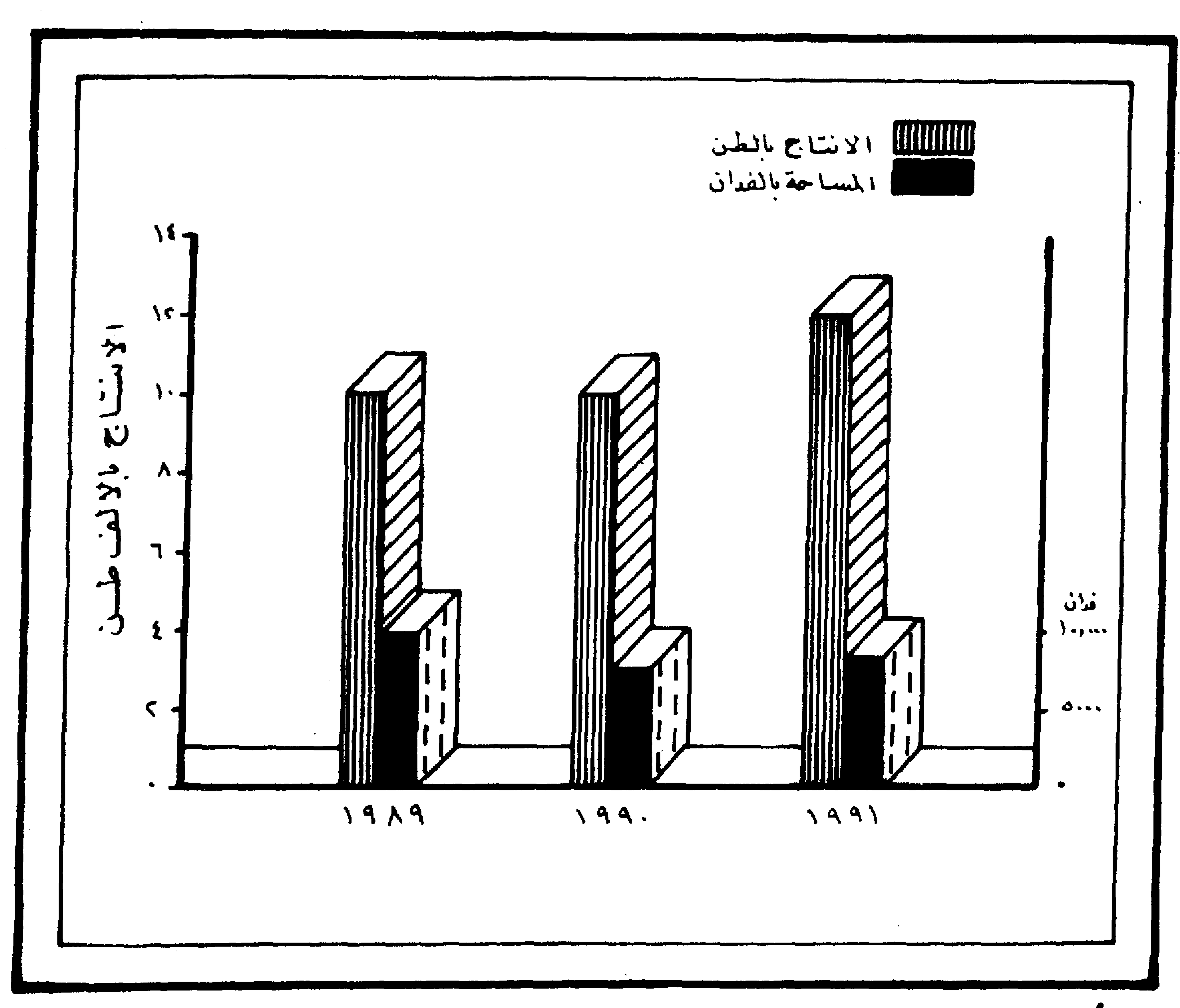
٦ - استزراع واحد وعشرين ألف فدان بأسماك المبروك فى حقول الأرز بالمحافظة .

أما بالنسبة للمشروعات الحكومية ، فقد أقامت المحافظة مزرعة الرطمة على مساحة ١٩٢٠ فدانا وتبلغ طاقتها الإنتاجية ٦٠ طن سنويا ، وتنتج أجود أنواع الأسماك من البورى والدنيس وغيرهما ، ويصدر جزء من الإنتاج للخارج ، ولتوفير أفضل الظروف للإنتاج أنشىء مجمعان للزريعة بالجربى وجمصة لتوفيرها للمزارع السمكية خاصة وأن دمياط تنتج حوالى ١٠٠ مليون وحدة من العائلة البورية ، وتمون جميع المزارع السمكية بالجمهورية .

كذلك نجحت تجربة تربية الأسماك فى أقفاص وأصبحت تجربة رائدة ، وقد بدأت التجربة بوضع الزريعة فى أقفاص فى مجرى النيل ومدها بالأعلاف والغذاء المناسب للسمك ، وقد بلغ متوسط إنتاج القفص الواحد فى دورة الاستزراع التى تتراوح ما بين سبعة إلى تسعة شهور حوالى من أربعة إلى ستة طن سمك من الأنواع الجيدة . وقد بلغ عدد الأقفاص سنة ١٩٩١ نحو ألفى قفص بتكاليف استثمارية قدرها ثمانية ملايين جنيه .

وهناك مفرخ سمكى على مساحة إحدى عشر ألف فدان بكفر البطيخ على النيل ، لإمداد هذه الأقفاص بزريعة البلطى .

وفيما يلى بيان يوضح تطور وإنتاج المزارع السمكية بالمحافظة (أبريل سنة ١٩٩٢) :



شكل (١٢) تطور مساحات وانتاج المزارع السمكية الاهلية بمحافظة دمياط.

جـدول (٣٥)

تطورمساحات وانتاج المزارع السمكية بالمحافظة

البيـان	مزارع سمكية حكومـيـة		مـــزارع أهلية		إنتاجية الفدان
السنة	المساحة بالفدان	إجمالي الإنتاج بالطن	المساحة بالفدان	إجمالي الإنتاج بالطن	طن / فدان
١٩٨٩	٢٠٠٠ مستغل ٥٠٠	٧٠ طن	١٠٠٠٠	٣٩٨٠	٣٩٨ ك / فدان
١٩٩٠	٢٠٠٠ مستغل ٥٠٠	٦٥ طن	١٠٠٠٠	٢٩٣٠	٢٩٣ ك / فدان
١٩٩١	٢٠٠٠ مستغل ٥٠٠	٥٠ طن	١٢٠٠٠	٣٣٣٠	٢٥٠ ك / فدان

التعليق :

يتضح من الجدول مايلى :

١ - ثبات المساحة المخصصة لتلك المزارع خلال المدة من عام ١٩٨٩ وحتى ١٩٩١ بمقدار ٢٠٠٠ فدان بالنسبة للمزارع الحكومية .

٢ - الانخفاض المستمر فى كميات الإنتاج بالطن خلال تلك المدة بالنسبة للمزارع الحكومية .

٣ - زادت المساحة بالنسبة لمزارع الأهالى فى عام ١٩٩١ بمقدار ٢٠٠٠ فدان ، ورغم ذلك انخفض معدل الإنتاج من الأسماك عن عام ١٩٨٩ بمقدار ٦٥٠ طن .

٤ - الانخفاض المستمر فى معدلات إنتاج الفدان من الأسماك الأمر الذى يحتم وجود دراسـات جادة لتنمية المزارع والوقوف على أسباب انخفاض الإنتاج .

النشاط الصناعى :

تتميز محافظة دمياط عن غيرها من المحافظات بوجود مجموعة من الصناعات التى تأصلت بالمحافظة منذ فترة طويلة واكتسبت شهرة قومية ليس على مستوى مصر فقط ، بل فى العالم أجمع وذلك من خلال دقة التصنيع وجودته ، وتتصف معظم هذه الصناعات بالنوع الحرفى اليدوى فى القطاع الخاص بصفة أساسية ، وأهم هذه الصناعات مايلى :

١ - صناعة الأخشاب والأثاث الخشبى .

٢ - صناعة منتجات الألبان .

٣ - صناعة الأحذية والمنتجات الجلدية .

٤ - صناعة الجلود .

٥ - صناعة الغزل والنسيج .

ومن الواضح أن هذه الصناعات تتركز بصفة أساسية فى القطاع الخاص باستثناء صناعة الغزل والنسيج التى يشارك فيها القطاع العام .

جدول (٣٦)

وفيما يلي بيان بتوزيع المنشآت الصناعية بالقطاعين الخاص والعام حسب الأنشطة بالمحافظة

القطاع الخاص	صناعات الأثاث	صناعة أحذية	صناعات غذائية	غزل ونسيج	معدنية	الجملة
	١٣٦٣٨	١١٠	٢٤٩	٣٨	٧٣١	١٤٧٦٦

القطاع العام	كهرباء ومياه وغاز	تسليف زراعى	تشييد وبناء	غذائية	غزل ونسيج	تمويل وتأمينات	نقل ومواصلات	الجملة
	٢	١	٢	١٥	١	٧	٢	٣١

ويتضح من الجدول السابق تركز صناعات الأثاث والأحذية والصناعات المعدنية فى القطاع الخاص ، وتمثل صناعة الأثاث النصيب الأكبر من عدد المنشآت حيث توجد الورش الصغيرة لإنتاج الموبيليا التى تشتهر بها محافظة دمياط ، ، ويمثل عدد منشآت صناعة الأثاث حوالى ٩١٫٨ ٪ من إجمالى المنشآت ، كذلك تتركز الصناعات الغذائية فى القطاع الخاص حيث تمثل ٩٥٫٤ ٪ من جملة منشآت هذه الصناعة . أما فى مجال الغزل والنسيج فعلى الرغم من إرتفاع عدد منشآت القطاع الخاص عن القطاع العام الذى لا يوجد به إلا منشأة واحدة وهى مصنع الغزل والنسيج بمدينة دمياط إلا أن هذه المنشأة لها ثقلها فى مجال الإنتاج وتعتبر صرحا ضخما من صروح الصناعة فى المحافظة سواء من حيث الإنتاج أو استيعاب آلاف العاملين بها . أما منشآت الكهرباء والغاز والمياه والتشييد والبناء فتتركز فى القطاع العام والحكومى .

جدول (٣٧)

توزيع المنشآت الصناعية حسب القطاع المالك بالمحافظة عام ١٩٩٢

القطاع / المنشآت	قطاع عام	قطاع خاص	قطاع تعاونى	قطاع استثمارى	قطاع مشترك
منشآت أكثر من ٥٠٠ عامل	٦				
منشآت أكثر من ١٠٠ عامل	١٤				
منشآت أكثر من ٥٠ عامل	١١	١			
منشآت أكثر من ١٠ عمال	٢١	٦٤			
منشآت أكثر من ٥ عمال	-	٢٣٥			
منشآت من ٥ عمال فأقل	-	٢٦٢٦٥			

مصدر البيان : مديرية القوى العاملة بدمياط		تاريخ البيان يناير ١٩٩٣

التعليق :

يوضح هذا الجدول مايلى :

١ - تتركز المنشآت الصناعية فى محافظة دمياط بين القطاعين العام والخاص فقط ولاتوجد منشآت تتبع القطاعات التعاونى أو الاستثمارى أو المشترك . ويرجع ذلك إلى أن دمياط محافظة حرفية بالدرجة الأولى ، يشتغل معظم سكانها بالصناعات الحرفية مثل الموبيليا والأحذية ومنتجات الألبان والحلويات ومعظم هذه الصناعات تتركز فى الورش والمصانع الصغيرة التى يمتلكها المواطنون ، عدا بعض الشركات ذات العدد المحدود.

٢ - بمقارنة عدد المنشآت فى القطاع العام بعدد المنشآت فى القطاع الخاص نلاحظ أن عدد المنشآت فى القطاع العام (٥٢ منشأة) بنسبة ٢ر٠٪ من عدد المنشآت الكلى ، الا أنها تقوم بتشغيل عمالة أكبر فى المنشأة الواحدة .

٣ - المنشآت التى تحتوى على (٥) عمال فأقل تتركز كلها فى القطاع الخاص ، ويمثل عددها الحجم الأكبر اذ يبلغ نسبتها ٩٩٫٦ ٪ من إجمالى عدد المنشآت .

ومن ثم ضرورة عمل ترابط بين هذا العدد الهائل من المنشآت (مثل اتحاد تعاونى) والتى عدد العمال بها (٥) عمال فأقل ، وخاصة فى مجال إنتاج الموبيليات لضمان إنتاج مميز يمكن تصدير جزء منه للخارج .

وفيما يلى نبذة مختصرة عن كل من الصناعات الهامة فى محافظة دمياط :

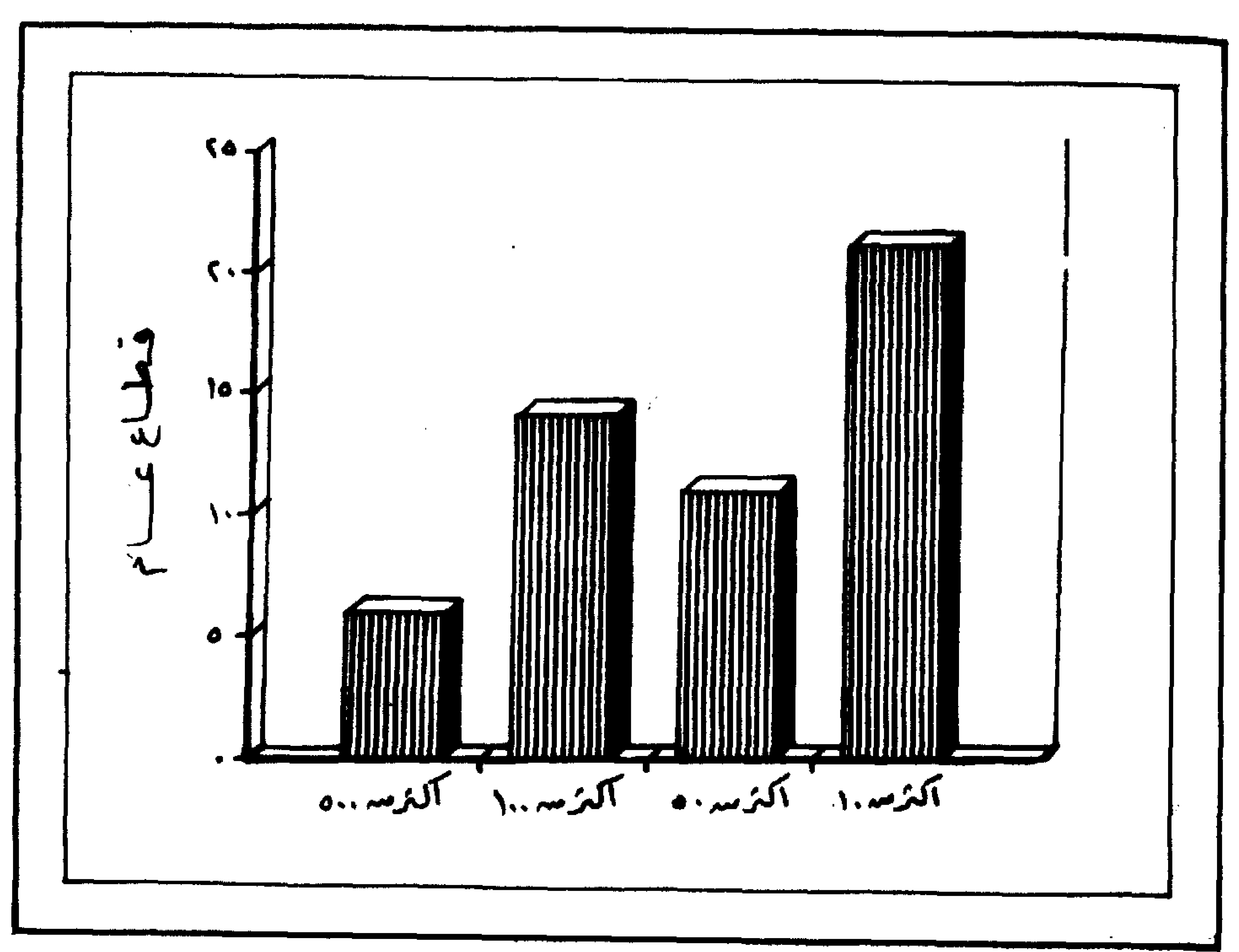
صناعة الاثاث والنجارة :

تعتبر هذه الصناعة تطورا لنوع من نجاره الخشب النقية التى أشتهرت بها دمياط منذ القدم ، واشتهر كثير من الدمياطين بالمهارة فى هذه الصناعة ، وكان يسمى محترفها « بالنجار النقى » ويدخل فى باب النجارة أيضا صناعة السفن الشراعية من الأخشاب وهى صناعة قديمة متوطنة بدمياط ومنها مراكب الصيد وسفن التجارة والنزهة .

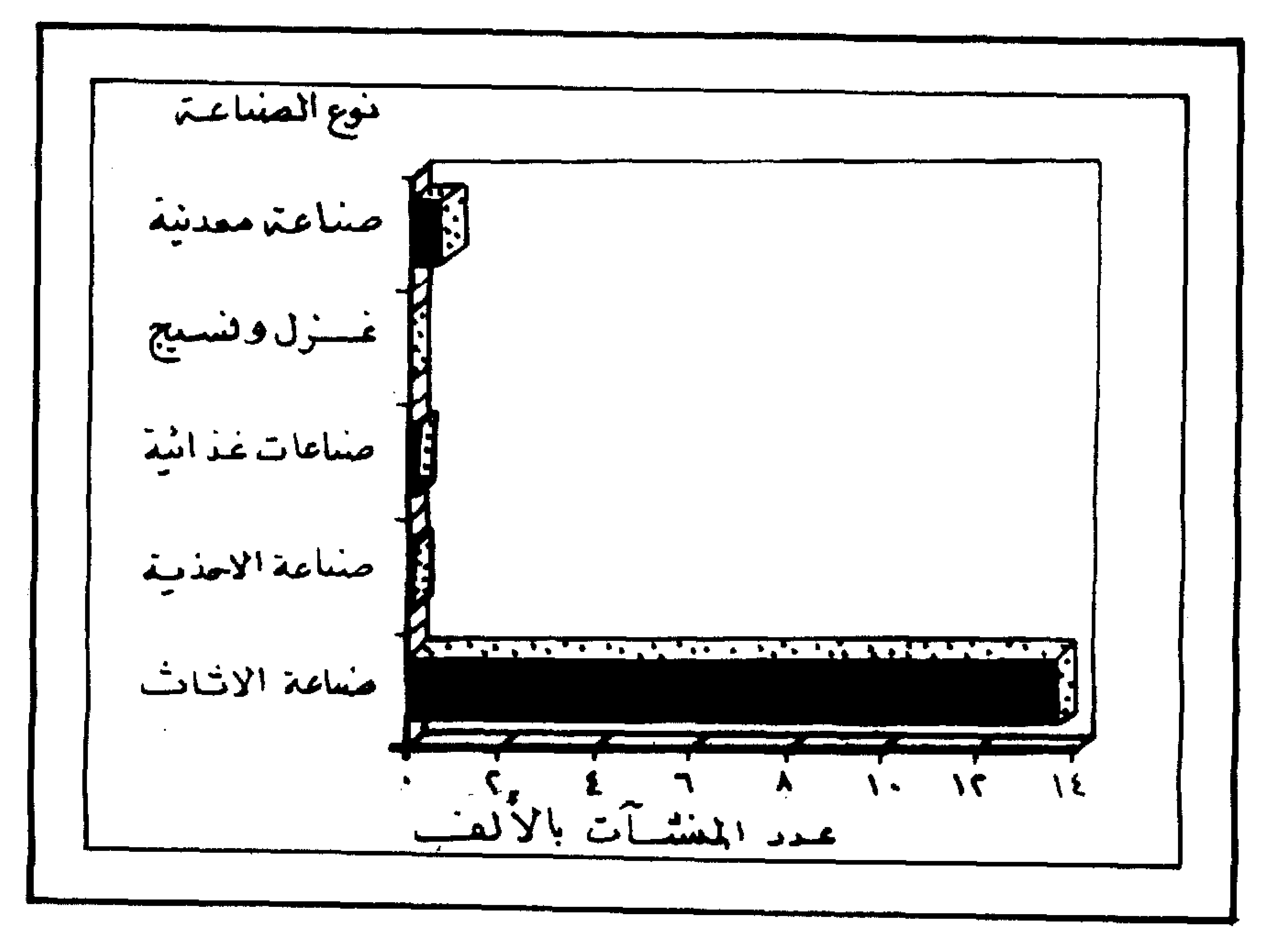
ويمكن القول بأن مدينة دمياط فى حد ذاتها تعتبر مصنعا كبيراً للأثاث حيث تنتشر الورش فى جميع أنحاء المدينة بأزقتها وحواريها . ويتضح ذلك من البيان التالى الذى يوضح عدد ورش الموبيليا فى مراكز المحافظة ١٩٩١ :

كفر سعد	الزرقا	فارسكور	دمياط
٢٣٩	١١٩	٨٢٩	١٣٢٨٠

وتوزع هذه الورش بالتفصيل على أنواع الانشطة على الوجه التالى :



شكل (١٣) توزيع المنشآت الصناعية حسب القطاع المالك بمحافظة دمياط عام ١٩٩٢م



شكل (١٤) توزيع المنشآت الصناعية بالقطاع الخاص حسب النشاط بمحافظة دمياط

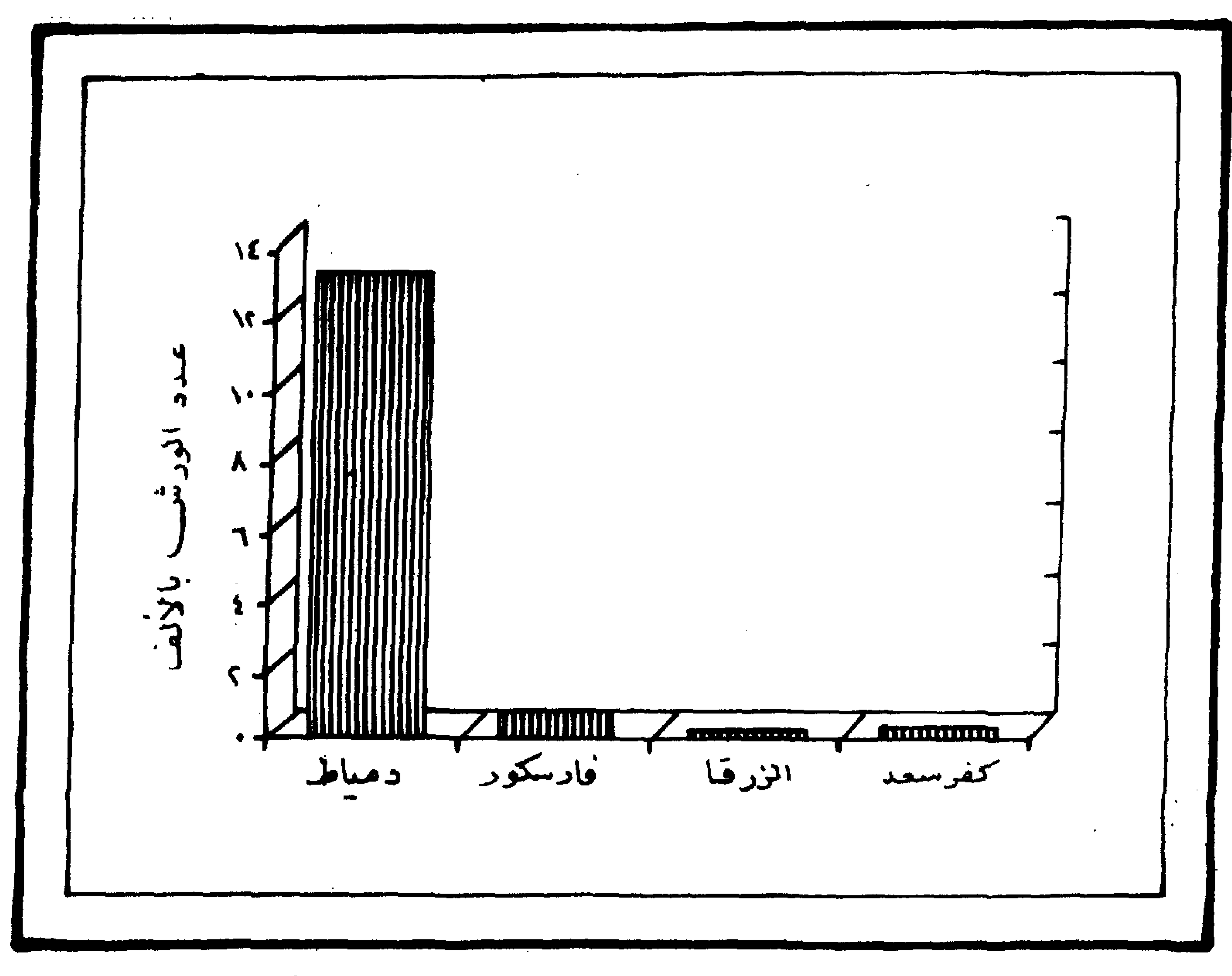
(٣٨) عدد ورش الموبيليات لعام ١٩٩١ موزعا علي المراكز

النشاط	كفر سعد	الزرقـــــا	فارســـكور	دمياط
نجار موبيليا	١٣٤	٥٦	٦٧٦	٦١٧٨
شق أخشاب	٢٣	٨	١٤	٤٢٢
أيمجى	١٣	.	٨	٢١٨٨
منجد	٢٠	٨	١٣	٨٤٣
أسترجى	٢٧	١٨	٥١	١٦٩٤
مذهباتى ولاكيه	٥	١٢	١	٦٦٥
قشرجي	٤	١	٦	٣٧٠
نبرتيه	.	.	٢	٢٠٦
خراطة أخشاب	٧	٨	٥	٤١٢
صناعة براويز	.	١	.	٩١
مصنع كراسى	.	.	٣	٢٢
نجار	.	.	٢	١٥
باب وشباك	٦	٧	٤٨	٣٠
الجملة	٢٣٩	١١٩	٨٢٩	١٣٢٨٠

ويلى مركز دمياط فى عدد ورش الموبيليا مركز فارسكور ، يليه مركز كفر سعد وأخيرا مركز الزرقا ويرجع هذا الاختلاف فى العدد لأسباب تاريخية واجتماعية واقتصادية عديدة .

٢ - صناعة منتجات الألبان

تشتهر دمياط منذ القدم بصناعة منتجات الألبان ، ويبلغ الإنتاج اليومى من الألبان حوالى ٢٨٠ طنا تحصل شركة مصر للألبان على جزء منه ، والباقى يتعامل معه القطاع الخاص المنتشرة بأنحاء المحافظة والتى تقدر بحوالى ٢٠٠ معمل .



شكل (١٥) عدد ورش الموبيليا لعام ١٩٩١ على مستوى مراكز محافظة دمياط

وقيما يلى بيان يوضح إنتاج الألبان بمراكز المحافظة سنة ١٩٩٠

المركز	الكمية بالطن
مـــركـــز دمـــيـــاط	٢٠٩٣٥
مـركـز كـفـر سـعـد	١٤٣٣٥
مـــركـــز فـــارسكور	١٩٠٤٠
مـــركـــز الزرقـــا	١٣٠٧٥
الجـــــمـــلـة	٦٧٣٨٥

وواضح من البيان أن مركز دمياط يحتل المرتبة الأولى فى إنتاج الألبان ويليه مركز فارسكور ثم يأتى بعد ذلك مركز كفر سعد ، وأخير مركز الزرقا . ويلاحظ أن اقليم مدينة دمياط يلعب دوراً كبيراً فى توريد الألبان إلى المدينة بشكل واضح .

ويبلغ إنتاج المحافظة من الجبن الرومى والأبيض حوالى ٢٠ ألف طن سنويا وتستوعب هذه الصناعة حوالى ثلاثة آلاف عامل ، ويغطى الإنتاج الاستهلاك المحلى ويباع الباقى فى أنحاء محافظات مصر .

٣ - صناعة الاحذية والمنتجات الجلدية :

تشتهر مدينة دمياط بهذه الصناعة ، وقد اكتسبت شهرة فى هذا المجال بسبب متانة الصنع والذوق المتبع فى الإنتاج ، وتقدر الوحدات الانتاجية فى هذه الصناعة بحوالى ألفى وحدة يعمل بها حوالى ثلاثة آلاف عامل .

وقد بدأت الميكنة تدخل هذا المجال حيث يوجد بالمدينة الآن عدد من الورش الحديثة التى تقوم بالتصنيع على أحدث الأساليب العلمية .

٤ - صناعة الحلوى :

تشتهر دمياط بصناعة الأنواع المختلفة من أنواع الحلوى المختلفة ، ويبلغ عدد المصانع بها حوالى ٨٠ مصنعا يعمل بها حوالى ثلاثة آلاف عامل وعاملة ، وتقدر الطاقة الإنتاجية بحوالى خمسة آلاف طن حلوى سنوياً .

٥ - صناعة الغزل والنسيج :

اشتهرت دمياط منذ القدم بصناعة المنسوجات لأسباب عديدة منها قربها من المناطق المخصصة لزراعة أجود أنواع الكتان ، وملاءمة الطقس المعتدل الرطب ، ووجود الأسواق الراغبة لهذه المنسوجات فى مصر والخارج ، فضلاً عن المهارة الموروثة منذ أجيال طويلة فى هذه الصناعة ، ويوجد بالمحافظة حوالى ٧٠ مصنعاً للقطاع الخاص وثلاثة مصانع للصباغة بالإضافة إلى ٢٠٠ نول ميكانيكى لنسج أقمشة من أنواع معينة .

وقد أنشئت شركة دمياط للغزل والنسيج عام ١٩٥٩ (حكومية) وبدأ إنتاجها عام ١٩٦٠ / ١٩٦١ حيث تنتج منسوجات قطنية ومطرزات وملابس جاهزة ويعمل بالشركة أكثر من تسعة آلاف عامل .

وبجانب الصناعات السابقة هناك شركة النصر للخشب المضغوط بفارسكور التى أنشئت سنة ١٩٦٢ ، وبدأ الإنتاج سنة ١٩٦٩ ، كذلك مصنع أدفينا للأغذية المحفوظة بعزبة البرج الذى أنشىء سنة ١٩٥٩ لصناعة السردين والجمبرى ، وبدأ الإنتاج سنة ١٩٦٠ ويصل إنتاجه إلى حوالى أربعة آلاف طن ، بالإضافة إلى ذلك هناك مصنع العلف فى كفر سعد ، أيضا هناك شركة مضارب دمياط بمدينة دمياط ، ومضرب مدينة الزرقا . إضافة إلى شركة مطاحن شرق الدلتا ومصنع المكرونة فى مدينة دمياط .

وتعتبر صناعة سفن الصيد من الصناعات القديمة بدمياط والتى توارثها الأبناء عن الاجداد ، ويرجع ذلك إلى مهارة أهل دمياط والمامهم بعلوم الملاحة والبحار فضلاً عن هجرة كثير من صيادى المحافظة للعمل بأساطيل الصيد لدى الدول الأوربية مما أكسبهم خبرة عالية فى هذا المجال ، وقد أقيمت أكبر ترسانة لبناء السفن العملاقة فى مدينة عزبة البرج ، وكذلك ورشة للصيانة فى نفس المدينة . ويضاف إلى ماسبق اقامة مصنع للسماد العضوى بمنطقة شطا بجوار مدينة دمياط سنة ١٩٨٦ ، بسعة عشرة طن فى الساعة قمامة .

العمـــران

مرت محافظة دمياط بعدة مراحل بين الاتساع والانكماش . وإذا كانت دراسة الجغرافيا التاريخية تسهم فى فهم الصورة الحالية للعمران ، فيمكن أن نميز ما يلى :

اولا :

مراكز عمرانية قديمة المنشأ وتمثل ٣٣ ٪ من مراكز العمران الحالية وأهم ما يلحظ عليها التركز حول فرع دمياط ومن أهمها :

البستان - العدلية - السرو - فارسكور - الضهرة - كفر العرب - ميت الخولى عبد الله - السنانية - كفر البطيخ - كفر سليمان البحرى - ميت أبو غالب .

ثانيا :

مراكز عمرانية اقيمت منذ العصر المملوكى وفى نهاية القرن التاسع عشر وعددها ٣٨ تمثل ٥٩ ٪ من المراكز العمرانية ومن أهمها :

البراشية - الروضة - الزرقا - الزعاترة - الغوابين - سيف الدين - عزب النهضة - الناصرية - كفر المياسرة - كفر أبو سعد - كفر الوسطانى - كفور الغاب .

ثالثا :

مراكز أقيمت منذ بداية القرن العشرين وعددها ٨ أهمها :

رأس البر - تفتيش السرو - الكاشف الجديد - كفر المرابعين - المحمدية .

وأهم ما يلاحظ على هذه المراكز ما يلى :

- أن أقدم المراكز العمرانية تقع على جسر طراد النيل ثم على الجانب الشرقى لفرع دمياط .
- ترك الموقع الجغرافى بصمته على الحركة العمرانية « المركز العمرانى » فمنها ما اتخذ اسمه من الموقع كرأس

البر ومنها ما أتخذ أسمه من مظاهر السطح كلفظ الشط الذي يسبق جانبا من مراكز العمران وشطا - شط الخياطة ... وكلفظ الضهرة والسرو إذ تدل على المكان المرتفع من الأرض ، ومنها ما يعكس الوظيفة كلفظ ميت الذي يسبق أسماء بعض القرى أصله منيه وهى تحريف لكلمة مينا لوقوعها على فرع دمياط وكفر البطيخ ذات الشهرة بزراعة البطيخ والنجارين لشهرتها فى صناعة القوارب ومنها ما تدل على الموارد المؤثرة فى البيئة ككفر الغاب والغوابين الأولى على بحر بسنديله والثانية على شط بحيرة المنزلة حيث مناطق المستنقعات وكثرة نبات البوص والغاب ومنها ما اتخذ من الوظيفة مسمى كعزبة البرج حيث الفنار المستخدم لارشاد السفن للدخول إلى بوغاز دمياط ومنها ما اتخذ من الأسماء التاريخية اسما له كمعظم قرى الاستصلاح بمركز كفر سعد والتى اتخذت أسماء اسرة محمد على والسنانية وميت أبو غالب والعدلية وسيف الدين .

التوزيع المكانى :

تضم محافظة دمياط ٦٤٢ مستوطنة بشرية بالإضافة إلى ميناء دمياط ، يوضح الجدول رقم « ٣٩ » توزيعها على المراكز الأدارية وتصنيفها .

جدول رقم (٣٩)

توزيع المستوطنات البشرية بالمحافظة

البيان	مدينة	قرية	تابع	جملة
مركز دمياط	٣	١٦	١٠٣	١٢٢
مركز فارسكور	٢	١٩	١٧٧	١٩٨
مركز الزرقا	٢	٨	٥٨	٦٨
مركز كفر سعد	٣	١٢	٢٣٩	٢٥٤
الجملة	١٠	٥٥	٥٧٧	٦٤٢

ويؤخذ من الجدول ما يلى :

- تضم المحافظة عشر مدن يقع أربعة منها فى الجانب الأيسر لفرع دمياط ثلاث بمركز كفر سعد هى بالأضافة إلى حاضرة المركز مدينتى كفر البطيخ ودمياط الجديدة ، والرابعة مدينة رأس البر فى حين يقع على الضفة اليمنى لفرع دمياط ست مدن تتوزع بين المراكز الأدارية الثلاث بالتساوى .

- تضم المحافظة خمس وخمسون قرية يتباين توزيعها بين المراكز الادارية ، ويحتل مركز فارسكور المقدمة يليه مركــــز دمياط ويضم المركزان ٦٣,٦ ٪ من القرى ، بينما يأتى مركز الزرقا فى المركز الأخير بنسبة ١٤,٥ ٪ ويلاحظ أن ثلاث عشرة قرية تقع إلى الغرب من النيل أى بنسبة ٢٣,٦ ٪ أحداهما بمركز دمياط هى السنانية ، والباقيات بمركز كفر سعد .

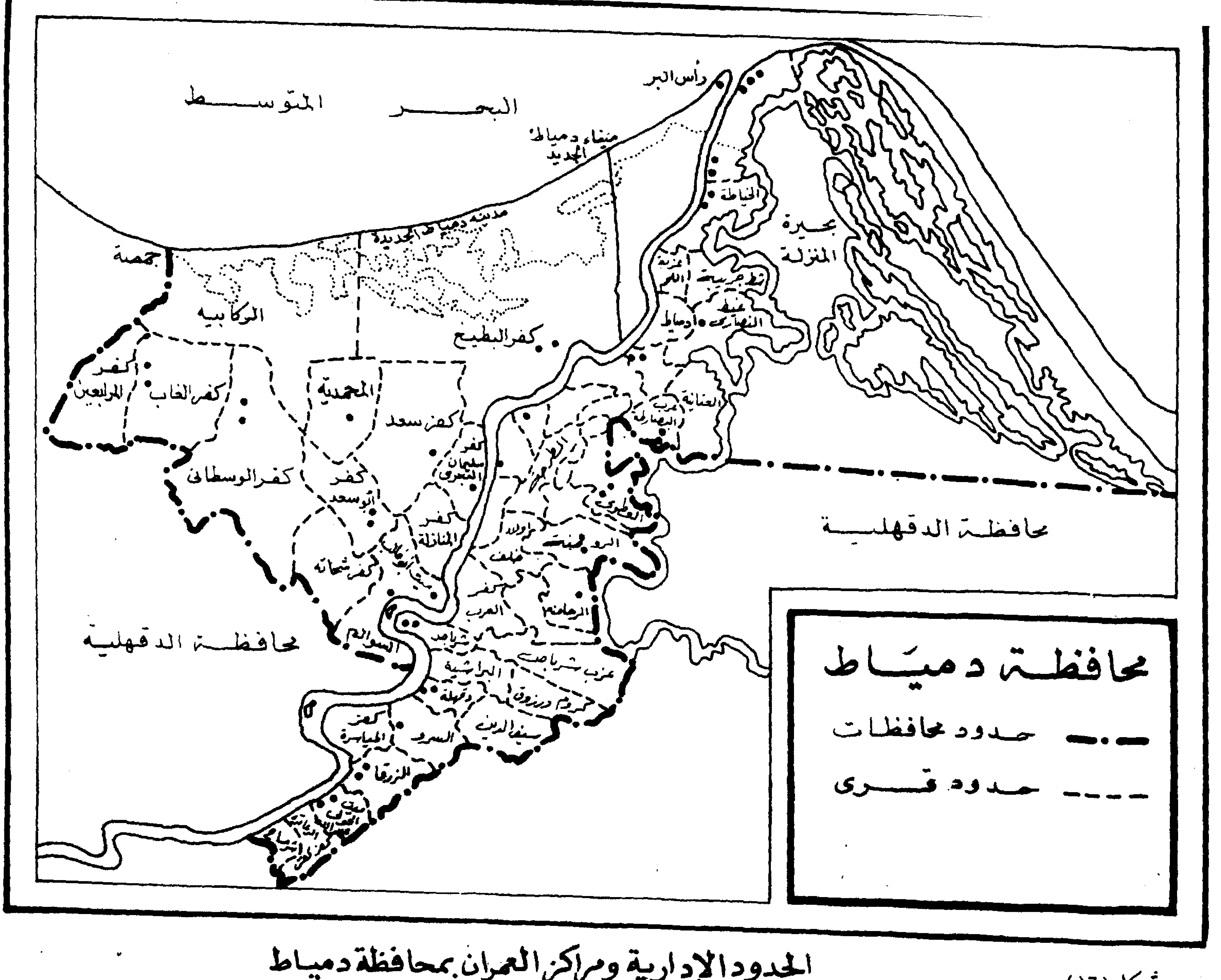
- سيطرت الطبيعة الريفية للمحافظة فى ارتفاع نسبة النواجع (٨٩,٩ ٪) من مراكز الاستقرار وقد جاء توزيعها أيضا على المراكز الأدارية استجابة للتباين المساحى لكل مركز ذلك أن وظيفة التابع خدمة الأرض . وتدعو الرحلة اليومية بين الحقل والسكن إلى قصر المسافة بينهما . ويأتى مركز كفر سعد فى المقدمة بنسبة ٤١,٤ ٪ يليه مركز فارسكور ٣٠,٧ ٪ أى أن المركزان يضمان معا ٧٢,١ ٪ من عـــدد النواجـــع بالمحافظة ، ويمثل مركز الزرقا المركز الأخير استجابة لصغر مساحته (٨,٩ ٪ من مساحة المحافظة) . ورغم أن مركز كفر سعد يستحوذ على النسبة الأكبر وموقعه على الضفة الغربية لفرع دمياط فإن عدد النواجع التى تقع على هذا الجانب تمثل ٤٤,٢ ٪ من النواجع هى بالإضافة إلى توابعه بمركز كفر سعد فى حين أن السنانية تتبع مركز دمياط .

- وبصفة عامة يمكن القول إن مركز كفر سعد يأتى فى مقدمة المراكز الادارية من حيث عدد المستوطنات وله ٣٩,٦ ٪ منهايليه مركز فارسكور ٣٠,٨ ٪ ثم مركز دمياط ١٩ ٪ واخيرا مركز الزرقا ١٠,٦ ٪ .

التباعد بين المستوطنات البشرية :

وتبعا لتباين السطح ودرجة الخصوبة وعوامل النشاط الاقتصادى والمساحة تباينت المسافات بين المستوطنات واختلفت درجة التباعد .

وبصفة عامة يمكن القول إن ما يقرب من نصف النواحى الريفية بالمحافظة تقع ضمن الفئة التى يقل متوسط التباعد بها عن كيلو متر واحد ، وثلث النواحى تقريباً فى الفئة التى يقل متوسط التباعد بها عن ١,٥ كم . ومعنى ذلك أن السمة الغالبة هى التباعد المنخفض وشبه المنخفض ولا تتعدى النواحى المتباعدة والتى يزيد متوسطها عن ٢ كم أكثر من ١٢,٧ ٪ من نواحى المحافظة . وهذا أمر طبيعى فى إقليم زراعى تدعو طبيعة العمل فيه أن يكون الفلاح أقرب إلى حقله تقليلاً للجهد والوقت .



شكل (١٦)

الحدود الإدارية ومراكز العمران بمحافظة دمياط

الكثافة :

وتقصد بها ايضاح مدى الضغط العمرانى على المساحة انخفض فعلا لكن وهى بلا شك تختلف بين الحضر والريف بل وبين كل نمط منها استجابة لتباين الحيز المساحى من ناحية والحجم السكانى من ناحية أخرى .

بلغت مساحة الكتلة السكنية والكردون ٧,٤ ٪ من بين مساحة المحافظة ، خص الحضر منها ٥٧,٤ ٪ تباين توزيعها على المراكز الأدارية للمحافظة ، فلمركز دمياط ما يقرب من ثلث القطاع الحضرى بالمحافظة بينها يستحوذ على أكثر من نصف المساحة المخصصة للسكن ٥١,٧ ٪ ، يليه مركز كفر سعد وله حوالى الربع ٢٧,٥ وللمركزين الأخرين فارسكور ١٥,٧ ٪ والزرقا فى المركز الأخير ٥,٤ ٪ ما يزيد قليلا عن خمس المساحة جدول رقم « ٤١ » وهى صورة تعكس التوزيع على الحضر والريف .

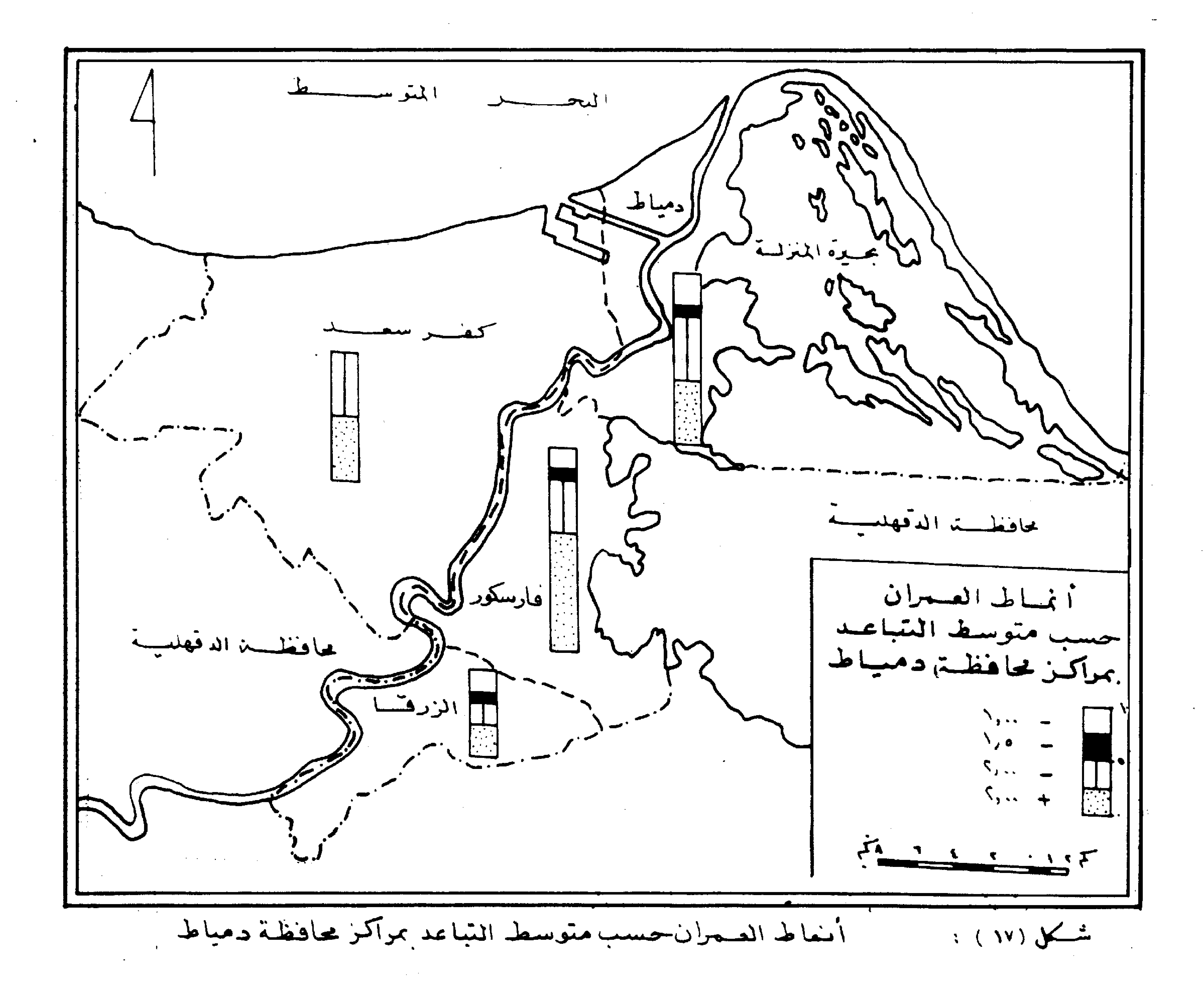
جـــدول رقم (٤٠)

توزيع مساحة الكتلة السكنية بين الحضر والريف لكل مركز

البيـــان	دميـاط	فـارسكور	الزرقـا	كفر سعد	جملـة
حـضـر	٥١,٧	١٥,٧	٥,٤	٢٧,٢	١٠٠ ٪
ريــف	٥٠,٩	١٥,٢	٦,٠	٢٧,٩	١٠٠ ٪

ويلاحظ أن النطاق السكنى يشغل أكثر من خمس مساحة مركز دمياط ٢١,٧ ٪ وهى نسبة لا يصلها أى من مراكز المحافظة الأخرى ، بل أنها تعادل ما يقرب من ثلاثة أمثال المركز الإدارى التالى لها فى الترتيب ، فارسكور ٦,٢ ٪ ويتفوق مركز الزرقا ٤,٨ ٪ على مركز كفر سعد ٣,٧ ٪ الذى يأتى فى المركز الأخير وترجع هذه الصورة إلى التباين المساحى لكل مركز من ناحية والحيز السكنى من ناحية ثانية .

أقيم على المساحة المخصصة للسكن ١٢٦٨١٧ مبنى أى بكثافة قدرها ١١,٢ مبنى لكل فدان على مستوى المحافظة بينما بلغت الكثافة ٦,٦ مبنى للحضر مقابل ١٧,٣ مبنى بالريف .



شكل (١٧) : أنماط العمران حسب متوسط التباعد بمراكز محافظة دمياط

وترتفع الكثافة السكنية بكل من مدينتي الروضة والسرو ولكل على الترتيب ٢٤,٥ ، ٢٣,٤ مبنى لكل فدان حتى عن مدينة دمياط ١٧,١ مبنى / فدان ، فى حين تنخفض بالمدن الأخرى بصورة كبيرة فالزرقا التى تأتى فى المركز الرابع بلغت كثافتها ١٠ مبانى / فدان وفارسكور وكفر سعد وكفر البطيخ ٤,٢ - ٥,٣ - ٥,٢ مبنى / فدان على الترتيب .

أما المناطق الريفية فيتضح مدى الاختلاف فى الكثافة بين النواحى الريفية بالمحافظة بحيث يمكن أن نميز الفئات التالية :

- فئة تزيد كثافة المبانى بها فى النطاق السكنى والكردون عن ٥٠ مبنى لكل فدان .
- ويضم هذا النطاق ١٤,٥ ٪ من النواحى الريفية بالمحافظة ، لمركز دمياط ما يقرب من الخمسين ٣٧,٥ ٪ ولمركز فارسكور الثمن ويتقاسم مركزا الزرقا وكفر سعد النسبة الباقية . ومعنى ذلك أن الجانب الشرقى من فرع دمياط يضم ٧٥ ٪ من النواحى ذات الكثافة العالية .
- نطاق تتراوح كثافة المبانى بين ٣٠ - ٥٠ مبنى لكل فدان .

ويضم النطاق ٣٤,٥ ٪ من النواحى الريفية تتركز فى مركز فارسكور فله أكثر من النصف ومركز دمياط الخمس تقريبا ، بينما يخص مركز الزرقا ١٥,٨ ٪ ومعنى ذلك أن الجانب الشرقى لفرع دمياط يحتوى على ٨٩,٥ ٪ من هذه النواحى .

- نطاق تترواح كثافة المبانى بين ١٠ - ٣٠ مبنى لكل فدان .

ويضم هذا النطاق ٤٠ ٪ من النواحى الريفية تتركز بمركز فارسكور وكفر سعد ولكل ٣١,٨ ٪ ومركز دمياط ٢٢,٧ ٪ ويأتى مركز الزرقا فى المركز الأخير .

- نطاق تقل الكثافة به عن ١٠ مبانى للفدان .

ويضم هذا النطاق ١٠,٩ ٪ من النواحى الريفية ثلثاها بمركز دمياط ويتقاسم الباقى مركزا فارسكور وكفر سعد .

ويتضح من هذه الصورة أن مركز دمياط تقع نصف نواحيه تقريبا فى الفئتين العالية والمتوسطة بينما الربع فى الفئة القليلة الكثافة ، بينما تقع ٨٩,٥ ٪ من نواحى مركز فارسكور فى الفئة المتوسطة ودون المتوسطة مقابل ٧٥ ٪ لمركز الزرقا بنفس الفئتين ، فى الوقت الذى تقع أكثر من نصف نواحى مركز كفر سعد ٥٨,٣ ٪ فى الفئة دون المتوسط ويعتبر مركز الزرقا المركز الوحيد الذى يخلو من فئة الكثافة القليلة .

العلاقة بين السكان والعمران :

يعتبر السكن أحد مظاهر العلاقة بين الانسان والأرض بحيث امكنه التفاعل مع عناصر البيئة وأقام مسكنه . وتتخذ العلاقة بين السكان والعمران صورتين ، الأولى تمثل العلاقة بين الوحدات السكنية وعدد الاسر والثانى تمثل العلاقة بين عدد الغرف لكل وحدة سكنية وعدد أفراد كل أسرة . ونتناول فيما يلى كل من الصورتين .

الوحدات السكنية وعدد الاسر :

تمتلك المحافظة ٢٠٥٣٧٦ وحدة سكنية ٣٩,٨ ٪ منها بالحضر ، فى الوقت الذى يقطن المحافظة ١٥٤٥٩٦ أسرة يقيم ٣٥,٥ ٪ منهم بالحضر ، أى بمتوسط ١,٣ وحدة سكنية لكل أسرة على مستوى المحافظة ترتفع إلى ١,٥ وحدة سكنية بالحضر بينما ينخفض إلى ١,٢ وحدة سكنية بالريف .

ويوضح الجدول رقم « ٤٢ » مدى تباين العلاقة بين عدد الاسر والوحدات السكنية ويلاحظ أنها تصل إلى أدنى مستوى بريف كل من مركزى الزرقا وكفر سعد ، بينما تصل أقصى مستوى بحضر دمياط ويعتبر مركز دمياط سواء على مستوى الحضر أو الريف أفضل الوحدات الادارية يليه مركز فارسكور فى الوقت الذى يحتل مركز كفر سعد المركز الأخير .

وبمقارنة عدد الاسر بالمراكز الحضرية بالوحدات السكنية فاننا نجدها جميعا تمتلك من الوحدات السكنية أكثر من عدد الاسر ، ولكن تتباين الزيادة من مدينة إلى أخرى .

وبدون النظر إلى رأس البر كونها مدينة ذات طابع خاص كمصيف لذا فيفترض زيادة الوحدات السكنية بصورة كبيرة عن عدد الاسر ، لكنه يصبح أمرا شاذا فى مدينة دمياط والتى تزيد عدد وحداتها السكنية عن عدد الاسر بحوالى ٧١٢٧ وحدة ، تليها مدينتى فارسكور وعزبة البرج وتزيد كل بحوالى ٢٩٢١ و ٢٦٠٩ وحدة على الترتيب ، بينما تحتل مدينتى كفر البطيخ وكفر سعد المركزين الاخيرين بفارق ٧٦٥ و ٩١٢ وحدة لكل على الترتيب .

جـــــدول رقم (٤١)

توزيع الـوحدات السكنية على الاســـر

البيـــــان	دمـيـاط	فـارسكور	الزرقـا	كفر سعد	جملـة
حـضـــــــر	١,٧	١,٤	١,٣	١,٢	١,٥
ريـــــــف	١,٤	١,٣	١,١	١,١	١,٢
الجـمـلـــة	١,٥	١,٣	١,٢	١,١	١,٣

وإذا كان من المتوقع وفقا للعادات الريفية أن يكون لكل أسرة وحدتها السكنية ، فأننا نجد ٧,٣ ٪ من القرى تقل عدد وحداتها السكنية عن عدد أسرها جدول رقم « ٤٣ » لمركز فارسكور ٥٠ ٪ منها ويتساوى مركزا كفر سعد والزرقا . وتبدو هذه الظاهرة بصورة واضحة بقرية كرم ورزق مركز فارسكور .

جـــــدول رقم (٤٢)

القري التى تقل وحداتها السكنية عن عـــدد الاسر

القريـة	عدد الوحدات السكنية	عـدد الاســـر	
الـــنجـاريـــن	٤٣٩	٤٤٢	فـارسـكـور
كــــرم ورزوق	٦٠٦	١٠٣٤	فـارسـكـور
كـــفـــر تـــقـــى	٢١٤	٢٤٥	الـــزرقـــا
كفر ميت أبو غالب	٦٧٨	٨٤٧	كـفـر سـعـد

الوحدات السكنية وعدد الأفراد :

يمثل التزاحم الصورة الثانية من صور العلاقة بين الانسان والمسكن . وتعتبر درجة التزاحم معيارا للمستوى الاقتصادى والإجتماعى ، إذ يمثل العلاقة بين عدد السكان وعدد الغرف .

جـــــدول رقم (٤٣)

متوسط عدد الأفـراد لكل وحـدة سكنية

القريـة	عام ١٨٩٧	عام ١٩٠٧	عام ١٩١٧	عام ١٩٢٧	عام ٣٧	عام ٤٧	عام ٦٠	عام ٦٦	عام ٧٦	عام ١٩٨٦
دمـيــــاط	٦,٨	٦,٧	٧,١	٦,٢	٦,٧	٥,٦	٥,٤	٥,١	٥,٥	٣,١
فـارسـكـور	٧,٤	٦,٦	٧	٦,٤	٥,٦	٤,٩	٥,٣	٥,٢	٤,٨	٣,٥
الـــزرقـــا	٧,٤	٦,٩	٦,٩	٦,٣	٦	٤,٨	٥,٣	٥,٨	٥,٣	٤,٢
كـفـر سـعـد	٧,٢	٦,١	٦,٧	٦	٥,١	٥,٣	٥,٧	٦,٤	٥,٦	٤,٦
المحـافـظـة	٩,٨	٨,٥	٨,٧	٧,٨	٧,٣	٥,١	٥,٤	٥,٥	٥,١	٣,٦

يتضح من الجدول رقم « ٤٤ » أن متوسط عدد الأفراد للوحدة السكنية يأخذ فى الانخفاض وبصورة واضحة مما يعنى ارتفاع المستوى الاجتماعى والاقتصادى ، وكان معدل التغير أكثر وضوحا فى النصف الأول من القرن العشرين . إذ انخفض من ٩,٨ فرد للوحدة السكنية ١٨٩٧ إلى ٥,١ فرد لكل وحدة سنة ٤٧ أى بمعدل ٤,٧ فرد لكل وحدة فى حين انخفض بمعدل ١,٥ فرد لكل وحدة خلال النصف الثانى .

تبدو المراكز الحديثة النشأة والاكثر تراحماً أكثر الوحدات الادارية فى درجة التزاحم إذ يأتى مركز كفر سعد فى المرتبة الأخيرة وكذلك مركز الزرقا ولكل ٤,٦ و ٤,٢ فرد لكل وحدة سكنية على الترتيب ، بل تفوق درجة التزاحم بهما معدلها بالمحافظة خلال النصف الثانى من القرن العشرين .

يعتبر مركز دمياط بحكم سيطرة عاصمة المحافظة ومهنته الصناعية أقل المراكز الادارية فى درجة التزاحم خلال النصف الثانى من القرن العشرين وأن تنازل فى بعض الفترات التعدادية عن المرتبة الأولى لمركز فارسكور .

ويوضح الشكل رقم «٤٤» متوسط عدد الأفراد لكل وحدة سكنية بالمناطق الريفية والجدول رقم « ٤٤ » توزيعها على المراكز ومنهما نتبين : -

- أن ١٦,٤ ٪ من النواحى الريفية ينخفض متوسط عدد الأفراد عن ٣,٥ شخص لكل وحدة سكنية بضمها مركزا فارسكور وله ٦٦ ٪ منها أى بما يعادل ٣١,٦ ٪ نواحيه الريفية ولمركز دمياط الباقى ويمثل ١٨,٧ ٪ من نواحيه .
- أن ٤٥,٥ ٪ من نواحى المحافظة تقع فى الفئة ما بين ٣,٥ و ٤,٤ شخص لكل وحدة سكنية وتتركز النواحى بمركز دمياط ٤٤ ٪ وتمثل ٦٨,٨ ٪ من نواحيه ومركز فارسكور بنسبة ٣٢ ٪ ويمثل ٤٢,١ ٪ نواحيه بينما تضم هذه الفئة أربع نواح بمركز كفر سعد تمثل ثلث نواحيه وقريتين بمركز الزرقا تمثل ربع نواحيه الادارية .
- أن ٢٣,٦ ٪ من نواحى المحافظة تقع فى الفئة ما بين ٤,٥ - ٥,٤ شخص لكل وحدة سكنية تضم نصف نواحى مركز الزرقا وربع نواحى مركز كفر سعد وخمس نواحى مركز فارسكور وباقى مركز دمياط فى المرتبة الأخيرة.
- أن ١٤,٥ ٪ من نواحى المحافظة ترتفع درجة التزاحم بها عن ٥,٥ نسمة لكل وحدة سكنية وتتركز قرى هذه الفئة بمركز كفر سعد إذ تقع بها خمسا نواحيه وربع نواحى مركز الزرقا .
- بينما يخلو مركز دمياط من القرى التى ترتفع بها درجة التزاحم لارتفاع مستواه الاقتصادى نجد مركزى الزرقا وكفر سعد لا تقع أى من نواحيهما فى الفئة المنخفضة التزاحم الامر الذى يؤكد هبوط مستواهما الاقتصادى والاجتماعى .

جـــــدول رقم (٤٤)

التزاحم بنواحي مراكز المحافظة عام ١٩٨٦ شخص وحدة سكنية

البيـــــان	- ٣,٥	٣,٥ - ٤,٤	٤,٥ - ٥,٤	٥,٥ فأكثر	الجملة
دمــــيــــاط	٣	١١	٢	-	١٦
فــارســكــور	٦	٨	٤	١	١٩
الــــزرقــــا	-	٢	٤	٢	٨
كــفــر ســعــد	-	٤	٣	٥	١٢
الجــمــلــة	٩	٢٥	١٣	٨	٥٥

الحجـم :

تعد أحجام المراكز العمرانية انعكاسا للعلاقة بين الأنسان والأرض ، بحيث أمكنه اخضاعها لرغباته ، ووفقاً لمقدرته على استغلال الموارد زاد العدد وبالتالى الحجم السكانى والعمرانى .

ونتناول فيما يلى حجم المراكز العمرانية من منطلقين الأول الحجم السكانى والثانى الحجم العمرانى .

الحجم السكانى :

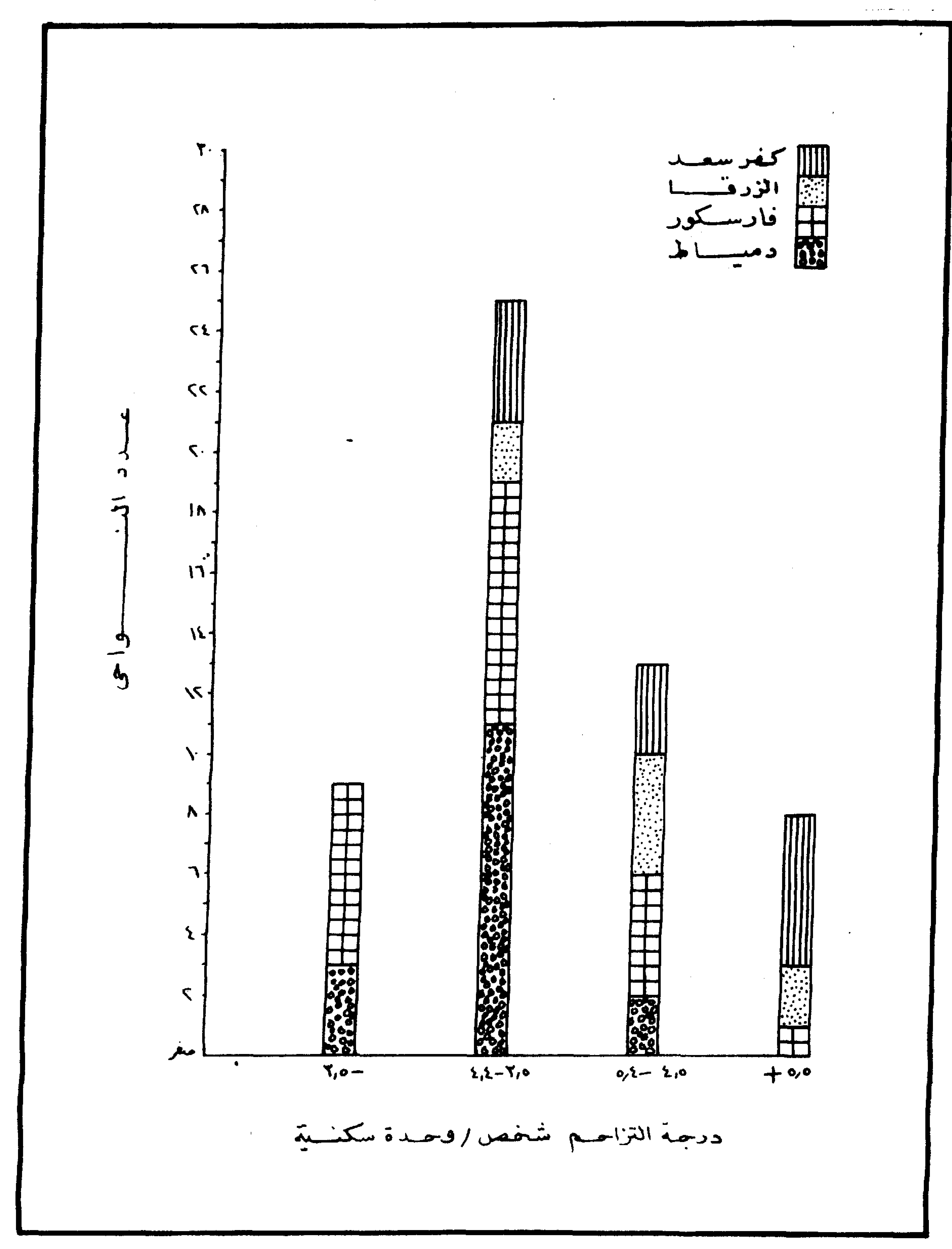
سبق أن تناولنا الحجم السكانى ومدى تباينه بين المستوطنات البشرية عبر الزمن استجابة للعوامل الجغرافية ونتناول فيما يلى تباين الحجم السكانى فى بعده المكانى سنة ١٩٨٦ .

الانماط الحجمية للحضر :

تضم محافظة دمياط عشر مدن إثنتان منها ذات وضع خاص الأولى مدينة رأس البر ويجىء حجمها السكانى الصغير كرد فعل لكونها مدينة ترفيهية كمصيف ، والثانية مدينة دمياط الجديدة التى تم تعميرها بعد إجراء التعداد سنة ١٩٨٦ ، لذا يتعذر معرفة حجمها السكانى . أما باقى المدن وعددها ثمان فيلاحظ ما يلى :

- طبقاً لقرار رئيس الوزراء ٩١٥ لسنة ٩٠ تحولت ثلاث قرى هى كفر البطيخ والسرو والروضة إلى مدن ليرتفع سكان الحضر من ١٨٦٥٦٨ إلى ٢٤٩٧١٠ نسمة أى بنسبة ٣٣,٨ ٪ وبذلك يمثل سكان الحضر ٣٣,٧ ٪ من جملة سكان المحافظة بدلا من ٢٥,٢ ٪ .

- لوحظ أن سكان مدينة دمياط قد انخفض ما بين ٧٦ - ١٩٨٦ بنسبة ٤, ٪ ويرجع ذلك إلى خروج سكان المدينة نحو الاطراف الريفية وخاصة بعد ربط ضفتى النيل بالكبارى ورصف مداخل المدينة المؤدية إلى



شكل (١٨) التزاحم بنواحي محافظة دمياط ١٩٨٦م شخص / وحدة سكنية

بور سعيد ورأس البر وذلك طلبا للراحة وبعدا عن الضوضاء خاصة وقد اعتبرت دمياط مدينة صناعية أى يصرح بفتح الورش داخل المناطق السكنية فضلا عن رخص أسعار الأرض فى الضواحى .

- لوحظ أن بعض القرى تحولت إلى مدن يفوق حجمها السكانى حجم قاعدة المركز التى تقع ضمنه فالحجم السكانى لكفر البطيخ يفوق كفر سعد ، والحجم السكانى للسرو يفوق حجم الزرقا . بل أن حجم بعضها يفوق حجم المدن الاسبق عمرا فكفر البطيخ تفوق مدن المحافظة عدا مدينة دمياط حجما ، بل أن الزرقا تحتل المرتبة الأخيرة .

وفقاً لتباين الحجم السكانى لمدن كل مركز لنا أن نتوقع تباين درجة التحضر بكل منها ، ويأتى فى المقدمة مركز دمياط ٣٦ ٪ يليه مركز الزرقا ٣٥ ٪ وهما الوحيدان اللذان يرتفعا على معدل المحافظة ويأتى فى المركز الأخير كفر سعد ٢٨,٩ ٪ .

يوضح الجدول رقم « ٤٦ » التباين الحجمى لحضر المحافظة .

جـــدول رقم (٤٥)

الفئات الحجمية لحضر المحافظة عام ١٩٨٦

الفئة	١٠ ألف	١٠ ألف - أقل من ٣٠ ألف	من ٣٠ ألف - ٥٠ ألف	أكثر من ٥٠ ألف
المـــدن	رأس البـر	فارسكور - كفر سعد - السرو الـــروضـــة - الـــزرقـــا	كـفـر البـطـيـخ عـزبـة البـرج	دمـيـــاط

ومن الجدول نبين مايلى :

- أن مدينة دمياط تعتبر المدنية الوحيدة الأكبر حجما ويمثل سكانها ٣٥,٧ ٪ من سكان الحضر ، بل أن حجمها يقرب من ثلاثة أمثال حجم المدينة الثانية كفر البطيخ ، وسبعة أمثال حجم المدينة الأخيرة الزرقا إذا استبعدنا مدينة رأس البر لظروفها الخاصة .

- أكثر من نصف المحافظة تقع فى الفئة الحجمية دون المتوسط والتى يترواح بين عشرة آلاف وأقل من ثلاثين ألفا ، فى حين تضم الفئة المتوسطة مدينتى كفر البطيخ وعزبة البرج . ولا شك أن للحجم السكانى أثره عند تحديد نطاق نفوذ المدينة فكلما كبر حجم المدينة سكانيا كلما امتد نطاق نفوذها والعكس صحيح ، فلا يخرج عن نطاق نفوذ مدينة دمياط سوى مركز الزرقا ونصف نواحى مركز كفر سعد تقريبا الواقعة فى الجانب الغربى وهى كفر الغاب والمرابعين والوسطانى وكفر شحاته والسوالم . أما فارسكور فتجاوز نفوذها نواحيها الإدارية لتضم جانب من نواحى كفر سعد وأن كان النيل يعتبر مانعا الا أنه سيزول بعد الانتهاء من تنفيذ كوبرى فارسكور المقام على النيل .

الانماط الحجمية للمستوطنات الريفية :

يبلغ متوسط حجم النواحى بمحافظة دمياط ٨٩١٨ نسمة ومن دراسة أحجام المستوطنات الريفية لوحظ :

- التباين الشديد بين حجم أكبر ناحية عزبة اللحم ٣٥٠٥٥ نسمة وأصغر ناحية السالمية مركز فارسكور ٦٩١ نسمة .
- أن قرية عزبة اللحم تفوق فى حجمها كل مدن المحافظة باستثناء مدينة دمياط بل تعد امتداداً سكنيا لمحافظة العاصمة . ويزيد الحجم السكنى لدى محب والسيالة والسنانية والشعراء وغيط النصارى والوسطانى على مدينة كفر سعد والسرو والروضة والزرقاء بل أن ثنتا عشرة ناحية يفوق حجمها السكانى حجم مدينة الزرقا .

وبصفة عامة يمكن أن نميز مايلى :

النواحى كبيرة الحجم :

ويزيد الحجم السكانى لنواحى هذا النطاق عن ١٢ ألف نسمة . وتتركز نواحى هذا النطاق بمركزى دمياط بحكم كون معظم قراه امتداداً طبيعيا لمدينة دمياط ، وكفر سعد القطاع الريفى . ويلاحظ ان قرية واحدة من مركز فارسكور " الناصرية " تقع ضمن هذا النطاق .

نطاق النواحى المتوسط الحجم :

ويتراوح حجم النواحى بهذا النطاق بين ٨ وأقل من ١٢ ألف نسمة ويضم هذا النطاق ١٨,٢٪ من النواحى الريفية لكل من دمياط وكفر سعد ناحيتان ولكل من فارسكور والزرقا ثلاث نواح .

نطاق النواحى ذات الحجم الاقل من المتوسط :

ويتراوح حجم الناحية به مابين ٤ وأقل من ثمانية آلاف نسمة ويضم سبع عشرة ناحية أو ٣٠,٩ ٪ من النواحى الريفية ، عبارة عن ربع نواحى مركز دمياط وثلث نواحى مركز كفر سعد وما يقرب من خمس نواحى الزرقا وثلث نواحى مركز فارسكور .

نطاق النواحى صغيرة الحجم :

ويقل الحجم السكانى بكل منها عن أربعة آلاف نسمة ويضم النطاق خمس عشرة ناحية تمثل ٢٧,٣ ٪ من النواحى الريفية تتركز بمركز فارسكو ٦٠ ٪ أو مايقرب من نصف نواحيه . ولا تقع ضمن هذا القطاع سوى ناحية واحدة بمركز كفر سعد .

الحجم العمرانى :

ونعنى به مساحة الكتلة السكنية والكردون والتى تمثل ٧,٤ ٪ من مساحة المحافظة يخص الحضر منها ما يقرب من ٥٧,٤ . ويوضح الجدول رقم "٤٧" الحجم العمرانى بالمدن .

جـــدول رقم (٤٦)

الكتلة السكنية والكردون بحضر المحافظة بالفدان (عام ١٩٨٦)

المدينة	المساحة	المدينة	المساحة
رأس البر	٢١٥١,٧	عزبة البرج	٦٢٣,٢
كفر البطيخ	١١٠٦,٦	الزرقا	٢١٦,٦
فارسكور	٩١٥	السرو	١٣٧,١
كفر سعد	٦٦٧	الروضة	١٠٥,٢
دمياط	٥٩٦,١		

وفيما عدا مدينة رأس البر ذات الطبيعة المميزة ومدينة كفر البطيخ التى تشمل المساحة المخصصة لميناء دمياط (مدينة دمياط الجديدة) فضلا عن كثرة عدد نواحيها الريفية مما أدى إلى تضخم الحيز السكنى ، فيمكن أن نميز ما يلى :

المدن ذات الحجم السكنى الكبير :

وتشمل أربع مدن يزيد مساحة كل منها عن ٥٠٠ فدان ويلاحظ بها تضخم بالإضافة إلى مدينة دمياط كل من فارسكور وعزبة البرج وتعد من المراكز الحضرية القديمة حيث النشاط الصناعى ومدينة كفر سعد والتى يتخللها مساحات فضاء واسعة لكون المنطقة حديثة الاستصلاح .

المدن ذات الحجم المساحى الصغير :

وتضم النطاق ثلاث مدن هما بالإضافة إلى الزرقا والسرو والروضة وهى أيضاً من المدن الريفية .

المساحة السكنية بالقطاع الريفى :

كرد فعل لتضخم بعض القرى من حيث الحجم السكانى على بعض المدن أن تفوقت عليها أيضاً من حيث المساحة المبينة كقرى غيط النصارى ومحب والسيالة والسنانية . كما انعكس صغر الحجم السكانى أيضاً لقرى الخلفية و السالمية على مساحتها المبينة أيضاً فأتت فى المركز الآخير .

ويعتبر الحيز المساحى للناحية وجودة التربة ضابطا للحجم المساحى ويتضح ذلك من مقارنة الحجم المبنى لنواحى مركز كفر سعد ومركز فارسكور .

وفيما عدا قرى محب والسيالة والسنانية بمركز دمياط والعبيدية مركز فارسكور والتى يتعادل فى ترتيب كل منها من حيث الحجم السكانى والحجم السكنى . فإن التباين واضح بين باقى القرى وهو أكثر شذوذا بقرى شط جريبة وتفتيش السرو والشيخ ضرغام فلا اتفاق بين الحجمين .

يمكن أن نميز النطاقات التالية :

نطاق القرى ذات الحجم السكنى الضخم :

ويضم هذا النطاق ست عشرة ناحية تتركز بمركزى دمياط وكفر سعد ، ويقع فى هذه الفئة نصف نواحى الأول وأكثر من خمس نواحى الثانى . وهى أقل ما تكون بمركز الزرقا فله ناحية واحدة فقط أو ١٢,٥ ٪ من نواحية .

ويلاحظ على هذا النطاق الشذوذ الواضح بين حجم نواحيه فناحية غيط النصارى مثلا تبلغ سبعة أمثال كفر المرابعين ، ومعنى ذلك أن هناك بعض القرى متضخمة جدا كنواحى غيط النصارى ومحب والسيالة والسنانية ونواحى متضخمة كشط جريبة وكفر الوسطانى وعزبة اللحم وكفر أبو سعد وكفر الغاب وشطا .

نطاق النواحى ذات الحجم السكنى المتوسط :

وتتروح المساحة السكنية بين ٤٦ وأقل من ٧٢ فداناً .

ويضم هذا النطاق خمس نواحى فى المحافظة تتركز بمركز فارسكور ٥٤,٥ ٪ ومركز كفرسعد ٣٦,٤ ٪ أو ما يقرب من ثلث نواحى المحافظة ثلث نواحى كل منهما ويخلو مركز دمياط من هذه الفئة الحجمية بينما يمثل مركز الزرقا ناحية واحدة فقط .

نطاق النواحى ذات الحجم السكنى أقل من المتوسط :

وتتراوح المساحة السكنية بين ٢٠ وأقل من ٤٦ فدان ، ويضم هذا النطاق ٢٣,٦ ٪ من نواحى المحافظة تتركز بمركز فارسكور ٤٦,٢ ٪ تمثل ٣١,٦ ٪ من نواحيه . ويمثل كفر سعد ثلاث نواحى تمثل ٢٥ ٪ من نواحيه بينما يمثل مركز دمياط والزرقا ناحيتين لكل منهما . نطاق النواحى .

نطاق النواحى ذات الحجم السكنى الصغير :

وتقل المساحة السكنية عن ٢٠ فداناً . ويضم هذا النطاق ٢٧,٣ ٪ من نواحى المحافظة تضم ٣٧,٥ ٪ من نواحى مركز دمياط و٢٦,٣ ٪ من نواحى مـركز فارسكور ونصـف نواحى مركز الزرقا ، بينما يخلو منها مركز كفر سعد .

التصنيف الوظيفى :

من المعروف أن الوظيفة الأساسية لاية مستوطنة هى توفير احتياجات السكان ومطالبهم ، ومن ثم تباينته وظائف المستوطنات البشرية وفقاً :

اولا : الحضـر :

يعتمد الجغرافيون حتى الآن على وظائف السكان بتحديد وظائف الحضر مستخدمين أساليب إحصائية متعددة من دارسة الجدول رقم « ٤٨ » الذى يوضح توزيع العاملين على الأنشطة الاقتصادية تبين :

- ترتفع نسبة العاملين بالزراعة وصيد البر والبحر بثلاث مدن هى كفر البطيخ وكفر سعد على الجانب الغربى لفرع دمياط والروضة على الجانب الشرقى ، وهى بإستثناء كفر سعد قرى تحولت بقرار إدارى سنة ١٩٩٠ إلى مدن .

- تصل نسبة العاملين بالزراعة إلى إدنى معدلها بمدينتى دمياط وفارسكور ولما كان أساس التفرقة بين الريف والحضر أن المدينة هى الحلة اللازراعية ، لذا يمكن القول أنهما المدينتان الموجودتان بالمحافظة .

- ترتفع نسبة العاملين بالصناعة التحويلية لكل من مدينتى دمياط وعزبة البرج الأولى كمدينة رئيسية حيث تتركز المراكز الصناعية الحديثة . وإذا كانت بداية التخصص على مستوى المحافظة ٢٥,٢ ٪ فاننا نجدهما فقط المتفوقتان على المعدل ومن ثم جاز لنا اعتبارهما مدينتان صناعيتان .

- الوظيفة التجارية أساس قيام المركز الحضرى ونجدها ترتفع عن المعدل العام بمدن دمياط والزرقا ورأس البر بينما تقترب منه فى فارسكور وإذا كانت دمياط قاعدة الإقليم ورأس البر مصيفه فإن الزرقا تشتهر بسوق المواشى .

- ترتفع نسبة العاملين بحرفة البناء والتشييد بمدينة فارسكور ثم يليها مدينتى الروضة والسرو ويعود ذلك إلى تركز المقاولين بمدينة فارسكور ومصانع الطوب والبلاط .

- تعتبر الوظيفة الخدمية أحدى وظائف المدن الاساسية سواء لسكانها أو لإقليمها وترتفع نسبة العاملين بهذه الفئة عن المعدل العام بمدينتى دمياط عاصمة الإقليم وفارسكور المدينة الثانية والسرو لارتفاع المستوى التعليمى .

ويؤخذ من ذلك أن تعبير مدينة يكاد لا ينطبق سوى على مدينتى دمياط وفارسكور باعتبار أن غالبية العاملين من سكانهما تعمل بغير الزراعة والصيد ، وأن مدن الزرقا وعزبة البرج والسرو شبه مدن إذ يعمل ما بين ربع وثلث سكانها تقريبا بالزراعة والصيد ، بينما تعتبر كل من الروضة وكفر البطيخ قرى أكثر منها مدناً لكون نصف سكان كل منهما تقريبا تعمل بالزراعة .

- لا يوجد وظيفة غالبة على حضر المحافظة باستثناء دمياط ويمكن القول أنها مدينة متعددة الوظائف .

جـــدول رقم « ٤٧ »

توزيع السكان ٦ سنوات فأكثر علي الأنشطة الاقتصادية سنة ١٩٨٦

المدينــة	زراعة وصيد	مناجم	صناعة تحـويلة	كهرباء	بنــاء	تجارة	نقـل	تحويل	خدمات	أخرى
دمــيــاط	٤ر٢	ر٢	٤٢ر٩	ر٥	٢ر٢	١٤ر٣	٣ر٦	١ر٧	٢٧ر٨	٢ر٥
عزبة البرج	٢٤ر١	ر٢	٤٢ر١	ر٤	٥ر	٧ر	٣ر٩	ر٦	١٤ر	٢ر٧
رأس البر	٣١ر٣	-	١٥ر١	ر٥	٨ر٢	١٢ر٨	٥ر١	١ر٤	٢١ر٥	٤ر١
فارسكور	٧ر٧	ر١	١٦ر٧	ر٤	٢٧ر٨	١١ر٤	٥ر٢	١ر٨	٢٧ر١	١ر٨
الـروضــة	٤٩ر١	ر١	٥ر١	ر٥	١٤ر٩	٥ر٣	٣ر٧	ر٤	١٩ر١	١ر٧
الزرقــــا	٢٣ر٧	ر١	١٢	ر٨	٥ر٩	١٤ر-	٦ر٥	٢ر٣	٣٣ر٣	١ر٤
الســــرو	٣٤ر٩	ر١	٧ر٧	ر٤	١٣ر٣	٩ر٩	٦ر-	١ر-	٢٤ر٩	١ر٨
كفر سعد	٤٦ر٩	ر١	١٥ر٢	١ر-	٣ر٩	٣ر٢	٥ر٢	١ر٤	٢٠ر٦	٢ر٤
كفر البطيخ	٥٢ر١	ر١	١٩ر	ر٥	٣ر٧	٣ر٩	٣ر١	ر٥	١٢ر١	٤ر٩
المحـافـظة	٢٥ر٣	ر١	٢٥ر٢	ر٥	٧ر٧	١٠ر٣	٤ر٣	١ر٣	٢٢ر٤	٢ر١

مور فولوجية العمران :

تعنى دراسة مورفولوجية العمران دراسة الهيئة والشكل والبيئة وتطورها بوصفها عنصراً مؤثراً فى الشكل والهيئة .

الشكل :

ويقصد بدراسة الشكل المظهر الخارجى والذى يعكس تفاعل الإنسان والظروف الجغرافية للمنطقة ومن دراسة الخرائط التفصيلية والدراسة الميدانية يمكن ان نميز الأشكال التالية :

القرى الخطية :

وفى هذا الشكل تتخذ المبانى محوراً طوليا متأثرة بمجرى مائى أو طريق . فمن القرى التى اتخذت الشكل المستطيل ويقع امتدادها على مجرى مائى قرى الناصرية وعزب النهضة والبصارطه والعنانية وللطريق أيضاً دوره فى الامتداد الطولى لمساكن شط جريبه والخياطه وقد يؤدى موضع القرية عند تلاقى عدة طرق إلى تعديل الشكل

الطولى الى شكل نجمى ويمثل هذا الشكل قرى السنانية بحكم موقعها على ملتقى طريق دمياط رأس البر الغربى وطريق دمياط شربين وطريق السنانية سد دمياط وطريق السنانية كوبرى دمياط القديم .

ويتمثل هذا الشكل فى احدى عشرة قرية أو خمس قرى المحافظة ، سبع منها فى مركز دمياط تمثل ٨ر٤٣٪ من نواحية هى محب والسيالة والخياطة والبصارطة والعنانية وشط جريبة وعزب النهضة والسنانية ولكل من مركز فارسكور والزرقا ناحيتان هما على الترتيب الناصرية والبراشية وسيف الدين وشرمساح ، واذا كانت قريتا الزرقا تمثلان ٢٥٪ من القرى فإن قريتا فارسكور تمثلان ٥ر١٠ ٪ من قراه .

القرى المجمعة :

وتتخذ المبانى فيه شكلا اشبه بالدائرة ويمثل النمط السائد بالقرى المصرية استجابة لطبيعة نهر النيل كضابط والبيئة الزراعية . وقد لوحظ تأثر هذا الشكل فى مراحل لاحقه استجابه للامن وامتداد الطرق والتحكم فى مائية النهر فزحف العمران نحو الاطراف مما اكسب الشكل الخارجى للقرية شكلا اشعاعيا

ويتمثل هذا الشكل فى ثمان وثلاثين قرية او ١ر٦٩ ٪ من القرى . يضم هذا الشكل نصف قرى مركز دمياط و٩ر٧٨ ٪ من قرى مركز فارسكور ٥ر٦٢ ٪ من قرى الزرقا و٣ر٨٣ ٪ من قرى كفر سعد .

القرى المخططة هندسيا :

وتتخذ المبانى شكلا شطرنجيا ونجده فى المناطق التى استصلحتها الدولة بمركز كفر سعد . وقد روعى توزيع المبانى فى صفوف يفصل بينها شوارع مستقيمة متعامدة على بعضها . ويتمثل هذا الشكل فى قريتين بمركز كفر سعد هما المحمدية وكفر شحاته . وتتعرض بيئه هذه القرى للتعديل امام متطلبات الاسر وربما حنينا من الفلاح الى قريته القديمة ، ويتمثل ذلك اقتطاع أجزاء من الشارع أو بناء مساكن جديدة تعتبر امتدادا لكتلة القرية لم يراعى فى تخطيطها خطة القرية الأصلية .

ويمكن أن نضيف إلى هذا الشكل قرية عزبة اللحم والتى أخذت شكلا مربعا تقريبا لانحصارها بين مدينة دمياط جنوبا والطريق الحربى شمالا وطريق عزبة البرج شرقا ونيل دمياط غربا .

ومعنى ذلك أن هذا الشكل يمثله ثلاث قرى بالمحافظة اثنتان منها بمركز كفر سعد والثالثة بمركز دمياط .

القري المفككة الاوصال :

وهى تلك التى تتناثر كتلتها بحيث تفصل بينها مساحات . وتوجد فى المناطق ذات القرية الفقيرة أو مناطق الاستصلاح كقرية كرم ورزوق والكاشف الجديد . وقد تمتد المبانى لتربط بين أجزاء هذه القرى لتكسبها شكلا عموديا كقرية تفتيش السرو .

أى أن هذا الشكل تتبعه ثلاث قرى اثنتان منها بمركز فارسكور والثالثة بمركز الزرقا .

وفى دراستنا لخطط القرى لابد أن نأخذ فى الاعتبار نمطين رئيسين سادا المنطقة .

النمط الاول :

ساد القرى القديمة ذات الشوارع الضيقة المتعرجة ، وحاراتها التى تنتهى بأزقة مغلقة ، استجابة لعامل الحمايةوكأسلوب الترابط بالاسر والعائلات . تجمعت مساكنها فى أقل مساحة ممكنه . وغالبا ما تحاط بشارع دائرى يفصل بين الكتلة القديمة «النواه» والمناطق الحديثة ذات الشوارع الاكثر اتساعا واستقامة .

النمط الثانى :

ساد القرى حديثة النشأة وهى ذات شكل واحد خضعت لقوانين واحدة شوارعها مستقيمة متعامدة على بعضها ، ومن ثم فهى أجود تهوية وأفضل إضاءة .

ثانيا : الحضر :

فيما عدا مدينة دمياط وإلى حد ما مدينة رأس البر فإن مدن المحافظة ما هى الا قرى تضخمت وامتدت عمرانيا نحو الاطراف استجابة لوظائفها الجديدة . وعموما يمكن أن نميز الاشكال التالية :

الشكل الدائرى :

ويمثله الجزء القديم من غالبية مدن المحافظة القديمة بالإضافة إلى المدن التى صدر قرار بتحويلها من قرى إلى مدن حديثا . واستجابة لظروف الموضع و الموقع تغير الشكل الدائرى مع امتداد الطرق والمجارى المائية اصبح

إشعاعيًا بمدن دمياط والزرقا والروضه وكفر البطيخ والسرو أو اتخذ الشكل الدائرى الاستيعابى كما فى مدينة عزبة البرج .

الشكل المربع :

ولقد اتخذت مدنية فارسكور - فى البداية الشكل الطولى استجابة لموقعها على فرع دمياط وامام نموها العمرانى جهة الشرق انحصر العمران بين فرع دمياط وترعة الشرقاوية فاتخذت شكلا اقرب إلى المربع .

الشكل الشطرنجى :

ويتمثل فى مدينتى رأس البر استجابة لطبيعتها كمصيف ومدينة ترفيهية ومدينة كفر سعد التى أقيمت وفق خطة حكومية أثناء عملية استصلاح الأراضى بمركز كفر سعد .

النمو العمرانى واثره على شكل العمران :

يتأثر شكل المركز العمرانى باتجاهات النمو الذى يعد انعكاسا للتغيرات السكانية والاقتصادية .

وفى غيبة الخرائط التفصيلية فإن استخدام النمو للوحدات السكنية قد تعدد فى تغير شكل المستوطنة . ومن دراسة الجدول رقم « ٤٩ » يمكن القول بأن معدلات النمو العمرانى السنوى تتباين من مركز إلى آخر خلال الفترات التعدادية للنصف الثانى من القرن العشرين . وبصفة عامة يمكن القول إن مركز دمياط يأتى فى مقدمة المراكز الإدارية نموا عمرانيا ويحقق طفرة هائلة فيما بين ٧٦ - ١٩٨٦ حيث تركز فى الحركة الصناعية ورواج الصناعة الخشبية وأصبح مصدر جذب لليد العاملة .

ويعتبر مركز فارسكور بحكم قدمه وتركز الصناعة به بعد مركز دمياط فى المركز الثانى ، بينما يأتى مركز كفر سعد فى المركز الأخير بل يحقق معدلا يدنو عن معدل المحافظة فيما عدا مابين ٤٧ - ١٩٦٠، ٦٦ - ١٩٧٦ .

جدول رقم « ٤٨ »

معدل النمو السنوى للوحدات السكنية

المركز	٤٧ - ٦٠	٦٠ - ٦٦	٦٦ - ٧٦	٧٦ - ١٩٨٦
دمياط	٢ر٥	٢ر٤	٤ر٢	١٥ر٢
فارسكو	٢	٩ر١	٤ر٧	-ر٧
الزرقا	٢ر١	٣ر٥	٣ر٧	٦ر٣
كفر سعد	٤ر٧	٩ر	٤ر٧	٩ر٣
المحافظة	-ر٣	٢ر٤	٩ر٣	٩ر٧

ويتضح من دراسة معدلات النمو السكنى سواء للحضر أو بريف المحافظة أنه فيما عدا مدينة دمياط وخمس نواحى مركز فارسكور هى كرم ورزق وميت خلف وميت الشيوخ والنجارين والساليه وناحيتان بمركز كفر سعد هى المحمدية وكفر ميت أبو غالب ومثلها مركز الزرقا هما دقهلة وكفر المباسره .فإن أكبر معدل للنمو يتركز فيما بين ٧٦ - ١٩٨٦ ،وأن بعض النواحى تحقق نموا سالبا فى بعض الفترات بمركز فارسكور هى نواحى كرم ورزق ما بين ٦٠ - ١٩٧٦ والغوابين وكفر الشناوى فيما بين ٤٧ - ١٩٦٠ . أما مدينة دمياط فقد تركزت الزيادة فيما بين ٦٠ - ١٩٧٦ .

ومن دراسة النمو فيما بين ٧٦ - ١٩٨٦ نجد أن أكثر من ٧٥٪ من الزيادة تركزت فى ثمانية عشر ناحية منها بمركز دمياط يمثل ٥ر٦٢٪ من نواحيه وأربع بكفر سعد تمثل ٢٥٪ من نواحيه وثلاث بمركز فارسكور تمثل ٨ر١٥٪ من نواحيه ، بينما يمثل الزرقا ناحية واحدة تمثل ٥ر١٢٪ من نواحيه . فى حين تحقق تسع نواحى ٣ر٣٪ تحقق أربع نواحى ٥ر٪ .

ولاشك أن هذه الصورة تعد انعكاساً للنشاط الاقتصادى وخاصة الصناعى بمركز دمياط من ناحية وإلى معدلات الجذب السكانى لتوافر فرص العمل كمركز فارسكور وإلى القيمة الاقتصادية للأرض كمركز كفر سعد .

التركيب الداخلى :

ويقصد بالتركيب الداخلى نمط المسكن - عدد حجرات المسكن ومادة بنائه ومدى اتصاله بالمرافق . وبطبيعة الحال ونظراً لتباين الظروف المؤثرة فى المسكن طبيعية كانت أم بشرية فإن المحافظة تضم عدة انماط من المساكن المتباينه والتى يمكن ايجازها فيما يلى :

مساكن البدو :

يتمثل فى الخيمة التقليدية لبدو شمال كفر سعد والمصنوعة من الخيش ، ولقد لوحظ أن بعضا منهم قد أقيم إلى جوار خيمة الخيش مبنى من الطين بدون باب ، ربما حنينا من البدو إلى الإقامة بالخيمة . مما يعطى انطباعا بإن مساكن البدو وقد تتطور فى النهاية إلى مسكن من الطوف أو الطوب اللبن .

المسكن الريفى :

المسكن الريفى عادة ملك لصاحبه وعادة تسكنه اسرة واحدة . وفى دراسستنا للمسكن يمكن أن نميز بين نمطين ، النمط القديم مساكن غير مخططه أقامها الأهالى بإماكانياتهم المحدودة ، والنمط الثانى اقامته الدولة فى المناطق المستصلحة . ولتعذر الحصول على بيانات إحصائية دقيقة فعن طريق العينة العشوائية يمكن أن نتناول عناصر المسكن من خلال النمطين كما يلى :

اولا : المساكن غير المخططة :

لاتوجد اختلافات جوهرية بين المحلات الريفية ، بل لعله لا يكون من المبالغة أن نقول أن القرية المصرية تكاد تكون واحدة فى مظهرها الخارجى وتركيبها الداخلى ، ذلك أنها نشات فى ظروف بيئية وإنسانية متشابهة . ولهذا تبدو القرية وكأنها امتداد تشكيلى رأسى للأرض السوداء الأفقية . ويتأثر مظهر المسكن وتركيبه بمادة البناء ونوع الحرفة فمبانى الطين افقر فى مظهرها وأبسط فى تركيبها ، كما أن العاملين بغير الزراعة يراعون فى مسكنهم مظهرا أجمل وتركيباً أفضل ويكاد يخلو المسكن الريفى من الناحية الجمالية .

وقد تبين من الدراسة الميدانية سيادة النمط ذى الفناء المكشوف وفيه تتراص المساكن بجوار بعضها مكونة كتلة سكنية واحدة . وتختلف المساكن فى احجامها وإشكالها الهندسية ، كما تختلف فى موقع الفناء المكشوف ،

بحيث فصلت الحظيرة عن المسكن شغل الفناء وسط المنزل ، وحينما تجاورا كانت بجانبه أو خلفه بحيث يكون لها باب منفصل عن المسكن .

وتشترك مبانى الطوب النيء فى ارتفاع الجدران وسمكها وطلاؤها بالطين المخلوط بالتبن لحمايتها من ماء المطر وعدم تعمق الجدران .

واستجابة لدواعى التحضر حل الطوب الأحمر محل الطوب النيء كمادة بناء والأسمنت محل الطين كمادة لاصقة ويسود فى ٥ر٥٣٪ من مبانى الريف . وتمثله مساكن الحرفيين وأصحاب القرب والعمارات السكنية وقد تأثر هذا النمط بعوامل التحضر ومستوى المعيشة المرتفع فبدأ أجمل مظهراً وأقل تكتلا ولا يختلف فى شكله الخارجى عن مساكن المدينة ، ويظهر هذا النمط بصورة خاصة فى القرى الكبيرة . وإذا كان التركيب الداخلى للمسكن الريفى يختلف فى عدد حجراته وموقع الحظيرة والفناء المكشرف من قرية إلى أخرى بل وداخل القرية ذاتها فأنه يشترك فى فصل الحظيرة عن المسكن ووجود المرحاض .

ثانيا : المسكن المخطط

صاحب هذا النمط عملية استصلاح الأرض ويغلب على مركز كفر سعد وخاصة ناحية المحمدية ، وتتشابه المساكن من حيث الشكل ومادة البناء وإن اختلف التركيب الداخلى .

فمن حيث الشكل تنتظم المساكن فى صفوف متوازيه يفصل بينها شوارع مستقيمة أغلبها بعرض ١٠ م ويتوسط القرية شارع بعرض ٢٠ م .

والمسكن من نمط المسكن ذى الفناء المكشوف . وقد لوحظ أن المساكن القديمة من طابقين لكل منها حجرة واحدة تربطها سلم خشبى ، بينما المساكن الحديثة من طابق واحد عبارة عن حجرتين متجاورتين .

ورغم خضوع المسكن لخطة مسبقة فلم يراع التوجه السليم فى أغلب المساكن . نتيجة لتلاصق كل مسكنين متعاكسين فى صف واحد مما يعنى قضاء التوجيه فى آن واحد ، وصغر فتحات التهويه وقد اتخذ سقف المساكن القديمة شكل الجمالون بينما استوى سطح المساكن الحديثة .

ومادة بناء هذا النمط تتمثل فى الطوب الأحمر ، والأسقف خرسانية والمادة اللاصقة من الأسمنت والرمل .

رتشترك مساكن هذا النمط فى تركيبها الداخلى وإن اختلف عدد الحجرات . وقد تعرضت هذه المساكن للتغير على أيدى السكان استجابة لمتطلبات التوسع السكنى بإضافة حجرات جديدة اقتطعت من الشارع أو الفناء المكشوف أو بتعديل اسطح المنازل وبناء دور ثان .

المسكن الحضرى :

المسكن الحضرى عبارة عن شقق فى عمارات متجاورة ، يختلف عدد حجرات كل شقة ، ولكنها جميعا تضم المرافق الصحية وعادة بناءها من الطوب الأحمر والأسمنت والأسقف الخرسانية ويشكل ٧٩٫٣٪ من مساكن الحضر والملاحظ على المناطق التى اقامها الأهالى فى غيبة من التخطيط العمرانى الشوارع الضيقة والمنازل المتراصة المكونه من طابقين أو ثلاث وخلوها من المناطق الخضراء وخلوها من مسكن الأسرة الواحدة أما المسكن بالعمارات السكنية التي اقامتها الدولة فتعلو إلى أربعة طوابق وتتوزع على اطراف المدن بشكل عام ويضمها نمطان اسكان اقتصادى ، يختلف التركيب الداخلى للشقة من حجرتين إلى ثلاث ، والنمط الثانى الإسكان المتوسط وتضم كل شقة أربع حجرات . ويمتاز هذا النمط بسيادة التخطيط فالشوارع واسعة وطراز البناء الحديث وتداخل الوظيفة السكنية مع التجارية والإدارية بدرجات مختلفة .

واهم مايلاحظ على التركيب العمرانى للمدن :

تأثير الموضع على التركيب الداخلى ويبدو ذلك واضحا من ملاحظة امتداد الشوارع واتجاهها والتى تمتد موازية للمجارى المائية .

للطريق جاذبيته على اتجاه الامتداد العمرانى ، فاتخذت المنطقة المدنية الشكل المستطيل لكى تستفيد من الطريق إلى أقصى حد .

قلة الميادين العامة والمناطق الخضراء .

صغر حجم معظم المدن ووحداتها ساهما فى عدم وضوح تخصص مناطق معنية لاداء وظيفة معينة فيما عدا المناطق السكنيه .

فى غيبة التخطيط ورغبة فى الربح السريع ظهرت مناطق التقاسيم وهى فى الأغلب تتنافى مع النظرة للمستقبل .

لكون غالبية مدن المحافظة كانت فى وقت قريب قرى فإن الوظيفة المدنية تعود بها من خلال التوسعات فى الهوامش .

يدل توزيع الخدمات والمرافق على أن بعض المدن لم تكن تحوى منها مايؤهلها لأن تقف فى مصاف المدن .

واهم مايلاحظ على التركيب الداخلى للقرية مايلى :

عدم تخطيط المسكن ، ونموه بطريقة تراكمية وذلك بإضافة أجزاء إليه كلما دعت الحاجة .

- التوسع على حساب الأرض الزراعية والمناطق المكشوفه والشوارع .
- الحظيرة جزء من المسكن .

السكان والعمران مستقبلا :

يعتبر تقدير حجم السكان واحتياجاتهم مستقبلا من أهم أهداف الدراسات السكانية . ويتم تقدير حجم السكان مستقبلا من خلال مكونات النمو السكانى الرئيسية : الخصوبة والوفيات والهجرة وذلك بأخذ متوسط يراعى الاتجاه العام لهذه التغيرات الثلاث مع افتراض حدوث تغيرات سلبية أو إيجابية فى ضوء اتجاهاتها السابقة . وعلى أن يكون التقدير لفترة قصيرة تجنبا لحدوث الاخطاء .

ومن دراسة السكان لوحظ :

اولا : الخصوبة :

لوحظ هبوط معدلها مابين ٦٦ - ١٩٧٦ بنسبة ١٤٪ ثم أرتفعت مابين ٧٦ - ١٩٨٦ بنسبة ٨ر٪ وكرد فعل للتغيرات الاجتماعية والاقتصادية يتوقع استمرار الهبوط ولكن بدرجة قليلة جدا .

ثانيا : الوفيات :

لوحظ هبوط معدل الوفيات فيما بين ٦٦ - ١٩٧٦ بنسبة ٥ر١١٪ ثم تزايد فى الفترة التعدادية التالية بنسبة ٢٩٪ والمتوقع ثبات معدل الوفيات نظراً للتقدم العلمى .

ثالثا : الهجرة :

لوحظ ارتفاع الهجرة المغادرة من دمياط بنسبة ٤ر٦٪ سنة ١٩٨٦ استجابة لعوامل الطرد السكانى ولكن أمام توافر فرص العمل وخاصة بالميناء والمنطقة الصناعية بدمياط الجديدة ، يفترض هبوط نسبة الهجرة إلى قرب مثيلها سنة ١٩٧٦ ٦ر٣٪ .

وفى ضوء تلك المعطيات ومع افتراض ثبات معدل النمو يفترض أن سكان المحافظة سوف يصلون سنة ١٩٩٦ إلى ٠٠٠ر٩٤٢ وإلى ٠٠٠ر١٩٩ر١ سنة ٢٠٠٦ يمثل الذكور ٣٨ر٥١٪ و٣٧ر٥١٪ للإناث كل على الترتيب .

جدول رقم « ٤٩ »

توزيع سكان المحافظة المقدر على المراكز

البيان	١٩٩٦		٢٠٠٦	
	عدد	٪	عدد	٪
دمياط	٤٤٢٠٠٠	٤٤ر٨	٥٣٠٠٠٠	٤٤ر٢
فارسكور	١٨٠٠٠٠	١٩ر١	٢٢٥٠٠٠	١٨ر٨
الزرقا	١٠٦٠٠٠	١١ر٣	١٣٨١٠٠	١١ر٥
كفر سعد	٢٣٤٠٠٠	٢٤ر٩	٣٠٦٠٠٠	٢٥ر٥
الجملة	٩٤٢٠٠٠	١٠٠ر٠	١١٩٩٠٠٠	١٠٠ر٠

وواضح من الجدول ان مركز دمياط يمثل المقدمة من حيث الحجم السكانى يليه مركز كفر سعد والذى يتوقع ان يقر ب سكانه من ربع سكان المحافظة ويساعده على ذلك انشاء ميناء دمياط ونمو وتطور مدينة دمياط الجديدة .

تقدير حجم القوى العاملة :

اعتمادا على تقدير السكان العمرى النوعى ومع مراعاة التغيرات التى طرأت على معدلات النشاط الاقتصادى ما بين ٧٦ - ١٩٨٦ وتوافر فرص العمل للأناث استجابة للاقبال على التعليم يمكن القول أن القوى العاملة بمحافظة دمياط ستصل سنة ١٩٩٦ إلى ٢٣٥٣٥٠ نسمة منها ١٦ر٣٪ أناث و٣٠١٤٣٠ نسمة سنة ٢٠٠٦ منهم ٢٧ر٣٪ إناثاث .

تقدير الاحتياجات السكنية :

لتقدير الاحتياجات السكنية بافتراض ثبات معدل نمو عدد الاسر كما كانت عليه فيما بين ٧٦ - ١٩٨٦ وبافتراض أن المساكن التى كانت قائمة قبل ٨٦ سوف تتناقص بمعدل ١٪ كل عشر سنوات ، فأن المحافظة فى حاجة إلى ٢٨٦٤٨٢ وحدة سكنية سنة ١٩٩٦ ترتفع إلى ٤٠٧٢٢٥ سنة ٢٠٠٦ يوضح الجدول رقم « ٥١ » توزيعها على مراكز المحافظة .

جـدول رقم (٥٠)

تقدير الوحدات السكنية

البيـــان	١٩٩٦		١٩٩٦		٢٠٠٦	
دمـيـاط	١٠٧١٢٣	٥١ر٩	١٥١٥٩٩	٥٢ر٨	٢١٧٦٧٣	٥٣ر٥
فـارسكـور	٤٠٧٠٢	١٩ر٧	٥٦٣٤٤	١٩ر٧	٧٧٠٢٤	١٨ر٩
الـزرقـا	١٩٧٢٠	٩ر٦	٢٤٧٩٨	٨ر٧	٣٧١٢٣	٩ر١
كـفر سـعـد	٣٨٦٦٤	١٨ر٧	٥٣٧٤١	١٨ر٨	٧٥٤٠٥	١٨ر٥
الجـملـة	٢٠٦٢٠٩	١٠٠	٢٨٦٤٨٢	١٠٠	٤٠٧٢٢٥	١٠٠

اولا : النقل والموا صلات

تعتبر الطرق والسكك الحديدية شرايين الحياة بالنسبة للمدن والقرى وعن طريقها تزدهر الحياة الاقتصادية وتنمو حركة العمران ، وعلى هذا الأساس ، فقد تولت الجهات التنفيذية بالمحافظة وضع هذا الموضوع فى الاعتبار وأنشأت شبكة من الطرق تربط مدن المحافظة وقراها ، وفيما يلى بيان بالطرق الأقليمة التى تربط المحافظة بغيرها من المحافظات المجاورة :

١ - طريق رقم ٨ - دمياط كفر سعد ، طلخا ، المنصورة ، وهو طريق مزدوج (غرب النيل) حتى حدود المحافظة .

٢ - طريق رقم ٥ - فارسكور الزرقا ، المنصورة (شرق النيل) .

٣ - طريق دمياط / الروضة / الجمالية / المنزلة / المطرية .

٤ - طريق دمياط عزبة البرج / الساحل .

٥ - طريق دمياط / شطا / الديبة / بور سعيد .

٦ - طريق متفرع من طريق ٨ حتى ميناء دمياط .

كذلك يجرى العمل فى انشاء كوبرى فارسكور الذى يربط بين مدينة كفر سعد والطريق رقم ٨ غرب النيل مع مدينة فارسكور والطريق رقم ٥ شرق النيل ومنها إلى محافظة الشرقية .

وقد بلغت الطرق المرصوفة عام ١٩٨٥ / ١٩٨٦ وعام ١٩٩٠ / ١٩٩١ بالكم

نوع الطرق	٨٥ / ١٩٨٦	٩٠ / ١٩٩١
طريق اقليمية	١١٤	٤٢٢
طريق رئيسية	١٢٨	١٢٨
	٢٤٢ كم	٥٥٠ كم

وفى نهاية الخطة الخمسية الثانية ستزيد عشرة كيلومترات أخرى .

جـــــــدول (٥١)

اما بالنسبة للطرق التي تخدم وسائل النقل في مراكز المحافظة المختلفة كالآتي مارس ١٩٩٢

البيـــان / المركـــز	الطرق الرئيسية المرصوفة	الطرق المحلية		نسبة الترابى للمرصوف
		مرصوفة	ترابى	
دمـــيـــاط	٧١٫٠٠	٦٥٫٩٥	١٧٫٨	٢٧٪
الزرقـا وفـارسكور	٣٦٫٠٠	١٨١٫٢٠	١١٫٤	٦ ٪
كـفـر سـعـد	٢٨٫٥٠	١٨٥٫٥٠	٣٣٫٠	١٨٪
الإجـــمـــالى	١٣٥٫٥٠	٤٣٢٫٦٥	٦٢٫٢	

ويتضح من هذا البيان أن أكثر المراكز نصيبا من الطرق الرئيسية المرصوفة هو مركز دمياط يليه مركزا الزرقا وفارسكور ، وأخيرا مركز كفر سعد ، أما بالنسبة للطرق المحلية المرصوفة يأتى مركز دمياط فى المؤخرة ، أما مركز كفر سعد فيأتى فى المقدمة ، وفى المرتبة الثانية مركز الزرقا وفارسكور . وهذا شىء طبيعى حيث أن مركز دمياط به العاصمة وبالتالى فإن الاهتمام برصف الطرق به أعلى .

وقد بلغت النسبة بين الطرق المرصوفة فى المحافظة وعدد السكان كالآتى :

عـــــام	١٩٨٦/١٩٨٥	١ : ٣١٠٠ نسمة
عـــــام	١٩٩١/١٩٩٠	١ : ١٣٦٠ نسمة
نهـــاية الخطة	١٩٩٢/١٩٩١	١ : ١٣٤٠ نسمة

أما بالنسبة لطول الطرق المرصوفة فى المحافظة ومساحة الأرض المزورعة فكانت كالآتى :

عـــــــام	١٩٨٦/١٩٨٥	١ : ٧ر١ كم
عـــــــام	١٩٩١/١٩٩٠	١ : ٧٣ر٠
نهـــــاية الخطة	١٩٩٢/١٩٩١	١ : ٧١ر٠

أما أطوال الطرق المرصوفة فى المحافظة بالنسبة للمساحة الجغرافية اليابسة ٦٢٨ كم ٢ فكانت كالآتى :

عـــــــام	١٩٨٦/١٩٨٥	١ : ٥٩ر٢ كم ٢
عـــــــام	١٩٩١/١٩٩٠	١ : ١٤ر١ كم ٢
نهـــــاية الخطة	١٩٩٢/١٩٩١	١ : ١٢ر١ كم ٢

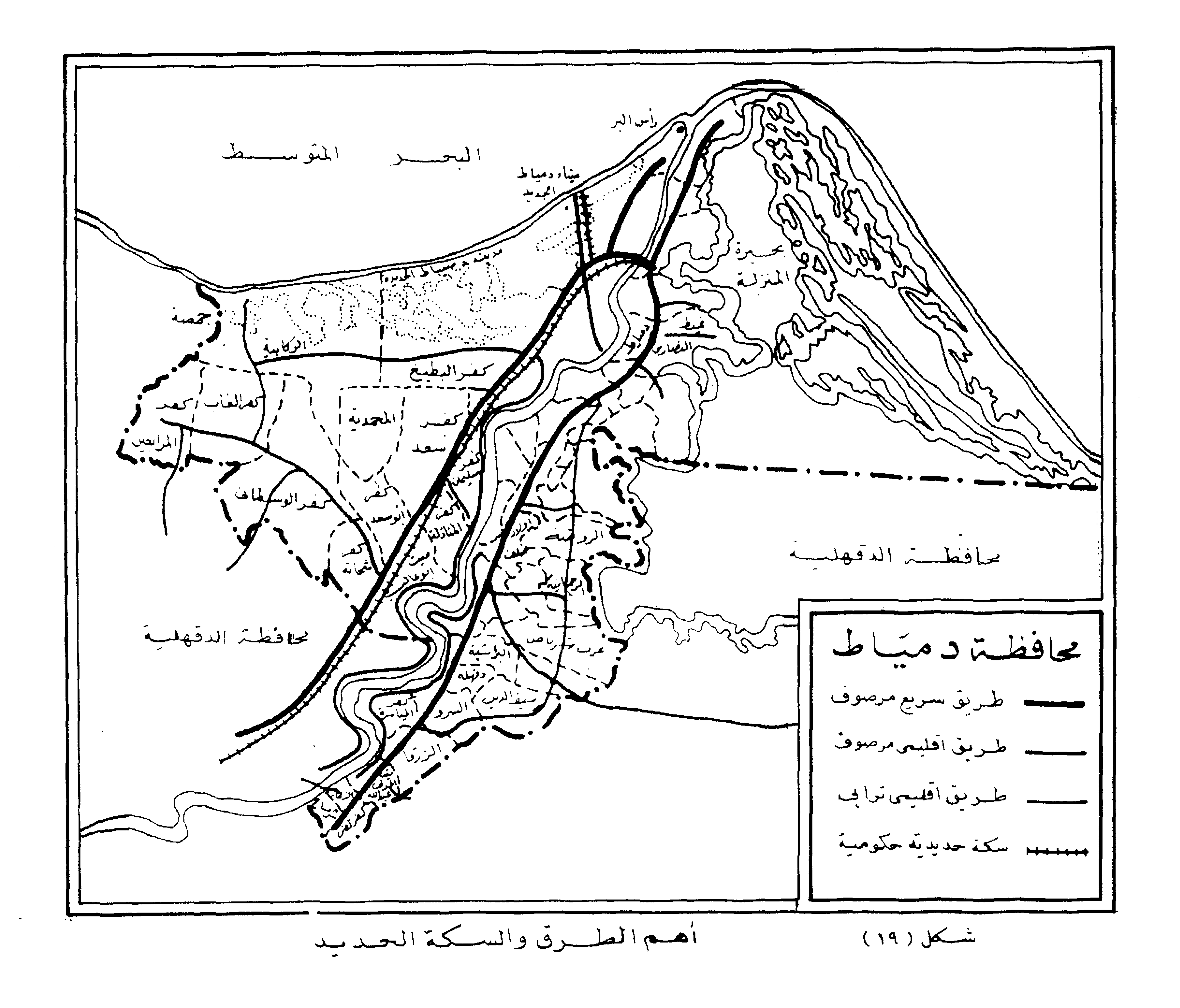
أما بالنسبة للسكك الحديدية فلا يوجد الا خط واحد يربط محافظة دمياط بغيرها من المحافظات يمتد غرب النيل من مدينة دمياط إلى المنصورة وطنطا والقاهرة عبر مراكز كفر سعد وشربين وطلخا ثم المنصورة وسمنود والمحلة الكبرى ثم طنطا فالقاهرة .

أما بالنسبة للنقل البحرى فقد استطاع ميناء دمياط منذ افتتاحة فى يوليو ١٩٨٦ أن يفرض وجوده كواحد من أهم موانى البحر المتوسط لما يتمتع به من كفاءة وقدرة على خدمة التجارة الدولية . فقد بلغت حركة البضائع منذ يوليو سنة ١٩٨٦ حتى النصف الأول من سنة ١٩٨٩ حوالى ثمانية مليون طن ، بقيمة بلغت ثلاثة مليون دولار لكسب الوقت ، وبذلك استطاع أن يقضى على ظاهرة الغرامات التى تعانى منها الموانى الأخرى .

كما استطاع الميناء أن يستقبل - ولأول مرة - أثنتا عشرة سفينة حاويات حمولتها ٤٥٠٠ حاوية ضمن خط ملاحى منتظم بين محطة الحاويات وموانى أوربا والشرق الأقصى .

كذلك حقق الميناء أعلى معدل تفريغ للغلال فى العالم ، إذ وصل معدل التفريغ ٢٣ ألف طن يوميا . وذلك بفضل المعدات الحديثة مما أدى إلى سرعة تفريغ السفن فى زمن قياسى ، وبالتالى عدم انتظار أى سفينة فى منطقة الانتظار ، أو على الأرصفة .

كما بدأ الميناء فى تصدير الموالح والسماد إلى بعض الدول الأوربية خلال العامين الماضيين (١٩٩٠ - ١٩٩٢) .



شكل (١٩) أهم الطرق والسكة الحديد

ويمثل الميناء بعمقه الزراعى وامكاناته المتعددة مركزا اقتصاديا لاقليم الدلتا ، كما يعتبر أحد أركان التكامل الاقتصادى بالنسبة لهذا الأقليم ، إذ أنه يساعد على تغيير الاستخدامات الحالية للأراضى الزراعية ، وذلك عن طريق تعديل الدورة الزراعية من أجل احتياجات التصدير ، وجذب السكان إلى العمل فى الميناء ومدينة دمياط الجديدة وتوفير فرص العمل الجديدة ، كما أن تأثير المنطقة الصناعية الحرة على الصناعات الموجودة يؤدى إلى زيادة نشاطها ورواجها ، بالإضافة إلى تنشيط السياحة لزيادة معالم النهضة الحضارية الحديثة والأماكن الأثرية والترفيهية .

ويقع ميناء دمياط عند مصب الفرع الشرقى للنيل على مسافة ٧٠ كم متر غرب بور سعيد و١٠ كم من موقع اتصال النهر بالبحر غرب رأس البر . ويعتبر ميناء دمياط أول ميناء صناعى ينشأ فى مصر ، فقد تم حفره بالكامل داخل الأرض ويستقبل الميناء سفنا حمولتها ٨٠ ألف طن نتيجة للأعماق الكبيرة بالحوض ، وتبلغ المساحة الكلية للميناء ٩ر٢٠ كم ٢ منها ٣ر٢ كم ٢ مسطح مائى وتبلغ الطاقة الأجمالية للميناء ٦ر٥ مليون طن ، ومن المتوقع أن تصل عام ٢٠٠٠ إلى ٣ر١٨ مليون طن ، ويبلغ عدد الأرصفة ١٤ رصيفا مجموع أطوالها ٣٣٥٠ مترا . وقد حفرت قناة تربط الميناء بفرع النيل الدمياطى بطول ٥ر٤ كم . وعمق خمسة أمتار لتكون همزة الوصل للنقل المائى بين الميناء وفرع النيل .

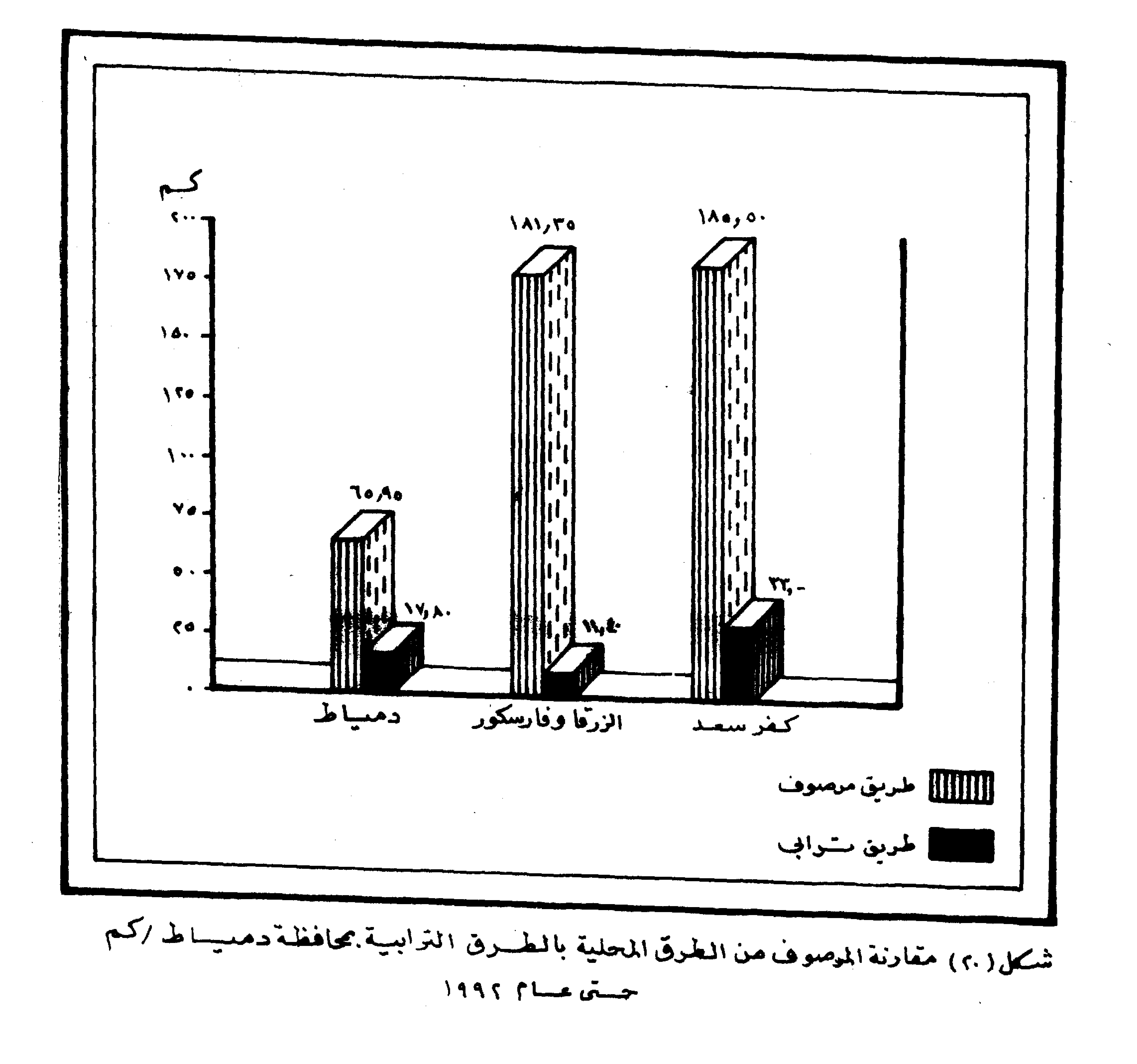
ويوجد بالميناء صومعة للغلال طاقة تخزينها (١٠٤) ألف طن حبوب ، كما توجد ثلاجة للتبريد والتجميد سعة تخزينها (١٥) ألف متر مكعب بطاقة سنوية ٢٥٠ ألف طن .

ثانيا : الاتصالات

تتمتع محافظة دمياط بشبكة من الاتصالات التليفونية الحديثة تواكب التحول الكبير الذى شهدته المحافظة فى هيكلها الاقتصادى وامتدادها العمرانى ، وتوائم كذلك الامكانات الكبيرة المتاحة حاليا فى ميدان السياحة والاستثمار والتنمية .

وتغطى الخدمة التليفونية الحديثة جميع مراكز ومدن المحافظة ، كما امتدت إلى أعماق الريف لتيسير الاتصال بين مدن وقرى المحافظة من ناحية ، وباقى محافظات الجمهورية والعالم الخارجى من ناحية أخرى .

وقد شهدت السنوات الأخيرة تطوير سنترالات دمياط ، ورأس البر ، وفارسكور ، والزرقا وكفر سعد ، وزيادة سعة خطوطها .



شكل (٢٠) مقارنة الموصوف من الطرق المحلية بالطرق الترابية بمحافظة دمياط /كم حتى عام ١٩٩٢

ويوضح البيان التالى تطور الخدمة التليفونية بالمحافظة من سنة ١٩٨٦ حتى سنة ١٩٩١ مقارنة بإجمالى السكان فى المحافظة والخطوط المتاحة وعدد المنتظرين .

جـــــــــدول رقم (٥٢)

عدد السكان والخطوط التليفونية في المحافظة

البيـــان	إجمالى عدد السكان	إجمالى عدد الخطوط المتاحة	إجمالى عدد المشتركين	إجمالى عدد المنتظرين
١٩٨٦	٧٤١٢٦٤	١٤٨٢٦	١٤٣٧٠	١٥٧٢٢
١٩٨٧	٧٧١٥٧٧	١٦٣٨٤	١٥٣٩٦	١٦١٣٦
١٩٨٨	٧٩٢٤٦٧	١٦٧٨٤	١٥٦٧٤	١٨٥٩٨
١٩٨٩	٨١٣٨٦٤	٢٨٨٥٢	٢٣١١٨	١٩٤٧٤
١٩٩٠	٨٣٥٨٣٨	٢٩٣٣٢	٢٦٣٨٨	٢٥٢٩٧
١٩٩١	٨٤٩٠٢٦	٣٠٦٩٢	٢٨٣٣٦	٣١٤٢٢

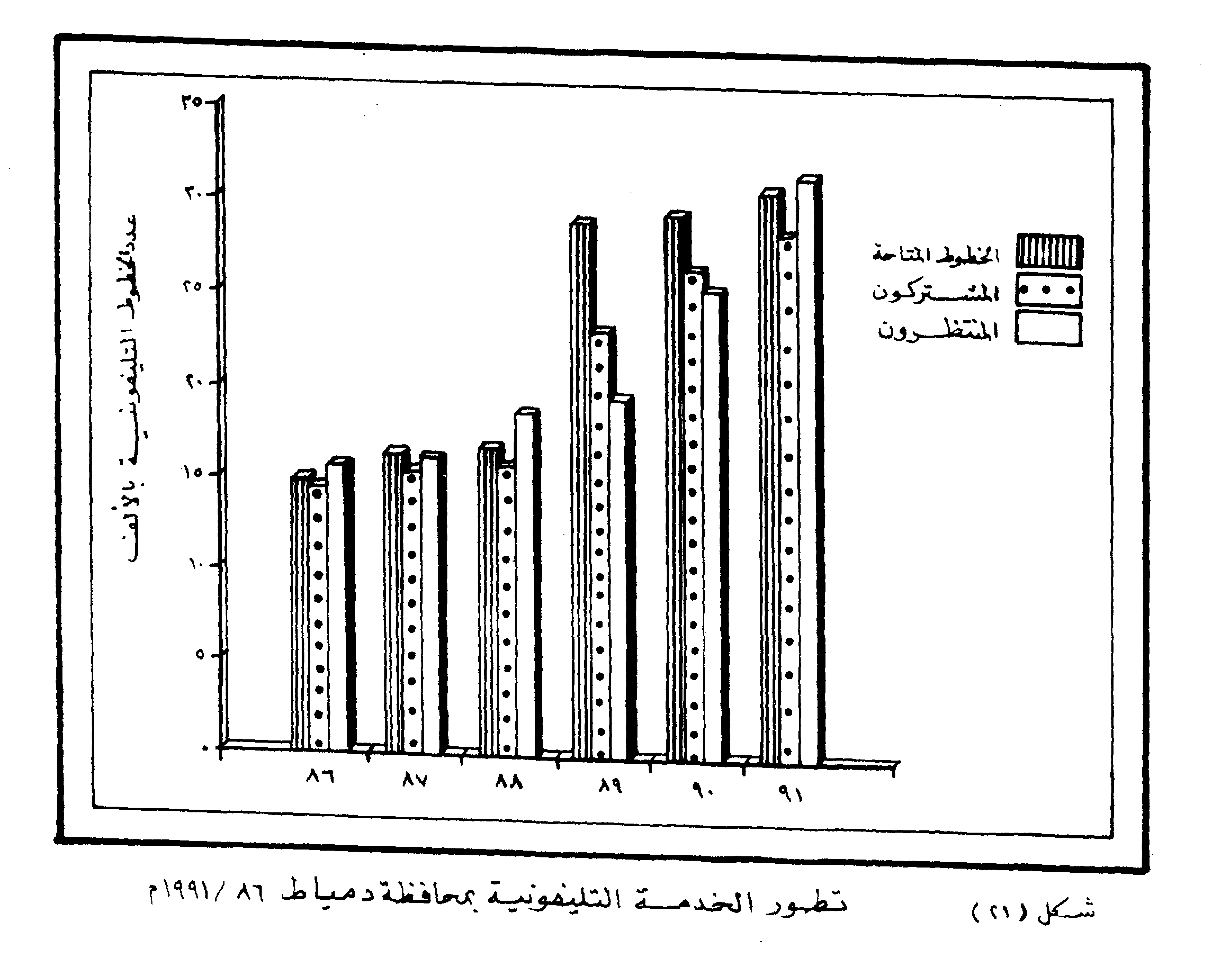
التعليق :

يوضح الجدول مايلى

١ - أن الزيادة مستمرة فى كل عدد الخطوط المتاحة وعدد المشتركين أو المنتظرين .

٢ - أن عدد المنتظرين أكبر من عدد الخطوط المتاحة فى السنوات ١٩٨٦ و ١٩٨٨ و ١٩٩١ بينما كانت عدد الخطوط المتاحة أكبر من عدد المنتظرين فى السنوات ١٩٨٧ و ١٩٨٩ . ١٩٩٠ ، وذلك على مستوى المحافظة .

ونلاحظ على هذا البيان التزايد المستمر للسكان ، وهذا أمر طبيعى ولكن كانت هناك زيادة مقابلة - لحسن الحظ - فى الخطوط المتاحة ، الأمر الذى لم يجعل فى محافظة دمياط أزمة حادة فى مشكلة الحصول على خطوط تليفونية ، فيما عدا ١٩٨٦ ١٩٨٧ ، ١٩٨٨ ، ١٩٩١ ، التى كان فيها عدد المنتظرين أكبر من الخطوط المتاحة .



شكل (٢١) تطور الخدمـة التليفونية بمحافظة دمياط ٨٦ / ١٩٩١م

وقد تطورت خدمة الاتصالات العامة بالمحافظة خصوصا خلال عامى ١٩٩٠ و ١٩٩١ وكان ذلك على النحو التالى .

جـــــــدول رقم (٥٣)

أنواع الخطوط وعددها فى المحافظة

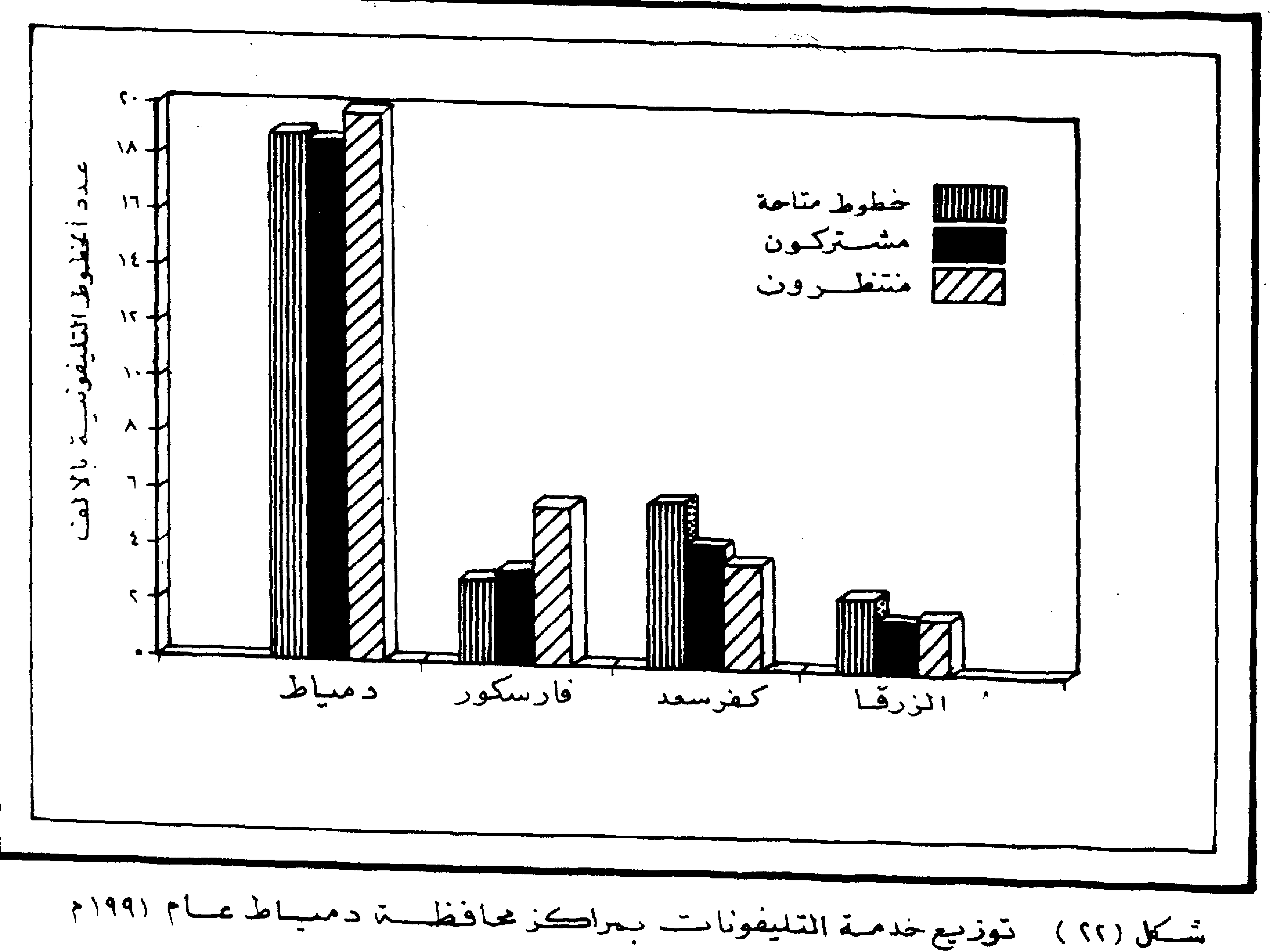
نوع الخدمة السنة	خطوط محلى	تليفون مباشر	تليفون دولى	مكتب تلكس	مكتب تلغراف هيئة	أهلى	ملاحظـــات
١٩٨٧	١٨	١٢	-	١			توجد ٨
١٩٨٨	١٨	١٢	-	١			مكاتب فى
١٩٨٩	١٨	١٢	-	١			رأس البر
١٩٩٠	٢٥	٢٨	١	١			تعمل أثناء
١٩٩١	٤٨	٦٩	١	١	٤٢	٥٠	الصيف

وجدير بالذكر أنه تم افتتاح المرحلة الأولى من سنترال دمياط الجديد عام ١٩٨٩ بسعة أربعة آلاف خط ، وفى المرحلة الثانية سيتم إضافة الثانية سيتم إضافة ستة ألاف خط لتصبح السعة الأجمالى عشرة آلاف خط .

أما سنترال رأس البر فقد تم افتتاح المرحلة الأولى منه عام ١٩٨٩ بسعة أربعة آلاف خط أيضاً ، وفى المرحلة الثانية ستة آلاف خط أيضاً .

هذا فى حين أن سنترال كفر سعد تم زيادة سعة خطوطه من ٤٠٠ خط إلى ٢٠٠٠ خط ، وكذلك تم زيادة سعة سنترال كفر سعد البلد من ١٢٠ إلى ٨٠٠ خط وكذلك سنترال ميت أبو غالب من ١٢٠ إلى ٨٠٠ خط ، وسنترال كفر البطيخ من ٦٠٠ إلى ألف خط ، كما تم افتتاح خمسة سنترالات فى قرى مركز كفر سعد وهى : الأبراهيمية ، العباسية ، المحمدية ، السعيدية ، كفر سليمان ، الركابية .

أما سنترال فارسكور فقد زيدت سعته من ٦٠٠ خط إلى ٢٠٠٠ خط . كما تم افتتاح عدد من السنترالات بقرى مركز فارسكور وهى : الحورانى ، الناصرية ، شرباص ، كرم ورزوق .



شكل (٢٢) توزيع خدمة التليفونات بمراكز محافظة دمياط عام ١٩٩١م

كذلك فإن سنترال الزرقا قد زادت سعته من ٤٠٠ خط إلى ٢٠٠٠ خط ، كما تم افتتاح سنترال دقهله ، وسنترال سيف الدين بقرى المركز . كما زيدت سعة سنترال السرو من ٢٠٠ خط إلى ٢٢٠ خط .

وبالاضافة إلى ماسبق من زيادة سعة السنترالات فى مدن المركز والقرى فقد تضمنت خطة النهوض بقطاع التليفونات تدعيم كباين العملة على النحو الآتى :

* إنشاء ٦٧ جهاز عملة (نداء آلى) .

* إنشاء ٤٧ جهاز عملة محلية .

* إنشاء كابينة عملة دولية بالكارت المغناطيسى

وقد تم ربط جميع السنترالات الموجودة بالقرى بسنترال دمياط ورأس البر لتوفير الاتصال الدولى المباشر دون الحاجة للجوء إلى سنترال دمياط ورأس البر .

جـــــــدول رقم (٥٤) .

أما عن توزيع خدمة التليفونات بمراكز المحافظة فكانت عام ١٩٩١ كالآتي :

المراكـــز	إجمالى عدد السكان	إجمالى عدد الخطوط المتاحة	إجمالى عدد المشتركين	إجمالى عدد المنتظرين
دمــيـــاط	٣٨٦٠٥٣	١٩٠٠٠	١٨٧٣٦	١٩٨٣٨
فـــارسكـور	١٦٤٧٩٠	٣٠٧٢	٣٣٩٣	٥٨٣٩
كـفـر سـعـد	٢٠٤٣١٧	٥٩٥٠	٤٣٨٥	٣٨١٧
الـزرقـــا	٩٣٨٦٦	٢٦٧٠	١٨٢٢	١٩٢٨
الأجـــمـــالى	٨٤٩٠٢٦	٣٠٦٩٢	٢٨٣٣٦	٣١٤٢٢

التعليق :

يتضح من الجدول الآتى مايلى :

١ - أن الفارق بين إجمالى الخطوط المتاحة وعدد المنتظرين يوضح العجز أو الزيادة فى خطوط التليفونات .

٢ - أن مركز دمياط فى حاجة إلى تدعيم قدره ٨٣٨ خط تليفون ومركز فارسكور فى حاجة إلى تدعيم قدره ٢٧٦٧ خطا .

٣ - أن هناك زيادة فى عدد الخطوط بالنسبة لمركز كفر سعد قدرها ٢١٣٣ خطا أما بالنسبة لمركز الزرقا ، فهناك زيادة قدرها ٧٤٢ خط تليفون .

ويبدو من هذا البيان الحاجة إلى زيادة الخطوط المتاحة فى مركزى دمياط وفارسكور ، أما مركزى كفر سعد والزرقا ، فإن الخطوط المتاحة متوفرة وأكثر من عدد المنتظرين فى ذلك العام .

أما مكاتب البريد والتلغراف فانها منتشرة فى مدن وقرى المحافظة ، وإن اختلف العدد من مركز إلى آخر وذلك وفقاً للبيان التالى (فبراير ١٩٩٢) .

جـــــــدول رقم (٥٥)

توزيع مكاتب البريد والتلغراف في مراكز المحافظة

البيـــان المراكـــز	عدد مكاتب البريد				عدد مكاتب التلغراف
	حكومية	أهلية	بريـــد	سكة حديد	
دمـيـــاط	١٠	١٠	٢١		٣٥
فـــارسكور	٩	١٠	٥		١٨
الزرقـــا	٧	٢	١		١٠
كـفـر سـعـد	١٢	١٤	٢		٢٩
الجـــملة	٣٨	٣٦	٢٩		٩٢

ويتضح من البيان السابق تفوق مركز دمياط عن المراكز الأخرى فى المحافظة فى عدد مكاتب البريد والتلغراف وذلك شيء طبيعي بسبب ضخامة عدد سكانه ووقوع عاصمة المحافظة (مدينة دمياط) فى هذا المركز ، وإن كان مركز كفر سعد أقل فى العدد الكلى ، إلا أنه يتفوق على مركز دمياط وبالتالى على المراكز كلها فى عدد مكاتب البريد الحكومية والأهلية ، ويأتى بعد ذلك مركزى فارسكور والزرقا فى ترتيب العدد الكلى للبريد والتلغراف .

ويلاحظ عدم وجود مكاتب بريد أو تلغراف فى محطة السكة الحديد ، وهذا يعتبر نقصا واضحاً لحاجة الجمهور إلى مثل هذه المكاتب بشكل ملح . وكذلك الحاجة إلى كابينةللتليفون فى محطات السكة الحديد فى جميع مراكز المحافظة .

ثالثا : مياه الشرب :

تغذى محافظة دمياط بمياه الشرب ثلاث محطات رئيسية هى :

١ - محطة البستان

٢ - محطة كفر سليمان البحرى

٣ - محطة مدينة دمياط

محطة البستان

تغذى هذه المحطة مركز ومدينة دمياط ، ومدينة عزبة البرج ، وبعضا من مدينة ومركز فارسكور ، وقد بلغت الطاقة الاجمالية للمحطة سنة ١٩٨٧ (٧٠٠) لتر/ث (٢٢مليون متر مكعب سنويا) ، بعد تشغيل المرشحات بكامل طاقتها .

وقد أجرى تطور على المحطة ليبلغ الانتاج اليومى ٨٥٠ لتر/ث (أى ٢٧ مليون متر مكعب سنويا) ، وذلك من أجل تلبية احتياجات السكان المتزايدة والتوسعات العمرانية بمدينتى دمياط وفارسكور ، وقرى المركزين ومن المقرر الوصول بالطاقة الانتاجية للمحطة الى ١٢٥٠ لتر/ث (أى ٢٩ مليون متر مكعب سنويا) .

محطة مياه كفر سليمان

وتغذى مركز ومدينة كفر سعد ، ومدينة رأس البر ومصيف جمصة ، وتبلغ طاقتها الانتاجية ٢٦ مليون متر مكعب سنويا . ومن المقدر زيادتها لتصل الى ٣٢ مليون متر مكعب سنويا ، وذلك للقضاء على مشكلة نقص المياه بأطراف الشبكة المتباعدة بمركز كفر سعد والقضاء على نظام المناوبات بمناطق كفر الغاب والوسطانى وتوابعهما .

محطة مياه مدينة دمياط

تغذى مدينة دمياط وتصل طاقتها الانتاجية سنة ١٩٨٩ ستة مليون متر مكعب سنويا ، وقد تم تجديد وحدات رفع المياه مما أدى الى تحسين حالة المياه بمدينة دمياط بوجه عام .

ويتضح مما سبق التطوير المستمر فى محطات معالجة وتنقية مياه الشرب فى أنحاء المحافظة ، وذلك لمقابلة التزايد المستمر فى عدد السكان ، وكذلك زيادة الحاجة الى المياه فى المشروعات الصناعية الجديدة .

واذا ما علمنا أن محافظة دمياط تعتبر من المحافظات التى تقع فى أقصى شمال الدولة فان المياه التى تصل اليها - بعد انشاء السد العالى - غالبا ما تكون أكثر تلوثا ، وبالتالى فانها تحتاج الى معالجة من نوع خاص لكى تكون أقل ضررا بالسكان .

المحطات النقالى

يبلغ عددها ١٦ محطة وهى تمثل وسائل انتاج سريعة لمواجهة خدمات المواطنين بالمناطق المحرومة من مياه الشرب النقية أو التى تعانى من ضعفها سواء فى شرق المحافظة أو غربها ، ويبلغ اجمالى انتاج المحطات العشر التى تم تركيبها حتى سنة ١٩٩١ (٢ر٧ مليون متر مكعب سنويا) ويجرى تنفيذ ستة وحدات أخرى . وتتمثل هذه المحطات فى الآتى :

(أ) المحطات النقالى بشرق المحافظة :

١ - وتشمل محطة مياه فارسكور وتتكون من وحدتين اجمالى انتاجهما ٤ر١ مليون متر مكعب سنويا وتوفر مياة الشرب لمدينة فارسكور بالكامل .

٢ - محطة مياه السرو واجمالى تصرفها ٧٢٠ ألف متر مكعب سنويا وتغطى حاجة هذة القرية تماما .

٣ - محطة مياه شرباص (٧٢٠ ألف متر مكعب سنويا)

٤ - محطة مياه كفر الشناوى وتتكون من وحدتين (٤ر١ مليون متر مكعب سنويا) وتغطى قرى شمال شرق مركز فارسكور .

٥ - محطة مياه الروضة (٧٢٠ ألف متر مكعب سنويا) .

٦ - محطة مياه العدلية (٧٢٠ ألف متر مكعب سنويا) .

٧ - محطة مياه عزب النهضة لخدمة المساكن والمشروعات بمنطقة شطا وتحسين حالة المياه بقرية شطا نفسها (٤ر١ مليون مكعب سنوياً)

(ب) المحطات النقالى بغرب المحافظة :

١ - محطة مياه أبو غالب - لتغطية حاجة هذه القرية من المياه (٧٢٠ ألف متر مكعب سنوياً) ، ويجرى إنشاء وتركيب وحدة ثانية لتغذية منطقة السوالم وتوابعها بنفس طاقة الإنتاج للوحدة السابقة .

٢ - محطة مياه كفر ميت أبو غالب ، وتتكون من وحدتين (٤ر١ مليون متر مكعب سنوياً) . وقد غطت هذه المحطة حاجة كفور الغاب والوسطانى ومنشية ناصر والمرابعين وأبو عياد .

المشروعات المستقبلية :

١ - محطة مياه العدلية الجديدة ، وتخدم مركز ومدينة دمياط ، ومركز فارسكور تنتج ٤٠٠ لتر / ث ثم تزدادبعد ذلك لتصل ١٠٠٠ لتر / ث .

٢ -محطة مياه كفر البطيخ ، وتخدم منطقة كفر البطيخ ، وتتكون من وحدتين تنتجان ١,٤ مليون متر مكعب سنويا .

وقد قدر عدد سكان المحافظة سنة ١٩٩٣ بحوالى ١٨٩٠ ألف نسمة ، وكمية المياة المنتجة يومياً حوالى ١٩٤٥٠٠ متر مكعب يومياً ، بمتوسط حوالى ٢١٨ لتر يومياً للفرد الواحد فى المحافظة ، وهذا المعدل يزيد عن معدل استهلاك الفرد يومياً بحوالى ٤٨ مترا فى اليوم ، ويدل ذلك على تحسن مستوى نصيب الفرد من المياه المنتجة . وإن كان ذلك يقل عن المتوسط العالمى للفرد (٣٠٠ لتر يومياً) .

وفيما يلى بيان يوضح طاقة محطات مياه الشرب فى المحافظة :

جـــــدول رقم (٥٦)

طاقة محطات تنقية المياه (الشرب) (يناير ١٩٩٣)

اســـــم المحطة	الموقـــــــع	الطاقة الإنتاجية الفعلية م٣ / ى
محطات رئيسية		
١ - مـحطة مـيـاه مـدينة دمـيـاط	مـدينة دمـيـاط	٢٢٧٨٤
٢ - مـحطة مـيـاه البـسـتـان	قـرية البـسـتـان	٦٧٩٣٦
٣ - مـحطة مـيـاه كـفـر سليـمـان	قـرية كـفـر سليـمـان	٦٩٥٩٣
محطات نقالى « كومباكت »		
١ - مـحطة فـارسكـور (٢)	مـدينة فـارسكـور	٤٢٦١
٢ - مـحطة مـيـاه السـرو (١)	قـرية السـرو	٢١٣٠
٣ - مـحطة مـيـاه شـرباص (١)	قـرية شـرباص	٢١٣٠
٤ - مـحطة مـيـاه مـيت أبو غـالب (٢)	قـرية مـيت أبو غـالب	٤٢٦١
٥ - محطة مياه كفر ميت أبو غـالب (٢)	قرية كفر ميت أبو غـالب	٤٢٦١
٦ - مـحطة مـيـاه كـفـر الشناوى (٢)	قـرية كـفـر الشناوى	٤٢٦١
٧ - مـحطة مـيـاه الروضـة (١)	مـدينة فـارسكـور	٢١٣٠
٨ - مـحطة مـيـاه العـدليـة (١)	قـرية العـدليـة	٤٢٦١
٩ - مـحطة مـيـاه كـفـر البطيخ (٢)	كـفـر البطيخ	٤٢٦١
١٠ - محطة مياه عزب النهضة (تحت الأنشاء)		

ويتضح من البيان أن محطة مدينة دمياط أقل من ثلث إنتـاج أى من محطتـى البستـان أو كفـر سليـمان علـى الرغم من ضخامة عدد سكان مدينة دمياط ، الأمـر الذى يلزم بزيادة معدل إنتـاج الميـاه لهذه المدينة .

وهى عاصمة المحافظة ، ولا شك أن محطة العدلية الجديدة ستخفف من حدة هذة الحاجة ، ولكن لاتقضى على المشكلة خصوصا وأن مدينة رأس البر تحتاج الى كميات كبيرة من المياه فى موسم الصيف حيث تزداد أعداد الوافدين اليها من جميع بقاع الجمهورية ، ويتم ذلك بتوسعة محطتى مياه دمياط والعدلية ، أو انشاء محطة جديدة فى رأس البر أما من النيل من أعلى سد فارسكور ، أو بتحلية مياه البحر بالطاقة الشمسية حيث تكون التكلفة أرخص من أنواع أخرى من محطات تحلية مياه البحر بوسائل الطاقة الأخرى التقليدية .

ويوجد بالمحافظة عدد من الروافع لزيادة الضغوط بالشبكات لتصل المياه الى أطرافها ، وتغطى احتياجات المناطق التى تخدمها هذه الشبكات ، وهذه الروافع فى :

« دقهلة ، كفر العرب ، دمياط ، عزبة البرج ، رأس البر ، مرور السلام ، الوسطانى »

كما توجد ثلاث روافع فرعية بالروضة وشطا وكفر الغاب . ويلاحظ أن مصدر المياه الوحيد هو نهر النيل ، ولذا ينبغى حل مشكلة تلويث هذا المجرى الهام .

رابعا: قطاع الصرف الصحى :

أخذ فى الاعتبار مجمل عدد السكان فى المحافظة حتى عام ٢٠٢٠ عند وضع الخطط الخاصة بالصرف الصحى حيث تم انشاء ست محطات رئيسية للصرف الصحى تغطى مدن المحافظة فى الخطة الخمسية ١٩٨٧ /١٩٨٨ حتى ١٩٩١ /١٩٩٢ بطاقة اجمالية تصل الى ٢٨٠ ألف متر مكعب فى اليوم ، بالاضافة الى احلال وتجديد خطوط شبكات المجارى بمدن المحافظة ، بالاضافة الى ادخال الصرف الصحى فى ١٧قرية من قرى المحافظة .

وقد شملت خطة الصرف الصحى فى المحافظة التحرك على محورين :

المحور الأول :

انشاء محطة جديدة لتنقية مياه الصرف الصحى فى قرية السنانية بطاقة ٩٠ ألف متر مكعب فى اليوم ، وانشاء ثلاث محطات رفع رئيسية فى مناطق المنتزة وشط الملح والبرش .

المحور الثانى :

خطة التنمية المحلية لخدمة المناطق السكنية فى القرى ومدن المحافظة الأخرى ، ومد شبكات فرعية اليها ، وانشاء محطات رفع وتدعيم الشبكة القديمة بمدينة دمياط من أجل مقابلة الزيادة فى عدد السكان .

وفيما يلى تفصيل خطة المحورين سالفى الذكر :

١ - محطة تنقية المجارى بالعنانية :

وتقع هذة المحطة على مساحة ٥٢ فدانا على بعد ٥٠٠ متر فقط من بحيرة المنزلة ، وتقوم بتنقية مجارى مدينة دمياط تنقية كاملة ، بالاضافة الى أنها تخدم بعض القرى المجاورة لها مثل الشعرا ، غيط النصارى ، شط الملح ، العنانية ، عزبة اللحم ، السنانية ، وتتكون المحطة من خطوط انحدار رئيسية بطول ١٠٠٠ متر طولى ، ومحطة رفع وخطوط طرد .

وتبلغ الطاقة الاجمالية للمحطة ٩٠ ألف متر مكعب / يوم بتكاليف قدرها مائة مليون جنيه ، ويمكن للمحطة أن تخدم ٥٠٠ ألف نسمة ، وقد افتتحت المرحلة الأولى منها فى مايو سنة ١٩٩٠ .

٢ - مشروعات الصرف الصحى فى قرى مركز دمياط :

وقد شملت انشاء محطات رفع وشبكات انحدار لعدد خمس وحدات محلية هى :

(أ) الوحدة المحلية لقرية الشعرا

وتشمل قرية الشعرا ، منطقة القوس ، عزبة الصعيدى .

(ب) الوحدة المحلية لغيط النصاري

وتشمل قرية غيط النصارى ، قرية شطا .

(جـ) الوحدة المحلية للخياطة

وتشمل عزبة الخياطة ، عزبة اللحم

(د) الوحدة المحلية بالسنانية

(هـ) الوحدة المحلية بالعنانية

٣ - مدن المحافظة الأخرى :

وذلك بتنفيذ محطات مجارى فى كل من :

(أ) مدنية كفر سعد بطاقة ٢٠ ألف متر مكعب / يوم لخدمة مائة ألف نسمة ، كما تم احلال وتجديد خطوط تنقية مجارى المدينة .

(ب) مدينة فارسكور ، محطة مجارى بطاقة ٢٥ ألف مكعب متر / يوم لخدمة ١٢٥ ألف نسمة ، كما تم احلال وتجديد شبكة مجارى المدينة .

(جـ) مدينة الزرقا ، محطة مجارى بطاقة ٢٠ ألف متر مكعب / يوم لخدمة مائة ألف نسمة ، وتم احلال وتجديد خطوط شبكة مجارى المدينة .

(د) مدينة عزبة البرج :

محطة مجارى بطاقة ٢٠ ألف متر مكعب / يوم لخدمة مائة ألف نسمة واحلال وتجديد شبكة مجارى المدينة .

(هـ) مدينة راس البر :

وتشمل محطة رفع رئيسية ومحطة تنقية بطاقة ١٦٠ ألف متر مكعب / يوم وتخدم حوالى ٣٠٠ ألف نسمة خلال مواسم الصيف حيث تكتظ المدينة بالمصطافين ، وبهذا تنتهى مشكلة تلوث البيئة بالمدينة .

كما تم احلال وتجديد شبكة مجارى المدينة .

٤ - الصرف الصحى بالقرى :

تعتبر محافظة دمياط رائدة فى ادخال مشروعات الصرف الصحى والتنقية لمشروع متكامل فى سبعة عشرة قرية وينفذ المشروع على ثلاث مراحل :

المرحلة الأولى :

شملت تنفيذ مشروعات الصرف الصحى والتنقية لعدد ثمانى قرى فى المحافظة نظام (التهوية الممتدة) وهى : ميت الخولى عبد الله ، والسرو بمركز الزرقا ، الغنيمية وكفر العرب والروضة وشرباص بمركز فارسكور ، ميت أبو غالب والوسطانى بمركز كفر سعد ،

المرحلة الثانية :

شملت ست وحدات صرف صحى ، تعمل أربع منها بنظام (قنوات الأكسدة) واثنتان بنظام (أكوالايف) ، وذلك فى قرى كفر سلمان ، كفر سعد البلد ، كفر البطيخ ، وهى قرى بمركز كفر سعد (تحولت كفر البطيخ أخيرا إلى مدينة) ، والرحامنة والبراشية من قرى فارسكور ، والخياطة بمركز دمياط .

المرحلة الثالثة :

شملت تنفيذ مشروعات الصرف الصحى فى ثلاث قرى (نظام التهوية الطبيعية وهى دقهله ، كفر الغاب ، العدلية ،

٥ - مشروعات جديدة :

وقد تم انشاء مشروع للصرف الصحى بمدينة دمياط الجديدة والسنانية ، ويجرى تنفيذ مشروع قرية الحورانى ، وذلك بطاقة إجمالية كالآتى :

** مدينة دمياط الجديدة ٦٠ ألف متر مكعب / يوم لخدمة ١٣٠ ألف نسمة .

** قرية السنانية بطاقة ١٠ آلاف متر مكعب / يوم لخدمة ٥٠ ألف نسمة .

** قرية الحورانى بطاقة ٢٠ ألف متر مكعب / يوم لخدمة ١٠ آلاف نسمة .

كما تعد دراسات لتنفيذ شبكات صرف صحى فى قرى شرمساح ، الزعاترة ، الركابية .

خامسا : قطاع الكهرباء

تأتى محافظة دمياط فى المرتبة الثالثة على مستوى الجمهورية بعد محافظتى القاهرة والأسكندرية فى إنجاز الطاقة الكهربائية التى تعتبر من القطاعات الحيوية الهامة ، وتعتبر محافظة دمياط من المحافظات الرائدة فى القضاء على مشكلة الظلام فى القرى والنجوع ، حيث أصبحت جميع القرى مضاءة بالكامل ، ولا يقتصر دور الكهرباء على الاضاءة فقط ، ولكن تمثل جانبا إيجابيا هاما فى الصناعات المختلفة التى تشتهر بها المحافظة وتعمل بالالآت الحديثة .

ويوجد بمحافظة دمياط محطة لتوليد الكهرباء باستخدام الغاز الطبيعى المنتج من حقل أبو ماضى شمال الدلتا ، وتعتبر من المحطات العملاقة لتوليد الطاقة الكهربائية فى مصر لتغذية شبكة الكهرباء الموحدة بطاقة ١٢٠٠ ميجاوات ، حيث تمثل ثلثى ما ينتجه السد العالى من الطاقة وتقع بجوار كفر البطيخ على مساحة ٢٧ فدان ، وتعمل بنظام الدورة المركبة ، وتقوم على تأمين احتياجات دمياط المستقبلية من الطاقة للتوسع الصناعى والعمرانى والإسكانى والتجارى .

وبجانب هذه المحطة الخاصة بتوليد الطاقة ، توجد ثمان محطات محولات كهربائية وهى : محطة محولات شرق دمياط ، غرب دمياط ، أولاد حمام ، فارسكور ، ميناء دمياط ، مصرف رقم ١ بالركابية ، الزرقا ، كفر سعد .

ويبلغ عدد لوحات التوزيع ١٨ لوحة موزعة فى المحافظة .

وقدر عدد سكان محافظة دمياط سنة ١٩٩١ بحوالى ٨٤٩ ألف نسمة بلغ إجمالى عدد المشتركين منهم بقطاع الكهرباء ٢٢٤٣٠٨ أى بنسبة ٢٦٫٤ ٪ من جملة عدد السكان الكلى وهى نسبة مرتفعة إذا علمنا أن المشتركين هم أرباب الأسر ، كما يوضح ذلك الجدول الآتى :

جدول رقم (٥٧)

تطور خدمة كهرباء الإنارة بالمراكز في المحافظة

السنة عدد المشتركين بالمركز	١٩٨٦	١٩٨٧	١٩٨٨	١٩٨٩	١٩٩٠	١٩٩١	عدد السكان التقدير العام ١٩٩١
دمياط	٦٨٩٣١	٨٩٤٠٠	١١٠٤٠٠	١١٢٨٦٣	١١٧٢٠٢	١٣٠٢٧٠	٣٨٦٠٥٣
الزرقا	١٥٥٢٥	١٦٥٢٥	١٧٥٣٠	١٩١١٠	٣٢٥٢٢	٢١٠٣٨	٩٣٨٦٦
فارسكور	٢٥٢٨٥	٢٨٥٢٤	٢٩٥٢٤	٣١٧٧٢	١٩٦٥١	٣٣٠٩٧	١٦٤٧٩٠
كفر سعد	٢٧٠٢٦	٣٠٤٨٨	٣٢٢٢٠	٣٤٥٠٤	٣٦٠٣٣	٣٩٩٠٣	٢٠٤٣١٧
الإجمالى	١٣٦٧٦٧	١٦٤٩٣٧	١٨٩٦٧٤	١٩٨٢٤٩	٢٠٥٤٠٨	٢٢٤٣٠٨	٨٤٩٠٢٦

وتوضح الإحصاءات تطور نصيب الفرد من الطاقة الكهربائية حيث بلغ نصيب الفرد حوالى ٥٢٨ كيلو وات فى عام ١٩٩٢ ، فى حين أنه كان فى عامى ١٩٨١ و ١٩٩٠ على التوالى ١٤٢ و ٤٦١ كيلو وات .

ويلاحظ على مستوى المحافظة أن أكبر المراكز انتاجا وإستهلاكا للطاقة هو مركز دمياط يليه مركز كفر سعد ثم مركز فارسكور وأخيرا مركز الزرقا ، وهذا طبيعى حيث تعتبر مدينة دمياط (العاصمة) هى أكبر المراكز الحضرية فى التنمية الصناعية ، وفى عدد السكان على مستوى مدن المحافظة كلها ، ويلاحظ أن معظم الطاقة المولدة تستهلك فى المحافظة ، كما يتضح من الجدول الآتى أنه لا يوجد كبار مشتركين بالنسبة للأنارة فى مراكز محافظة دمياط .

جدول رقم (٥٨)
توزيع الطاقة المستهلكة
بالنسبة لمراكز المحافظة ١٩٩١

الكمية بالمليون

البيان / المركز	صغار المشتركين		كبار المشتركين		إجمالى الطاقة المنتجة ك . و . س	إجمالى الطاقة المنتجة ك . و . س
	إنارة	قوى محركة	إنارة	قوى محركة		
دمياط	١٥٥ر٠٠	٣٨ر٢٦	-	٦٧ر٩٠	٢٦١ر١٦	٣١٦ر٢٥
الزرقا	٢٣ر٠٠	٣ر٧٠	-	١ر٤٠	٢٨ر١٠	٣٩ر٢٢
فارسكور	٤٣ر٠٠	٧ر١٠	-	ر٨٠	٥٠ر٩٠	٦٣ر٦٣
كفر سعد	٣٨ر٠٠	١٦ر٨٩	-	١٧ر٢٠	٧٢ر٠٩	٨٩ر٦٠
جملة المحافظة	٢٥٩ر٠٠	٩٩ر٢٥	-	٨٧ر٣٠	٤١٢ر٢٥	٥٠٨ر٧٠

ويتضح من هذا البيان ما يلى :

(١) يمثل مركز دمياط المرتبة الأولى سواء فى الإنارة أو القوى المحركة ، وهذا ناتج عن ضخامة عدد السكان وعدد الورش الصناعية بالمركز بصفة عامة ، ومدينة دمياط بصفة خاصة (العاصمة) .

(٢) يأتى مركز كفر سعد فى المرتبة الثانية فى إجمالى استهلاك الطاقة نظرا لأن عدد سكانه يأتى فى المرتبة الثانية بعد مركز دمياط .

(٣) يأتى مركز فارسكور فى المرتبة الثالثة فى الإستهلاك ، وفى المرتبة الأخيرة يأتى مركز الزرقا ، وهما من المراكز الأخيرة فى عدد السكان .

(أنظر الجدول السابق وما قبله)

سادسا : قطاع الصحة :

تضمنت خطة محافظة دمياط فى مجال الخدمات الصحية استكمال مستشفى دمياط الجديد ، وتطوير مستشفى كفر سعد المركزى وتطوير المجموعات الصحية وتحويلها إلى مستشفيات قروية ، وإنشاء وتجهيز العديد من الوحدات الصحية الريفية ، وإحلال بعض الوحدات الريفية بالاضافة إلى استكمال تطوير حميات دمياط وفارسكور .

كما تم إدخال خدمة اللاسلكى بجميع المستشفيات المركزية وعدد من الوحدات الصحية وسيارات الإسعاف ونقاط الاسعاف بالطرق .

كذلك تضمنت الخطة ترميم مستشفى الأمراض المتوطنة بمدينة دمياط ومستشفى عزبة البرج والمستشفى المركزى بفارسكور ودمياط ، وكذلك ترميم عشر وحدات صحية .

وفيما يلى التوزيع الجغرافى للخدمات الصحية بالمحافظة .

(١) مستشفى دمياط العام القديم والجديد بمدينة دمياط :

ويوجد به مركز الكلى الصناعى وقسم المناظير الضوئية ، والعناية المركزة والعمليات .

(٢) مستشفى فارسكور المركزى :

وقد تم تزويده بجهاز أشعة جديد ، ووحدتين للغسيل الكلوى ، وجهاز لرسم المخ .

(٣) مستشفى كفر سعد المركزى .

(٤) مستشفى الزرقا المركزى .

البحر المتوسط

محافظة الدقهلية

محافظة الدقهلية

مستشفى عام
مجموعة صحية
مستشفيات احياء
مستشفى مركزى
وحدات مجمعة
ملاج طبيعى
مستشفى قروى (وحدات صحية ريفية)
مكز رعاية الطفولة والامومة

شكل (٢٣) الخدمة الصحية بمحافظة دمياط

(٥) مستشفى عزبة البرج المركزى .

(٦) مستشفى رأس البر .

(٧) مستشفيات متخصصة للحميات ، والرمد، والمعمل المشترك ، مدارس التمريض ، بمدينة دمياط ، ومستشفى للحميات بمدينة فارسكور .

(٨) نقاط إسعاف فى شطا لخدمة طريق دمياط - بورسعيد ، وفى السلام لخدمة طريق دمياط - كفر سعد ، وفى فارسكور لخدمة طريق دمياط - الزرقا .

(٩) الوحدات الريفية لرعاية الأمومة والطفولة وتنظيم الأسرة ومكافحة الأمراض المعدية والمتوطنة وانقاص معدل وفيات الأطفال الناتجة عن الأسهال والجهاز التنفسى ، وتحسين صحة البيئة الريفية ، والتثقيف الصحى وذلك فى الوحدات الآتية :

الوحدة الصحية بالعدلية ، سيف الدين ، الروضة ، كفر البطيخ ، السرو ، المحمدية ، الخياطه ، أولاد خلف ، الأربعين ، أم الرضا ، شط حريق ، الكاشف ، استراحة رأس البر ، عزبة النهضة ، الغوابين ، الناصرية ، تفتيش السرو ، الركابية ، العنانية ، الغنيمية ، كرم ورزوق ، كفر المياسرة ، التوفيقية .

ويعتبر مستشفى دمياط التخصصى بمدينة دمياط من أكبر مستشفيات الجمهورية ، وقد بلغت تكاليفه ثلاثين مليون جنيه ، وبه قسم داخلى وآخر خارجى .

ويعتبر مركز طب الأعماق أول وأحدث مركز لطب الأعماق فى مصر ويخدم جميع المحافظات بصفة عامة ووحدات الإنقاذ النهرى والمسطحات المائية بصفة خاصة ، ويضم وحدة طبية ، وأخرى تدريبية وثالثة للفحص والوقاية .

أما فى مجال **الطب الوقائى** فقد بذلت جهود كثيرة للوقاية من الأمراض ، وباعتبار أن مرض البلهارسيا يعتبر من أهم الأمراض فى الريف المصرى ، فقد كان هناك نشاط ملحوظ فى مكافحة هذا المرض ، ويتمثل هذا فى البيان التالى :

جدول رقم (٥٩)

عدد المستفيدين من علاج البلهارسيا فى المحافظة

البيان / السنة	١٩٨٦	١٩٨٧	١٩٨٨	١٩٨٩	١٩٩٠	١٩٩١
عدد مستعملى العلاج بالحبوب	٥٥٨١	٤٨٢٣٩	٣٧٩٠١	٤٧٨٦٤	٤٠٤٠٩	٣٩٨٧١
عدد مستعملى العلاج التقليدى	-	-	-	-	-	-

ويلاحظ على البيان أن العلاج بالحبوب هو الطريقة الوحيدة للعلاج فى هذه الفترة ، ويلاحظ إرتفاع عدد المتعاطين لهذا العلاج بشكل ملحوظ خلال السنوات المشار إليها ، وذلك بعد الحملات الإعلامية المكثفة .

كذلك كثفت المحافظة جهودها فى مجال التأمين الصحى ، وقد تزايد إقبال السكان على هذه النظام رغم ثبات عدد الوحدات الصحية الخاصة به تقريبا ، كما يتضح من البيان والرسم البيانى التاليين وفى ذلك دلالة لمدى حاجة فئات السكان المختلفة الى الإستفادة من هذه الخدمة ، ولذا فإن التوصية واجبة لتوسيع مجال هذا الخدمة لتشمل الأسرة بأكملها ، وأن تستفيد منها أيضا الفئات العاملة ، على أن تقوم النقابات بدور رائد فى هذه المجال ، وفى نفس الوقت ينبغى أن يغطى مجال التأمين الصحى جميع أوجه العلاج بما فيها العمليات الكبيرة .

جدول رقم (٦٠)

عدد المترددين على وحدات التأمين الصحي بالمحافظة

البيان / السنة	١٩٨٦	١٩٨٧	١٩٨٨	١٩٨٩	١٩٩٠	١٩٩١
عددالوحدات	٥	٥	٥	٥	٥	٦
عدد المترددين على الوحدات	٢٩٥٧٤	٢٨١٧٠	٢٨٧١٣	٣٤٨٢٧	٦٣٧٧٩	٨١٦٩٤

كذلك سارت الجهود الصحية فى المحافظة فى مجال آخر وهو التطعيم والتحصين للأطفال الرضع للأمراض المختلفة خصوصا الحصبة والدرن وشلل الأطفال واللقاح الثلاثى ، وقد بلغ نشاط التطعيم أقصاه فى عام ١٩٨٩ لكافة الأنواع ، ذلك بسبب زيادة عدد المواليد فى عامى ١٩٨٧ و ١٩٨٨ ، وفيما يلى البيان .

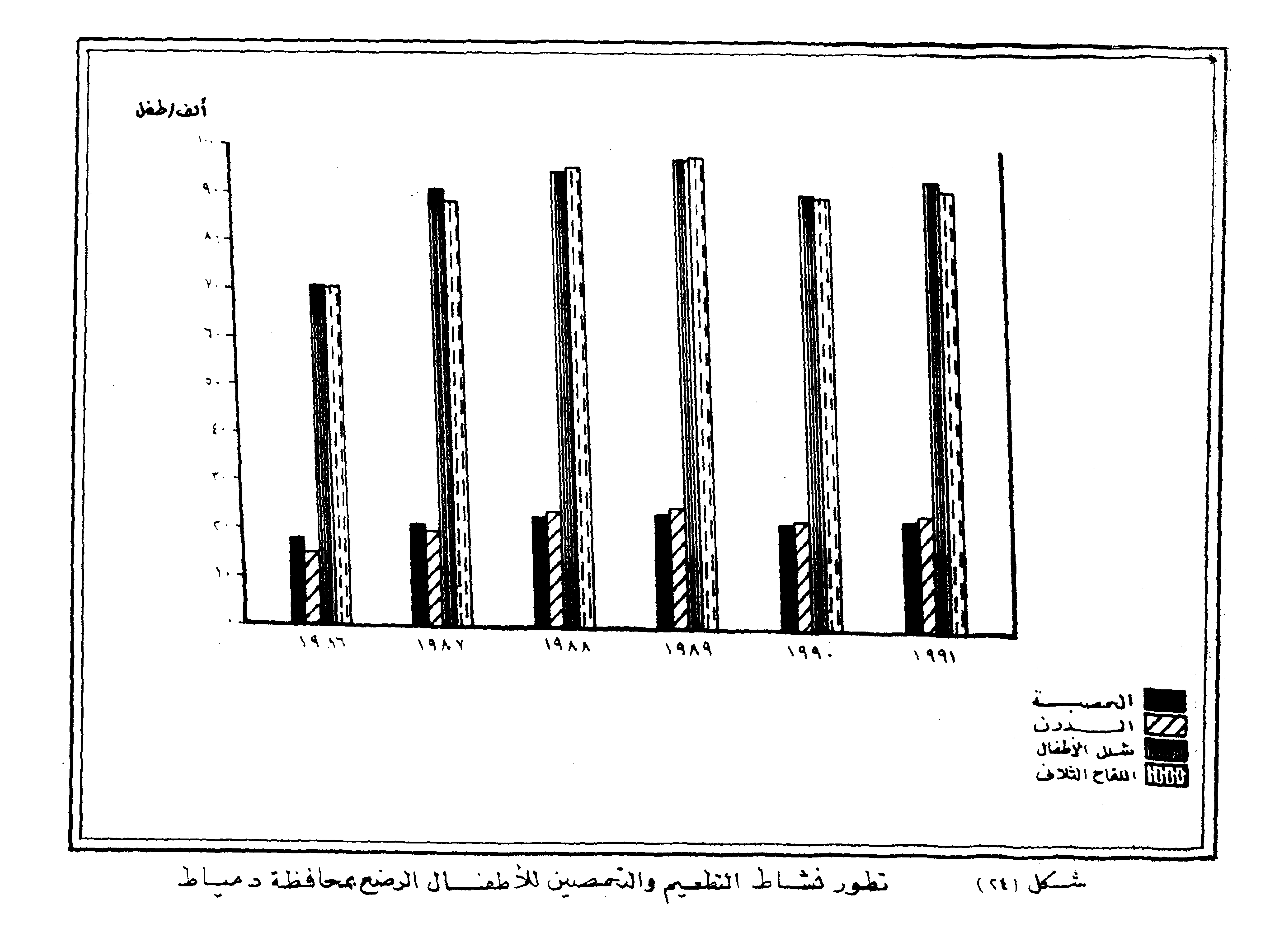
جدول رقم (٦١)
تطور نشاط التطعيم والتحصين للأطفال الرضع بالمحافظة (يناير ١٩٩٣)

البيان / السنة	١٩٨٦	١٩٨٧	١٩٨٨	١٩٨٩	١٩٩٠	١٩٩١
الحصبة	١٨٩٨٧	٢١٠١٧	٢٢٩٦٣	٢٤٠٤٧	٢٢٤٥٢	٢٢٧١٩
الدرن	١٤٩٣٤	١٩٨٢٣	٢٣٨٧٩	٢٤٦٧٣	٢٢٥٢٥	٢٣٧٧٢
شلل الأطفال	٧٠٨٢٨	٩٠٩٨٥	٩٥٤٥٨	٩٨٢٦٥	٩٠٨١٣	٩٣٩٧٦
اللقاح الثلاثى	٧٠٥١٦	٨٩٢٢٥	٩٦٣٨٦	٩٨٥٨٣	٩٠٥٩٤	٩٢٤٨١

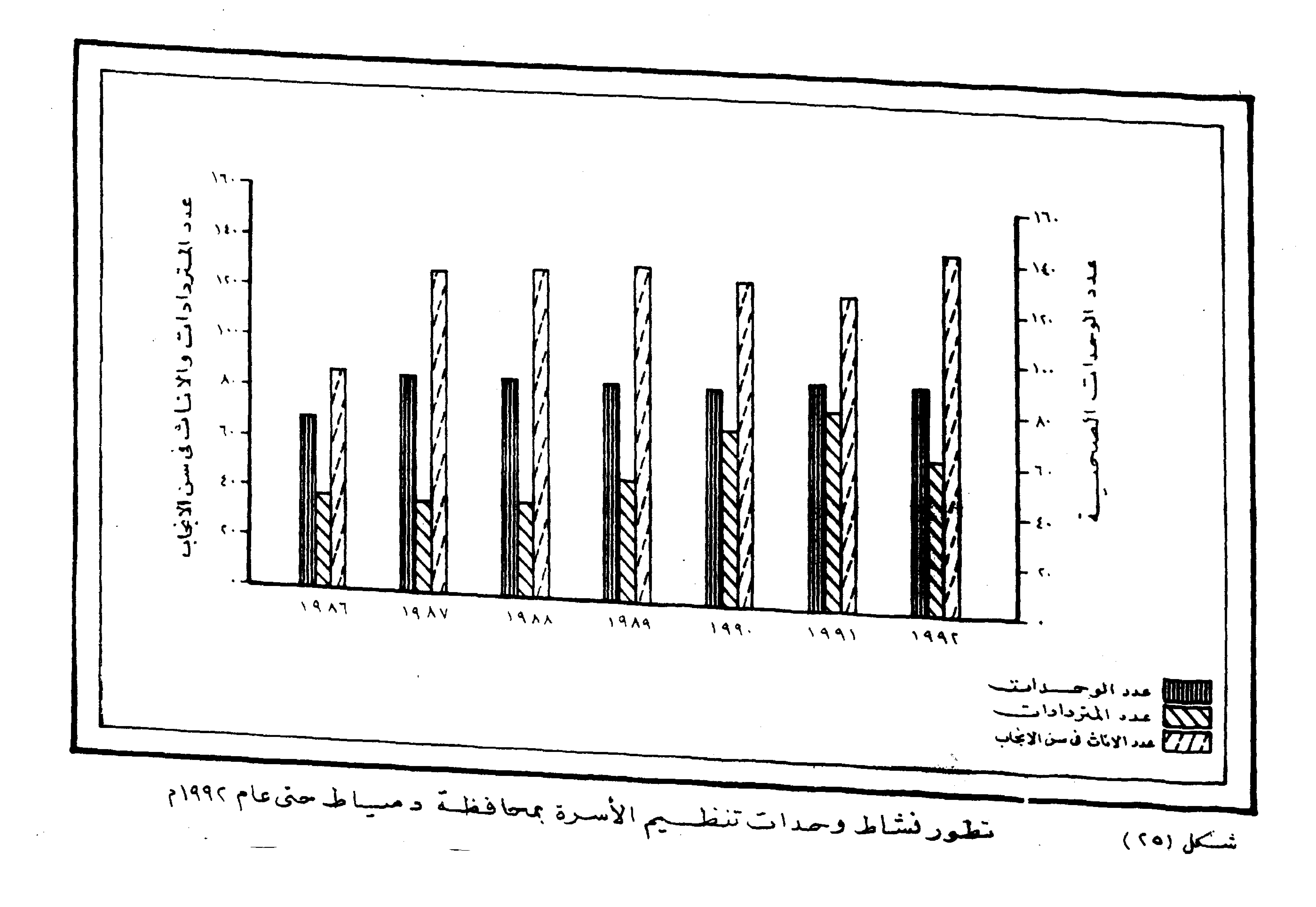
ونظرا لتفاقم مشكلة تزايد السكان التى تعانى منها مصر بصفة عامة فقد ركزت المحافظة اهتمامها على نشاط وحدات تنظيم الأسرة ، ويشير البيان التالى والرسم البيانى إلى عدد الوحدات الصحية التى تمارس هذا النشاط والمترددات عليها وعدد الأناث فى سن الانجاب ، ويتضح منهما زيادة عدد الوحدات وعدد المترددات وعدد الأناث فى سن الانجاب خلال هذه الفترة بشكل واضح ، وإن تذبذب العدد فى بعض السنوات ، الأمر الذى يستدعى بذل المزيد من الجهد فى النشاط العلاجى والإعلامى على مستوى المحافظة .

جدول رقم (٦٢) تطور نشاط وحدات تنظيم الأسرة بالمحافظة

البيان / السنة	١٩٨٦	١٩٨٧	١٩٨٨	١٩٨٩	١٩٩٠	١٩٩١	١٩٩٢
عدد الوحدات	٦٨	٨٦	٨٦	٨٦	٨٦	٩٠	٩٠
عدد المترددات	٣٦٧٦٣	٣٥٨٥٩	٣٧٠٦٤	٤٧٧٣٤	٧٠٥١٢	٧٩١٨٦	٦١٢١٥
عدد الأناث فى سن الإنجاب	٨٧٤٢١	١٢٨٠٦٣	١٣٠٢٧١	١٣٣٥٢٠	١٢٨٨٤٨	١٢٣٦٣٥	١٤٣٨٤٥
النسبة	٤٢ ٪	٢٨ ٪	٢٨ ٪	٣٥ر٧	٥٤ر٧	٦٤	٤٢ر٦



شكل (٢٤) تطور نشاط التطعيم والتحصين للأطفال الرضع بمحافظة دمياط



شكل (٢٥) تطور نشاط وحدات تنظيم الأسرة بمحافظة دمياط حتى عام ١٩٩٢م

سابعا : قطاع التعليم :

تولى المحافظة أهمية كبيرة لقطاع التعليم فى مراحله المختلفة ، وقد كان ما تم تنفيذه فى الخطة حتى نهاية ١٩٩٠/١٩٩١ ، كالأتى :

(١) التعليم الإبتدائى ١١٠ مدرسة جديدة وإحلال واستبدال

(٢) التعليم الإعدادى ٨٦ مدرسة جديدة وإحلال واستبدال

(٣) التعليم الثانوى ١٠ مدارس جديدة وإحلال واستبدال

(٤) التعليم الصناعى ١٩ مدرسة جديدة وإحلال واستبدال

(٥) التعليم الزراعى ١٠ مدارس إحلال وإستكمال

(٦) التعليم التجارى ٩ مدارس إحلال واستكمال

(٧) دور المعلمين والمعلمات ٧ مدارس إنشاء وإحلال واستكمال

أما فى عام ١٩٩٠ / ١٩٩١ فقد تم إنشاء ٧٤ مدرسة جديدة لمختلف مراحل التعليم علاوة على إنشاء ٧٤ فصلا فى مجال التعليم الفنى ، هذا بالإضافة إلى التوسع فى إنشاء مدارس التعليم الأساسى .

وكان مجموع المدارس والفصول والتلاميذ على مستوى المحافظة كالآتى :

عدد المدارس	عدد الفصول	عدد المدرسين	عدد ذكور	التلاميذ اناث	إجمالى عدد التلاميذ	نسبة التلاميذ لعدد السكان
٤١٦	٤٧٦٠	٧٤٨٨	٩٩٢٨٨	٩٥٥٩٠	١٩٤٨٧٨	٢ر٢٥٪

أما بالنسبة لتوزيع المدارس والتلاميذ والفصول على مستوى المحافظة فكانت سنة ١٩٩٢ كالأتى :

جدول رقم (٦٣) توزيع المدارس والتلاميذ والفصول على مستوى المحافظة (مارس ١٩٩٢)

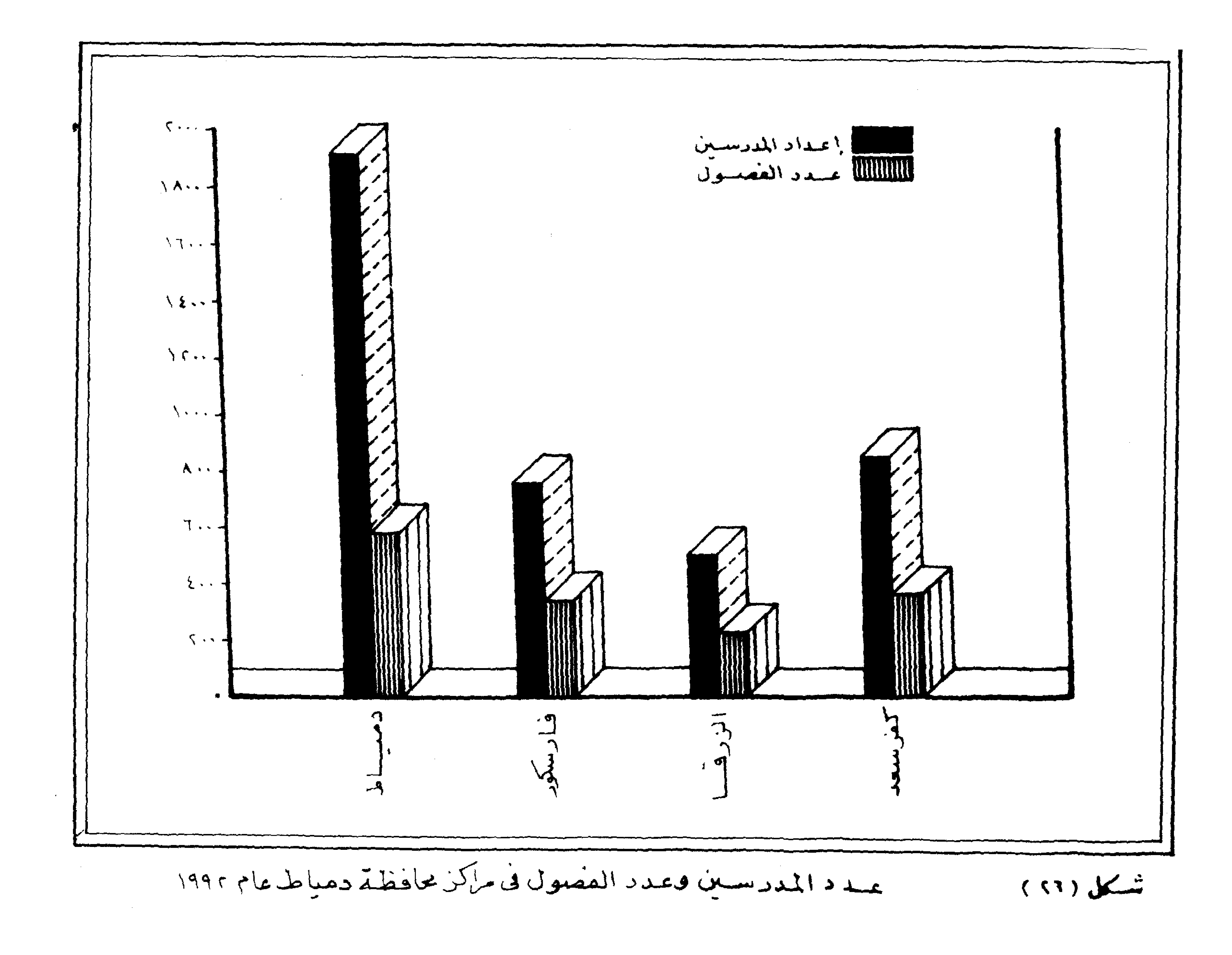
المركز	مدارس	تلاميذ	تلميذ ٪	فصول	فصل ٪	كثافة الفصل
دمياط	٣٣	٣٣٧٧٤	٤١٫٣٩	٥٨٣	٣٨٫٦٦	٤١
فارسكور	٢٥	١٣٤٦٢	٢٣٫٤٣	٣٤٢	٢٢٫٦٨	٣٩
الزرقا	١٧	٦٨٩٧	١٢٫٠١	٢١٩	١٤٫٥٢	٣١
كفر سعد	٣٥	١٣٣١١	٢٣٫١٧	٣٦٩	٢٤٫١٤	٣٧
الإجمالي	١١٠	٥٧٤٤٤	١٠٠	١٥٠٨	١٠٠	٣٨

ومن الواضح أن مركز كفر سعد يأتي في المقدمة في عدد المدارس في حين يأتي مركز دمياط الأول في عدد التلاميذ ، وكذلك في عدد الفصول ، ومن ثم فإن كثافة الفصل في مركز دمياط أعلى من أي مركز آخر في المحافظة يتلوه مركز فارسكور ثم كفر سعد وأخيرا مركز الزرقا ، ولذلك نجد أن هناك فجوة في عدد الفصول على مستوى مراكز المحافظة كالتالي :

جدول رقم (٦٤)

حجم الفجوة في أعداد الفصول بالمحافظة (مارس ١٩٩٢)

البيان	فصل	تلاميذ	كثافة فعلية	كثافة مستهدفة	فجوة فصل
دمياط	٥٣٨	٢٣٧٧٤	٤٠٫٧٨	٣٨	- ٤٣
فارسكور	٣٤٢	١٣٤٦٢	٣٩٫٣٩	٣٨	- ١٢
الزرقا	٢١٩	٦٨٩٧	٣١٫٤٩	٣٨	+ ٣٨
كفر سعد	٣٦٤	١٣٣١	٣٦٫٥٧	٣٨	+ ١٤



شكل (٢٦) عدد المدرسين وعدد الفصول فى مراكز محافظة دمياط عام ١٩٩٢

ونلاحظ من البيان مدى النقص فى عدد الفصول فى مركز دمياط يليه مركز فارسكور ، أما مركزى الزرقا وكفر سعد فهما من المراكز التى تقل فيهما الكثافة الفعلية عن الكثافة المستهدفة .

أما بالنسبة لحجم الفجوة فى أعداد المدرسين فى مراكز المحافظة فهى كالتالى :

جدول رقم (٦٥)

حجم الفجوة في أعداد المدرسين بالمحافظة (مارس ١٩٩٢)

المركز	فصل	مدرسين	مدرس فعلى	مدرس مستهدف	فجوة مدرس
دمياط	٥٨٣	١٩٠٨	٣,٢٧	١	١٣٢٥
فارسكور	٣٤٢	٧٥٣	٢,٢	١	٤١١
الزرقا	٢١٩	٥٠٢	٢,٢٩	١	٢٨٣
كفر سعد	٣٦٤	٨٥٠	٢,٣٤	١	٤٨٦

التعليم الجامعى :

توجد كلية التربية فى دمياط الجديدة ، بدأت الدراسة بها سنة ١٩٧٧ ، فى دمياط القديمة وتضم أقساما أدبية وتربوية وعلمية ، وذلك لسد النقص فى أعداد المدرسين ، كما توجد كلية للعلوم افتتحت فى سنة ١٩٨٥ ، فى دمياط القديمة ثم انتقلت إلى دمياط الجديدة ، وكذلك الحال فى كلية التجارة التى افتتحت سنة ١٩٨٦ ، وقد أنشئت كلية التربية النوعية فى العام الجامعى ١٩٩٠ / ١٩٩١ ، كذلك تم افتتاح التصميم الداخلى بكلية الفنون التطبيقية فى سنة ١٩٨٩ / ١٩٩٠ ... كذلك أنشئت كلية للدراسات الإسلامية فى دمياط الجديدة ، وجارى انشاء كلية للهندسة ومعهدين عاليين للتجارة والصناعة .

قطاع السياحة

تُعتبر محافظة دمياط من المحافظات الجاذبة للسياحة خصوصا فى موسم الصيف ، ويرجع هذا إلى عاملين رئيسيين :

الأول : الجو اللطيف خلال موسم الصيف حيث موقع بعض مناطق المحافظة على ساحل البحر المتوسط .

الثانى : وجود أماكن ذات شهرة واسعة للأصطياف ، خصوصا منطقة رأس البر حيث أنها تكون الناحية الطبيعية مثلثا من اليابس بين نهر النيل (فرع دمياط) والبحر المتوسط وقد ساعد على ذلك الأرث السياحى لهذه المدينة ، كذلك توجد منطقة الجربى التى تقع جنوب رأس البر مباشرة على نهر النيل ، وتعتبر من أهم مناطق العلاج الطبيعى حيث علاج الروماتيزم بالرمال الجافة المتوفرة ، الأمر الذى أدى إلى إنشاء مركز للعلاج الطبيعى وتزويده بالأجهزة الحديثة .

وبجانب المناطق السياحية توجد مجموعة آثار هامة فى المحافظة من أهمها : بحر الدم - تل العظام - ميدان الشهداء ، وهى مساحات خالية من الآثار الظاهرة ، تعود إلى الحروب الصليبية التى دارت فى مدينة دمياط ، كذلك يوجد مسجد أبى المعاطى (عمرو بن العاص) وهو أقدم المساجد وأشهرها فى مدينة دمياط ، جامع المعينى على أسم أحد تجار دمياط الذى شيده ، ضريح شطا ومسجده ، فى قرية شطا الواقعة على بحيرة المنزلة على بعد خمسة كيلو مترات من مدينة دمياط ، بالإضافة إلى ضريح جمال الدين شيحه أحد الأبطال الذين حاربو الصليبيين ، جامع المتبولى الذى شيده السلطان الأشرف قايتباى سنة ١٤٧٥ م .

وقد زادت أعداد الفنادق فى المحافظة (دمياط ورأس البر) حتى وصلت عام ١٩٩٢ ، سبعة عشر فندقا ، وكلها من نوع نجمتين فأقل ، وكانت الزيادة كالأتى :

١٩٨٨	١٩٨٩	١٩٩٠	١٩٩١	١٩٩٢	
١٢	١٢	١٥	١٦	٢٧	فندقا

كذلك زاد إجمالى الغرف والأسرة فى سنة ١٩٩١ حيث وصل إجمالى الغرف ٦٤٣ غرفة

بها ١٢٧١ سريرا ، نسبة الأشغال ١٠٠ ٪ ، خلال مواسم الصيف ، هذا بجانب الفنادق الشعبية (العشش) والوحدات السكنية الأخرى .

أما بالنسبة لتطور أعداد السائحين والليالى السياحية فهى قد قلت فى عامى ١٩٩٠ و ١٩٩١ عن عامى ١٩٨٨ و ١٩٨٩ كالآتى :

	١٩٨٨	١٩٨٩	١٩٩٠	١٩٩١
عدد السائحين	١٨٦٧٦٠١	١٧٦٥٣٧٢	١٦٥٣٦٥٣	١٦٩٦٤٣٤

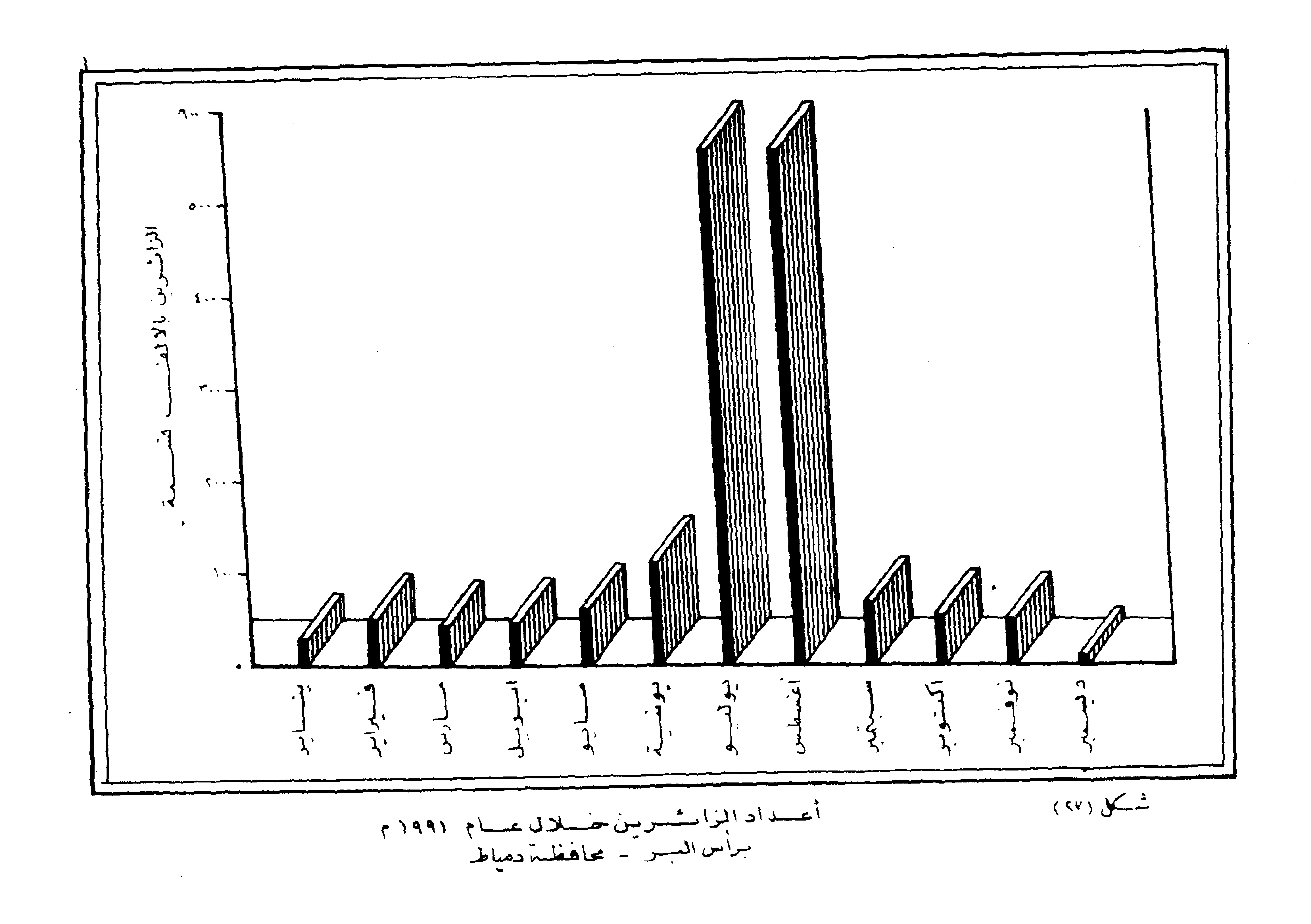
وكان متوسط إقامة السائحين عشرة أيام .

ويجانب مدينة رأس البر ذات الجذب السياحى الواضح ، وكذلك منطقة الجربى ، تزخر المحافظة بعدد من مناطق الجذب السياحى أيضا ، مثل منطقة شطا ، وشاطئ فنار عزبة البرج ومدينة دمياط الجديدة ، بحيرة المنزلة ، والمناطق الواقعة على طريق دمياط ، بورسعيد .

ورغم أن الزائرين يتوافدون على رأس البر خلال شهور السنة المختلفة ، إلا أن أعلى الشهور ازدحاما بالزائرين تبدأ من يونيو ويوليو وأغسطس ، ويتضح هذا من البيان التالى (سنة ١٩٩١) .

جدول رقم (٦٦) بيان بأعداد الزائرين خلال عام ١٩٩١

الشهور	عدد السائحين
يناير	٢٧٠٠٠
فبراير	٥٠٠٠٠
مارس	٤٣٥٠٠
إبريل	٤٥٠٠٠
مايو	٦٠٠٠٠
يونيه	١١٢٠٤٦
يوليو	٥٦٠٣٣٣



شكل (٢٧)

أعداد الزائرين خلال عام ١٩٩١م
برأس البر - محافظة دمياط

تابع بيان بأعداد الزائرين خلال عام ١٩٩١

الشهــور	عدد الزائرين
أغـــسطس	٥٦٠٣٣٣
ســبتمبـر	٦٧٨٠٠
أكـــتوبر	٥٤٠٠٠
نوفـــمبـر	٥٠٠٠٠
ديســمبـر	١٠٠٠٠

ويقيم هؤلاء الزائرون فى رأس البر :

٢٠٠٠ عشة بها (١٥) ألف مسكن (حجرة)

٣٧ عمارة اسكان اقتصادى تضم ٣٥٠ شقة تمليك

٥٢ وحدة سكنية بالفيلات (مؤجرة)

١٢٠٠ وحدة سكنية بمدينة العرائس (تمليك)

٦٩ فندقا (١١٠٠٠ سرير)

١١ معسكر للعائلات بطاقة استيعاب ٣٠٠٠ سرير بمنطقة ١٠١

١٠ معسكر للشباب بطاقة استيعاب ٤٠٠٠ سرير بمنطقة ١٠١

٥٥ (مصيف) تابع لهيئات القطاع العام تستوعب ٤٠٠٠ سرير .

أما المشروعات السياحية الجديدة فتتمثل فى رأس البر الجديدة ، منطقة اللسان ، القرية السياحية بطريق شطا - الديبة ، بالاضافة إلى مدينة دمياط الجديدة .

ولا شك أن السياحة تعتبر فى الوقت الحالى أحد أهم الموارد الاقتصادية فى أى منطقة ومن الواضح أن المناطق السياحية فى المحافظة سوف تزدهر خلال العقود القادمة نتيجة لازدياد الوعى السياحى سواء على المستوى المحلى المصرى أو العالمى .

والحمد لله اولاً و آخراً

محتويات ألكتاب

بيان بالجداول

تابع بيان بالجداول

تابع بيان بالجداول

تابع بيان بالجداول

بيان بالخرائط والاشكال

بيان بالخرائط والاشكال

طبع بالهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية

رئيس مجلس الإدارة

مهندس / إبراهيم السيد البهنساوي

الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية

٨٥١٩ س ١٩٩٤ - ١٠٠٠


Bibliotheca Alexandrina
0444023